



المهارات اللغوية

للسنة الأولى الثانوية

يوزع مجاناً

طبعة ١٤٤١هـ

٢٢٢ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٧هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.

المهارات اللغوية للسنة الأولى الثانوية بالمعاهد العلمية / الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة. الرياض ١٤٢٧هـ.

١٧٦ ص ، ٢١,٥ × ٢٧ سم.

ردمك : ٥ - ٦٨٨ - ٠٤ - ٩٩٦٠

١. الإنشاء الأدبي - كتب دراسية ٢. القراءة - كتب دراسية

٣. التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية أ- العنوان

ديوي ٤١٨,٤٠٧١٢ ١٤٢٧ / ٤٤٠٨

رقم الإيداع: ١٤٢٧ / ٤٤٠٨

ردمك : ٥ - ٦٨٨ - ٠٤ - ٩٩٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ

سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعُلْيَاءِ

مَجْدِي لِخَالِقِ السَّمَاءِ

وَارْفَعِي الْخُفَّاقَ أَخْضَرَ

يَحْمِلُ الثُّورَ الْمُسَطَّرَ

رَدِّدِي اللَّهُ أَكْبَرُ ... يَا مَوْطِنِي

مَوْطِنِي عِشْتَ فَخْرَ الْمُسْلِمِينَ

عَاشَ الْمَلِكُ لِلْعِلْمِ وَالْوَطَنِ

علم بلادي

المملكة العربية السعودية



هو علم أخضر تتخلله الشهادتان

(لا إله إلا الله محمد رسول الله)، مكتوبتان بخط الثلث

العربي، وتحتهما سيف عربي، تتجه قبضته نحو سارية العلم، ولون كل

من السيف والشهادتين هو اللون الأبيض، ويدل اللون الأخضر على الخير

والعطاء، والكتابة بالأحرف العربية غالباً ما تدل على الإسلام، ويدل السيف

على القوة والمنعة والتضحية، أما النخلة فتتضمن إلى الحيوية والتماء والرخاء،

بيتهما تدل الشهادتان على الحكم الإسلامي للدولة.

المقدمة

أخي الشاب - وفقك الله - إن مما أنعم الله به عليك وصولك إلى هذه المرحلة الدراسية. فهل تأملت هذه النعمة وطلبت من الله العون على شكرها؟.

إن مادة (المهارات اللغوية) تساعدك على استثمار قدراتك العقلية والبصرية واليدوية، والاستفادة المثلى من المواقف التي تمر بك في حياتك التعليمية والعملية والاجتماعية. وإتقانك للمهارات اللغوية: (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة). يعينك على تخطي العقبات ورفع مستواك الدراسي.

أخي الشاب: لقد أصبحت رجلاً! ومنحك الله من القدرات ما تستطيع بها الوصول إلى أعلى المقامات، فهل أنت عازم في بداية هذه المرحلة (المرحلة الثانوية) أن تستثمر قدراتك وتستفيد منها؟!

أخي الشاب - وفقك الله لكل خير - يمكنك أن تمارس هذه المهارات في كل وقت، لذا ننصحك بالاهتمام بهذه المهارات، وفهم عنوانها (المهارات اللغوية) لتستطيع فهم محتواها ومعرفته :

المهارات : جمع مهارة ، وهي لغة :

الحذاقة في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل. وجمعه؛ مهرة وماهرون .
واصطلاحاً: هي الأداء الصحيح الذي نما تدريجياً بالتعلم؛ فمارسه الفرد بحذاقة وسهولة.
اللغوية :

اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

اللغوية (بضم اللام) : نسبة إلى اللغة، والتاء للتأنيث.

ف (المهارات اللغوية) هي: مجموعة الأداءات الصحيحة - المتصلة باللغة - التي

نمت تدريجياً بالتعلم؛ فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة.

والمهارات اللغوية هي: الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة.

لذا فإن كتاب مادة (المهارات اللغوية) وضع لتحقيق الأهداف التالية:

(أ) أهداف مادة المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية:

يهدف تعليم مادة المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية إلى أن:

- ١ - تنمو لدى الطالب قدرته على إجادة قراءة القرآن الكريم والحديث الشريف وفهم معانيهما .
- ٢ - تنمو لديه روح الاعتماد على النفس، والثقة بها، من خلال ما يكتبه أو يتحدث به أو يسمعه أو يقرؤه أثناء ممارسته للمهارات اللغوية المدروسة في هذه المرحلة .
- ٣ - يفصح عن مشاعره وأفكاره وحاجاته، ويتصل بالآخرين متمثلاً الروح الاجتماعية التي تحترم العلاقة معهم عندما يكتب أو يتحدث أو يسمع أثناء ممارسته للمهارات اللغوية المدروسة في هذه المرحلة ..
- ٤ - يكتسب القدرة على إعجاب القارئ بما يكتب، أو السامع بما يقرؤه، وبما يتحدث به باستخدام طرق الإقناع المناسبة؛ كالبدء بالمشوق والانتهاء به، وتسلسل الأفكار، وواقعيته .
- ٥ - تنمو معارفه ومحفوظاته، ويستعملها ويوظفها في سياقها المناسب من المهارات اللغوية التي يتعلمها أو يمارسها، كمحاولة خلو كتابته وحديثه وقراءته من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية .
- ٦ - تنمو شخصيته الاجتماعية؛ لتقوى على مواجهة أعباء الحياة، وتسهم في خدمة مجتمعه، ووطنه، وأمتة من خلال ما يكتب أو يتحدث به .

٧ - يتقن مهارات اللغة العربية الرئيسة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) التي اكتسبها في المرحلة المتوسطة، ويكتسب ما لم يأخذه منها ، وما يتناسب مع قدراته من المفاهيم، والأسس الفنية.

(ب) أهداف مادة المهارات اللغوية في السنة الأولى الثانوية في المعاهد العلمية:

يهدف تعليم مادة المهارات اللغوية في السنة الأولى الثانوية إلى أن:

- ١ - يحقق من أهداف المرحلة الثانوية ما يتناسب مع قدراته وحاجاته.
- ٢ - يتقن مهارات الاستماع التلخيصي.
- ٣ - يتقن مهارات القراءة السريعة (التصفح).
- ٤ - يتقن المهارات التحريرية الآتية: تلخيص المحاضرات والدروس، التقرير.
- ٥ - يتقن مهارات التحدث الآتية: إلقاء الخطبة، وتلقي التعليمات والإرشادات.
- ٦ - يعبر عن الموقف الواحد بأساليب مختلفة كتابياً وشفهياً.
- ٧ - يعزز المهارات التي درسها فيما سبق.

ولكي تتحقق هذه الأهداف في مادة المهارات اللغوية نأمل منك أيها الأخ المبارك ما يلي:

أولاً: أن تستثمر وجودك بين يدي معلمك -حفظه الله- لتسأله وتستفسر عن كل مسألة لم تفهمها؛ لتساهم في تحقيق الأهداف، وتضاعف الجهد لكي يرتفع مستواك مستفيداً من مهاراتك التعليمية.

ثانياً : هذا الكتاب ألف من أجلك، وسنخاطبك فيه وحدك لأنك أنت المستفيد.

ثالثاً : اهتمامك بالتبويضات التالية أثناء تعلمك لهذه المادة:

- ١ - الاستفادة من هذه المادة لأهميتها لك في حياتك التعليمية والعملية.
- ٢ - أنت العنصر الرئيس في هذه المادة؛ فهي تحتاج منك بذل الجهد والاهتمام.
- ٣ - استثمار التمرينات التي بعد كل موضوع في رفع قدراتك.

- ٤ - سيكون في دراستك لهذه المادة شيء من صعوبة التطبيق. فهل أنت قادر على تخطيها؟!
- ٥ - سيعطيك معلمك فكرة عن كل مهارة في الأسابيع الأولى في كل فصل دراسي، فاحرص على فهم ما يقوله لك عن المهارات المدروسة.
- ٦ - الاهتمام بالتدريبات بعد كل درس؛ لتتقن المهارات المدروسة، وتعزز مهاراتك السابقة، وترفع مستواك فيها.
- ٧ - حاول أن تقرأ في هذه المهارات من مصادر المعرفة الأخرى.
- ٨ - حاول أن تدرب بعض إخوانك على المهارات التي تدرسها؛ لأن معلومات هذه المادة قد لا تتوفر لهم في مواقف تعليمية مثلك.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

إضاءات لتدريس المادة

حفظه الله

أخي معلم مادة المهارات اللغوية

هذه المعلومات تفيد وتضع تصوراً صحيحاً واضحاً عن هذه المادة:

- ١ - تعتمد مادة المهارات اللغوية اعتماداً مباشراً على التدريب والتمرين، وكلما تمكن الطالب من التدريبات والتمرينات أتقن هذه المهارات.
- ٢ - يُعطى الطالب في بداية كل فصل دراسي مقدمة عامة عن المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث) وفق توزيع المنهج.
- ٣ - يطبق الطالب المهارات اللغوية المقررة عليه في كل فصل دراسي من خلال أربعة موضوعات مقسمة على المهارات الأربع، (الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث).
- ٤ - تُعزز المهارات السابقة عن طريق الموضوعات التي بعد الأسبوع التاسع؛ فيُقرأ الموضوع ثم يتمرن على المهارات من خلال الموضوع وتدريباته.
- ٥ - يُستخدم معجم «القاموس المحيط» في المرحلة الثانوية من قبل الطلاب للكشف عن معاني الكلمات؛ لما في ذلك من تنمية الثروة اللغوية لديهم.
- ٦ - يخصص كل طالب كراسة للإجابة على بعض الأسئلة التي لم يُحدد لإجابتها مكان في الكتاب؛ ليتولى الأستاذ تصحيحها في الوقت الذي يراه مناسباً.
- ٧ - يفضل أن يكون لدى الطالب كراسة خاصة للنشاط (مسودة) يدون فيها أجوبة الأسئلة التي تلي كل موضوع، فإن رأى أن إجابته صحيحة يدونها في الكتاب في مكانها عند طلب المدرس لذلك.
- ٨ - يُعطى الطالب فرصاً مناسبة لرفع مستواه، والتأكد من إتقانه المهارات المطلوبة في كل فصل دراسي.

طريقة التقويم المستمر

الأهداف :

- ١ - وضع معيار ثابت نسبياً، وآلية يتم من خلالها معرفة مستوى الطالب.
- ٢ - قياس مدى إتقان المهارات التي درسها الطالب.
- ٣ - الرفع من مستوى الأداء تدريجياً في المادة.
- ٤ - حفز الطالب على المتابعة والتركيز والاهتمام.
- ٥ - اهتمام المدرس بالمهارات المطلوب تعلمها.
- ٦ - تعريف الطالب وأسرته بمستواه الدراسي.

أحكام عامة لتنظيم التقويم المستمر:

- ١ - يُقوِّمُ المدرسُ مجموعة من الطلاب في كل درس من خلال تمرينات كل موضوع، وما يقدمه من تدريبات.
- ٢ - تُقدر درجة كل فترة بناء على إتقان الطالب للمهارات المقررة عليه في تلك الفترة.
- ٣ - توزع درجات المهارات اللغوية العامة على فروعها المقررة في كل فترة من الفصل الدراسي حسب الجدول التالي:

المهارة	الاستماع	القراءة	الكتابة	التحدث	المشاركة	المجموع
الدرجة	٨	١٤	١٤	١٠	٤	٥٠

- ٤ - تقدر درجة الطالب في كل تدريب أو تمرين - يقيس مهارة من المهارات التي يدرسها - بما يستحقه من الدرجة الكبرى لكل مهارة.
- ٥ - تخصص درجة المشاركة لـ : مشاركة الطالب، وانضباطه، وإحضار الكتاب والمحافظة عليه.

٦ - يُقوّم الطلاب المنتظمون - مرتين على الأقل - في كل فترة من كل فصل دراسي، وتجمع الدرجات وتقسم على عدد مرات التقويم؛ ليكون الناتج درجة الطالب المستحقة له في تلك الفترة.

٧ - يتم رصد تقويم الطالب في كل فصل دراسي (مرتين) وتجمع الدرجات ثم تقسم على اثنين؛ ليكون الناتج درجة الطالب المستحقة له في ذلك الفصل.

٨ - يتم إشعار أولياء الأمور بنتيجة التقويم.

٩ - إذا غاب الطالب بعذر عن بعض الدروس، فيكتفى بمعدله في بقية الدروس.

١٠ - الطالب المنتسب يقومه المدرس من خلال تمرينات موضوعات الكتاب في نهاية الفصل الدراسي؛ لقياس إتقانه للمهارات المقررة عليه في ذلك الفصل من سنته الدراسية، وتقدر الدرجة من (٥٠) وتوزع حسب الجدول أدناه.

١١ - إذا أكمل الطالب (منتسباً أو منتظماً) في فصل واحد يقومه المدرس في الدور الثاني من خلال تمرينات موضوعات الكتاب في الفصل الذي أكمل فيه؛ لقياس إتقانه للمهارات المقررة عليه، وتقدر الدرجة من (٥٠) لكل فصل دراسي، وتوزع حسب الجدول أدناه:

١٢ - إذا أكمل الطالب (منتسباً أو منتظماً) في الفصلين يقومه المدرس في الدور الثاني من خلال تمرينات موضوعات الكتاب في الفصلين؛ لقياس إتقانه للمهارات المقررة في سنته الدراسية، وتقدر الدرجة من (٥٠) لكل فصل دراسي، وتوزع حسب الجدول التالي.

المهارة	الاستماع	القراءة	الكتابة	التحدث	المجموع
الدرجة	١٠	١٥	١٥	١٠	٥٠

الفصل الدراسي الأول

توزيع مقرر الفصل الدراسي الأول

ملحوظات	المهارة والموضوعات	مدة التنفيذ	الفصل
	مقدمة عامة عن المادة. مقدمة عن الاستماع التعريف بالاستماع التلخيصي ومهاراته.	الأسبوعان (٢, ١)	الفصل الدراسي الأول
	موضوع : الضحك والبكاء.		
	مقدمة عن القراءة التعريف بالقراءة السريعة ومهاراتها.	الأسبوعان (٤, ٣)	
	موضوع: العمل في الإسلام.		
	مقدمة عن الكتابة. التعريف بتلخيص المحاضرات والدروس ومهاراته.	الأسبوعان (٦, ٥)	
	موضوع : التدخين وأضراره.		
	مقدمة عن التحدث التعريف بإلقاء الخطبة ومهاراتها.	الأسبوعان (٨, ٧)	
	موضوع : أمن بلاد الحرمين (المملكة العربية السعودية)		
	استكمال تقويم الطلاب.	الأسبوع (٩)	
	موضوع: الإيثار وحب الخير.	الأسبوعان	
	موضوع: القاموس المحيط	(١١, ١٠)	
	موضوع: الزم جماعة المسلمين.	الأسبوعان	
	موضوع: مجد الإسلام.	(١٣, ١٢)	
	موضوع: جائزة بين خليفتين.	الأسبوعان	
	مراجعة عامة واستكمال تقويم الطلاب	(١٥, ١٤)	

الاستماع

- مقدمة عن الاستماع.
- التعريف بالاستماع التلخيصي ومهاراته.
- الموضوع : الضحك والبكاء.
- المدة : الأسبوعان (٢، ١)

الاستماع

من مهارات اللغة العربية مهارة الاستماع التي يحتاج الإنسان إليها منذ ولادته، وستظل ملازمة لنشاطاته، ولها مهارات كثيرة.

وفي السطور التي بين يديك مقدمة نتعرف من خلالها على هذه المهارة.

أهمية الاستماع

الاستماع له أهمية كبيرة في حياتنا، وتظهر أهمية الاستماع من خلال الأمور الآتية:

١ - الاستماع وسيلة للاتصال:

الاستماع له أهمية كبيرة في حياتنا، فهو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، فيكتسب عن طريقه المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وقد أظهرت بعض الدراسات أن الوقت الذي ينفقه الناس في الاتصال اللغوي يوميًا، يوزع على النحو الآتي تقريبًا: ٤٥٪ من هذا الوقت يستمع فيه الناس، و ٣٠٪ منه يتحدثون فيه، والباقي وقدره ٢٥٪ من الوقت يقضونه في القراءة والكتابة معًا.

٢ - الاستماع وسيلة لاكتساب ونمو مهارات اللغة الأخرى:

وعن طريق الاستماع يكتسب المتعلم المهارات الأخرى للغة من قراءة وكتابة وتحدث، فالطفل الذي يولد أصمّ أو به عيوب في السمع لا يستطيع الكلام، ولا يستطيع القراءة ولا الكتابة بالطريقة التي يتكلم أو يقرأ أو يكتب بها غيره من الناس العاديين، فالاستماع طريق تكتسب به الثروة اللغوية.

٣ - الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم:

التعلم والتعليم عن طريق الاستماع يأخذ نصف الوقت المخصص للدراسة في المرحلة الثانوية وما دونها، ويأخذ أكثر من نصف الوقت المخصص للدراسة في المرحلة الجامعية.

فالموقف التعليمي سواء أكان عن طريق المحاضرة أم المناقشة أم الحوار أم القراءة

أم التعليق أم غير ذلك من الوسائل والأساليب التدريبية يعتمد على الاستماع الواعي، ومهما علا أمر الوسائل التعليمية ومهما كثرت وسائل التقنية في العملية التعليمية، فإن الاستماع له أهمية كبرى.

◀ تعريف الاستماع:

الاستماع في اللغة:

يقول ابن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة في مادة سمع: «السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناس الشيء بالأذن من الناس وكل ذي أذن». وأما الفيروز آبادي فيعرف السمع على أنه: «حسُّ الأذن، والأذن وما وقر فيها من شيء تسمعه».

الفرق بين السامع والمستمع والمنصت:

- السماع : هو استقبال الصوت من مصدره دون قصد الانتباه والتفهم.
قال صاحب كتاب مفردات القرآن السمع: قوة في الأذن به يدرك الأصوات وفعله يقال له السمع أيضا وقد سمع سمعا. ويعبر... تارة عن فعله كالسمع نحو: (إنهم عن السمع لمعزولون).
- الاستماع : هو استقبال الصوت من مصدره بقصد وانتباه؛ لفهمه واستيعابه.
- الإنصات : هو السكوت وعدم الكلام، وترك ما يشغل عن الاستماع.
يقول ابن منظور في لسان العرب (نصت) نصت الرجل ينصت نصتاً وأنصت وهي أعلى وأنصت سكّت... الإنصات هو السكوت والاستماع للحديث.
- الفرق بين السماع والاستماع والإنصات.
من خلال معرفة تعريف السماع والاستماع والإنصات نوضح الفرق بينها فيما يلي:
- ١ - السماع ليس فيه قصد وإرادة واهتمام من مستقبل الصوت، أما الاستماع والإنصات ففيهما قصد وإرادة واهتمام من مستقبل الصوت.
- ٢ - المتكلم يطلب معنى الاستماع ومعنى الإنصات معاً بطلب أحدهما من مستقبل الصوت لتقاربهما الكبير.
قال ابن كثير عند تفسير قوله تعالى ﴿فلما حضروه قالوا أنصتوا﴾ أي استمعوا وهذا أدب منهم.
وقال عند تفسير قوله تعالى ﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ أي أنصتوا وتفهموا.
- ٣ - المتكلم يستهدف معنى الاستماع ومعنى الإنصات من مستقبل الصوت بطلبهما معاً لبيان أهمية الأمر.
قال صاحب الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ فأمروا بالاستماع والإنصات واعلم أن.. الإنصات باللسان والاستماع بالأذنين (جزء ٣ - صفحة ٦٣٦).
قال صاحب تفسير أبي السعود عند تفسير قوله تعالى ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له﴾.. استماع تحقيق وقبول ﴿وأنصتوا﴾ أي واسكتوا (جزء ٣ - صفحة ٣١٠).
- ٤ - الاستماع والإنصات إذا اجتمع لفظهما في عبارة دلت كل كلمة على معناها الخاص بها، وإذا ذكرت كلمة منهما فقط في العبارة دلت الكلمة على معناها. مثل الإيمان والإسلام. إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا.

الاستماع في الاصطلاح:

استقبال الصوت من مصدر معين بانتباه وتركيز مع تأمل حركات المصدر وسكناته؛ لتحقيق هدف معين بحذاقة وسهولة بعد مجموعة من الأداءات التعليمية الصحيحة.

أركان الاستماع:

- (متحدث / مرسل).
- (مستمع / مستقبل).
- رسالة.
- أداة إرسال.

آداب الاستماع:

- احترام المتحدث وعدم مقاطعته أثناء الحديث.
- الاستئذان عند المداخلة أو المناقشة.
- اعتياد النظر للمتحدث.
- قطع شواغل الاستماع.
- تدوين المستمع ما يسمعه وتلخيصه والتعليق عليه.
- ظهور أثر الاهتمام والتأثر على ملامح المستمع.

أنواع الاستماع:

درست في المرحلة المتوسطة ثلاثة من أنواع الاستماع وممارست مهاراتها . وهي:

- ١ - الاستماع التعرفي: «استقبال الصوت من مصدر معين من أجل التعرف عليه».
- ٢ - الاستماع التصنيفي: «تصنيف المسموع وترتيبه حسب نوعه أو مادته أو درجته».
- ٣ - الاستماع التعليمي: «فهم المسموع بتركيز وانتباه من أجل النمو العقلي والفكري والوجداني».

وستدرس في المرحلة الثانوية من أنواع الاستماع ومهاراتها . وهي:

- ١- الاستماع التلخيصي: «تلخيص المسموع في عناصر رئيسة محددة».
- ٢ - الاستماع التأثري: «فهم المسموع والاستجابة له بالقول أو الفعل سلباً أو إيجاباً».
- ٣- الاستماع النقدي: «إصدار الأحكام على جودة المسموع ودقته وصدقه وفق معايير معينة».

الاستماع التلخيصي

● التعريف:

استيعاب المسموع واختصاره في عناصر رئيسة محددة دون الإخلال بالأفكار الأساسية.

● المهارات:

- ١ - أن يستوعب المحور الرئيس للمسموع.
- ٢ - أن يستوعب الأفكار الرئيسة للمسموع.
- ٣ - أن يرتب الأفكار الرئيسة للمسموع حسب ورودها.
- ٤ - أن يستوعب محتوى كل فكرة من الأفكار الرئيسة للمسموع.
- ٥ - أن تزداد معارفه عن طريق الاستماع.

الضحك والبكاء

تَفَكَّرْتُ يَوْمًا فِي أَمْرِ الضَّحِكِ والبكاءِ، وسألت نفسي: «أَيُّهُمَا إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ أَمِيلُ؟»، فَعَرَضْتُ السُّؤَالَ عَلَى صَاحِبِ لِي وَافِرِ الْمَعْرِفَةِ كَثِيرِ الْإِطْلَاعِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَأَجَابَنِي قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأْ مَا كَتَبَ الْجَاحِظُ^(١) فِي هَذَا الشَّأْنِ»، قُلْتُ: «كَلَّا»، فَغَابَ قَلِيلًا، ثُمَّ حَضَرَ، وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ، فَفَتَحَهُ، وَنَاولَنِيهِ، وَقَالَ: «اقْرَأْ»، فَإِذَا مَكْتُوبٌ فِيهِ: «وَأَنَا أَزْعَمُ أَنَّ الْبَكَاءَ صَالِحٌ لِلطَّبَائِعِ، وَمَحْمُودُ الْمَغَبَّةِ إِذَا وَافَقَ الْمَوْضِعَ، وَلَمْ يُجَاوِزِ الْمَقْدَارَ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنِ الْجِهَةِ، وَدَلِيلٌ عَلَى الرَّقَّةِ، وَالْبَعْدِ عَنِ الْقَسْوَةِ، وَرُبَّمَا عُدٌّ مِنَ الْوَفَاءِ وَشِدَّةِ الْوَجْدِ^(٢) عَلَى الْأَوْلِيَاءِ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعَابِدُونَ، وَاسْتَرْحَمَ بِهِ الْخَائِفُونَ، وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِرَجُلٍ اشْتَدَّ جَزَعُهُ مِنْ بَكَاءٍ صَبِيٍّ لَهُ: «لَا تَجَزَعْ، فَإِنَّهُ أَفْتَحَ لَجَرَمِهِ^(٣)»، وَأَصَحُّ لِبَصَرِهِ.

وَأَمَّا الضَّحْكُ فَهُوَ مَرهُونٌ بِسَبَبِهِ، وَلَوْ كَانَ الضَّحْكُ قَبِيحًا مِنَ الضَّاحِكِ، وَقَبِيحًا مِنَ الْمُضْحِكِ لَمَا قِيلَ لِلزَّهْرَةِ وَالْقَصْرِ الْمُبْنِيِّ: "كَأَنَّهُ يَضْحَكُ ضَحْكًا"، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾^(٤٣) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا^(٤٤) ﴿﴾ (النجم ٤٣-٤٤)، فَوَضَعَ الضَّحْكُ بِحِذَاءِ الْحَيَاةِ، وَوَضَعَ الْبَكَاءُ بِحِذَاءِ الْمَوْتِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّفُ إِلَى نَفْسِهِ الْقَبِيحَ، وَلَا يَمُنُّ عَلَى خَلْقِهِ بِالنَّقْصِ، وَكَيْفَ يَكُونُ مَوْقِعُهُ مِنْ سُرُورِ النَّفْسِ عَظِيمًا، وَمِنْ مَصْلَحَةِ الطَّبَّاعِ كَبِيرًا، وَهُوَ شَيْءٌ فِي أَصْلِ الطَّبَّاعِ، وَفِي أَاسَاسِ التَّرْكِيْبِ؛ لِأَنَّ الضَّحْكَ أَوَّلُ خَيْرٍ يَظْهَرُ مِنَ الصَّبِيِّ، وَقَدْ تَطَيَّبَ نَفْسُهُ بِهِ، وَعَلَيْهِ يَنْبَتُ شَجْمُهُ^(٥) ١ هـ.

وبهذا نعلم أن من الضحك والبكاء ما هو محمود يثاب الإنسان عليه عند ربه.

(١) انظر كتاب البخلاء، وقد نقل النص بتصرف.

(٢) الوجد : الحزن.

(٣) الجرم : الحلق.

التمرينات

يقرأ أحد الطلاب المقال، وبقية الطلاب يستمعون إلى قراءة زميلهم والكتاب مغلق. ثم يفتح الطلاب كتبهم وينظرون في التمرينات التي تلي الموضوع. ثم يُقرأُ المقال مرة أخرى، وبقية الطلاب ينظرون في التمرينات للإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول:

املاً الفراغ في الجمل التالية:

- ١ - أقترح أن يكون عنوان المقال: الضحك والبكاء
- ٢ - البكاء محمود إذا وافق, والضحك مرهون ب.....
- ٣ - مؤلف الكتاب الذي قرأ فيه صاحب القصة هو

السؤال الثاني:

ينقسم الموضوع إلى فقرتين رئيسيتين هما:

- ١ - ٢ -

السؤال الثالث:

المقال فيه تشويق وإثارة للسامع والقارئ، اذكر عنصرين من عناصر التشويق والإثارة فيه فيما يلي:

- ١ - ٢ -

السؤال الرابع:

استدل الجاحظ على صدق رأيه في الضحك والبكاء المحمودين بدليل من القرآن اذكره.
الدليل هو:

السؤال الخامس:

اذكر أربع فوائد استفدتها من هذا المقال (الضحك والبكاء).

- ١ - ٢ -
- ٣ - ٤ -

السؤال السادس:

اقرأ طالب آخر مقال، وبقية الطلاب يدونون المطلوبات التالية:

- الفكرة الرئيسة الأولى هي:
وتشتمل على ما يلي:

.....
.....
.....

- الفكرة الرئيسة الثانية هي:
وتشتمل على ما يلي:

.....
.....
.....

- الخاتمة وهي:

.....
.....
.....

القراءة

- مقدمة عن القراءة.
- مهارات القراءة السريعة.
- موضوع : العمل في الإسلام.
- المدة : الأسبوعان (٣، ٤)

القراءة

سيتضح لك - أخي الطالب - في هذا المبحث: تعريف القراءة، وأهميتها، ومستويات الفهم القرائي، وسيتبين لك أنواع القراءة وتقسيماتها من حيث طبيعتها، ومن حيث الغرض منها.

تعريف القراءة:

تعرف القراءة بأنها «نشاط يتضمن تعرف الرموز المطبوعة، واستخلاص المغزى العام للمقروء، والوصول إلى المعاني الضمنية والإضافية التي أرادها الكاتب، ثم نقد المقروء وتطبيقه، والحكم على المقروء والانتفاع به».

أهمية القراءة:

تعد القراءة من أهم المواد الدراسية، وتنال اهتماماً كبيراً من قبل العاملين في ميدان التربية، وهي مفتاح العلوم، وهي مهمة للتحصيل الدراسي فعن طريقها ينمو تفكير الفرد وتزداد ثقافته، ويكتسب كثيراً من المهارات والخبرات ويحل كثيراً من مشكلاته، ويستمتع بأوقاته، وهي وسيلة لتقدم المجتمع والرقى بالأمّة.

مستويات الفهم القرائي:

هناك أربعة مستويات لفهم المادة المقروءة: فهم المعنى الحرفي للنص، وفهم المعنى الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم الابتكاري. وفيما يلي تعريف لكل مستوى:

١ - فهم المعنى الحرفي للنص: «ويعني فهم الأفكار والمعلومات والأحداث التي ورد ذكرها صراحة أو ضمناً في النص المكتوب».

٢ - الفهم الاستنتاجي: ويعني الفهم الذي يتطلب من القارئ مزج المحتوى الحرفي للقطعة المقروءة مع معلومات القارئ وحده ومخيلته كأساس لما يقوم به من تخمينات وافتراسات.

٣ - الفهم الناقد: إصدار الحكم على جودة ودقة وصدق المادة المقروءة.

٤ - الفهم الابتكاري (التذوق): «هو القدرة على الإتيان بشيء جديد: فكرة أو مبدأ أو قانون أو حل مشكلة؛ بحيث يكون هذا الجديد مناسباً ومطابقاً للواقع».

أنواع القراءة من حيث الطبيعة :

تنقسم القراءة إلى:

أ - القراءة الصامتة. ب - القراءة الجهرية.

أ - القراءة الصامتة : «تفسير الرموز الكتابية وغيرها وإدراك مدلولاتها ومعانيها في

ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه، وتقوم على عنصرين هما:

١ - النظر بالعين إلى الرموز المقروءة.

٢ - النشاط الذهني الذي يستثير المنظور إليه من تلك الرموز».

ب - القراءة الجهرية: «تعني تعرف الرموز اللغوية، وما تدل عليه، ونطقها نطقاً

صحيحاً، والتعبير عن المواقف المختلفة التي تمثلها الرموز المقروءة.

أبرز أنواع القراءة من حيث الغرض:

أ - القراءة للدرس. ب - القراءة للاستمتاع.

ج - القراءة الناقدة. د - القراءة السريعة.

هـ - القراءة البحثية.

القراءة السريعة

القراءة السريعة: «هي القراءة بهدف الإلمام بالمقروء بصفة عامة للحصول على انطباع عام بما هو مقصود منه».

وهي مفتاح النجاح في عصر المعلومات ولذا فهي تساعد على: «قراءة أسرع، تفكير أفضل، تعلم أسرع، تحصيل أكثر، تركيز أفضل، متعة أكبر، ارتياح أكبر».

أهداف القراءة السريعة:

- تحسين سرعتك في القراءة بشكل ملحوظ.
- تحسين قدرتك على الفهم الشامل والحفاظ عليها.
- زيادة إدراكك لوظائف عينيك وعقلك لمساعدتك على استخدامهما بصورة أكثر فعالية عند القراءة أو المذاكرة.
- تطوير مفرداتك ومعلوماتك العامة.
- منحك مزيداً من الثقة مع المتعة والراحة عند القراءة.

حاجتنا للقراءة السريعة:

سأوجه إليك عدداً من الأسئلة إن كانت إجابتك بنعم فأنت في حاجة للقراءة السريعة:

- س١ - هل تعتقد أنه من المهم أن تواكب تيار الأحداث؟ نعم لا
- س٢ - هل تواجه متاعب في قراءة كل المعلومات اللازمة لدراستك؟ نعم لا
- س٣ - هل يتشتت عقلك أثناء القراءة؟ نعم لا
- س٤ - هل تشعر أنك بحاجة إلى القراءة الترفيهية؟ نعم لا
- س٥ - هل تتمنى أن تقرأ بسرعة أكبر؟ نعم لا
- س٦ - هل تتمنى أن تتذكر ما تقرأه؟ نعم لا

سرعتي في القراءة:

عليك قبل أن تفتح الباب لدخول عالم القراءة السريعة أن تنظر لنفسك ما مدى سرعتك في القراءة ولكي تعرف ذلك اتبع الخطوات الآتية:

- ١ - اضبط الساعة أو المنبه.
 - ٢ - ابدأ القراءة عندما يكون عقرب الثواني عند رقم (١٢)، مثلاً بدأت عند الساعة (٧، ١٥) دقيقة بالضبط.
 - ٣ - توقف عن القراءة بعد دقيقة واحدة.
 - ٤ - لاحظ رقم السطر الذي توقفت عنده.
 - ٥ - اضرب عدد السطور في عشرة (متوسط عدد الكلمات في السطر).
 - ٦ - تلك هي سرعتك المبدئية في القراءة.
- جرب على أي موضوع تقرؤه. لنفترض أنك توقفت عن القراءة عند السطر رقم (١٦) - اضرب $١٦ \times ١٠ \times ١٦٠$.

فتكون سرعتك المبدئية في القراءة (١٦٠) كلمة في الدقيقة. تصنيف القراء:

القارئ	الكلمة في الدقيقة	الاستيعاب
الضعيف	١٠ - ١٠٠	٣٠ - ٥٠ %
المتوسط	٢٠٠ - ٢٤٠	٥٠ - ٧٠ %
السريع	٤٠٠	٧٠ - ٨٠ %
الأفضل من مئة شخص	أكثر من ١٠٠٠	أكثر من ٨٠ %

وإياك أن تصاب بالإحباط إن كنت قارئاً دون المتوسط، فأنت في هذه الحالة تقرأ بربع السرعة القصوى، وهذا يعني أنك غير مستفيد من ثلاثة أرباع سرعتك، وتذكر أن التفاوت في سرعة القراءة يكون أيضاً حسب الغرض من القراءة.

عوامل مساعدة على القراءة السريعة

- ١ - جهز مكاناً خاصاً للقراءة.
- ٢ - اعزل نفسك عن الضوضاء وعوامل التششتيت.
- ٣ - احرص على إجبار نفسك على القراءة السريعة.
- ٤ - توفير المادة المقروءة والأدوات اللازمة.
- ٥ - اختر المقعد السليم.
- ٦ - ضع ما تقرأ بين يديك بشكل مريح.
- ٧ - اقرأ في مصدر ضوء جيد.
- ٨ - اجعل درجة الحرارة مناسبة.
- ٩ - افحص عينيك.
- ١٠ - خذ فترات راحة كافية.

مهارات القراءة السريعة:

- ١- الدليل البصري: استخدم إصبعك للقراءة لكي تركز أكثر، الدليل البصري له فوائد عظيمة: فهو يقلل الجهد، ويزيد التركيز للعقل، ويعطي سرعة ثابتة في القراءة السريعة، ويزيد مقدار الاستيعاب.
- ٢- التركيز وقطع عوامل التششتيت.
- ٣- اجعل عينيك كالألة الكاتبة تسير بنهج محدد ومرتب للإمام ولا ترجع للخلف أبداً.
- ٤- ضع خطاً تحت الفقرات المهمة.
- ٥- احرص على قراءة العبارات والجمل، ولا تقرأ الكلمات.
- ٦- اقرأ للوقوف على المعاني، لا على الكلمات.
- ٧- تعلم أن تقفز في القراءة، وضع علامات.

٨- اقرأ ولا تتكلم ولا تنطق الكلمات وأنت تقرأ لأن هذا يقلل من سرعتك.

معوقات القراءة السريعة:

- ١ - قراءة المادة كلمة كلمة مع أو دون تحريك الشفاه.
- ٢ - الارتداد وهو عودة حركة العين لما سبق وأن رآته من كلمات ومقاطع.
- ٣ - عدم القدرة على رؤية الكلمات التي على جانبي الكلمة التي تركز عليها العين.

إرشادات قبل القراءة السريعة:

- ١- القراءة ببطء تقلل مستوى الاستيعاب، لذلك أَسْرِعْ في قراءتك حتى لا يتشاغل عقلك بغير المفيد.
- ٢- القراءة كلمة كلمة تقلل عملية الفهم، وثبت علمياً أن العين تستطيع التقاط من أربع إلى ست كلمات في الومضة الواحدة - كل ربع ثانية - وهذه الجمل التي تلتقطها العين تسمى مساحة الفهم فكلما عودت العين على التقاط مساحة فهم متكاملة - مجموعة من الكلمات المترابطة - كان ذلك أقوى في الفهم وأسرع في التحليل والتركيز لقيام العقل بالربط المباشر بين تلك الكلمات في الالتقاط الواحدة.
- ٣- ليس شرطاً أن تفهم كل ما تقرأه بنسبة ١٠٠٪.
- ٤- ليس شرطاً أن تتذكر كل ما تقرأه بنسبة ١٠٠٪.
- ٥- احذر الرجوع أثناء القراءة لكي تفهم ما سبقت قراءته عندما تتدرب على عدم إعادة القراءة والثقة بما دخل إلى عقلك عن طريق عينيك، فإنك في هذه الحالة ستساعد نفسك على التخلص من التراجع بسرعة؛ حيث أن العقل سيسترجع، ولا تقلق بشأن فقدان بعض الأشياء أثناء القراءة، فلقد قرأت بالفعل، وبالتالي من الممكن أن تتعلم السرعة في القراءة بسهولة. إذا أدركت أنك لم تفقد شيئاً فإن ذلك سيمكنك من الشروع في تدريب عينيك على النظر إلى الكلمات مرة واحدة فقط.
- ٦- من الأخطاء توهم أن الكتاب لا يقرأ إلا متسلسلاً بحيث لا يمكن قراءة الصفحة رقم ٢٠ قبل الصفحة رقم ١٩.

٧- اقرأ وانتقل وستصل لما تريد لأنك تقرأ المعاني ولا تقرأ الكلمات.

٨- الاعتقادات الداخلية لها أكبر الأثر في سرعة أو بطء القراءة. من يوحى إلى نفسه بأن مهارة القراءة السريعة محض خيال فإنه لن يتعلمها، ومن يوحى إلى نفسه بأنه يجب أن يتوقف ويتأمل كل كلمة لكي يفهمها فإنه لن يتعلم القراءة السريعة ومن يوحى إلى نفسه بأنه فقد المعاني السابقة التي قرأها ويجب عليه الرجوع فإن قراءته سوف تظل قراءة بطيئة.

٩- حينما تمر بك كلمة لم تفهمها استنتج المعنى من السياق دون الرجوع إلى المعاجم اللغوية إلا في الحالات القصوى، وهذا بالضبط مثل آلة العمليات الحسابية التي في عقولنا فكلما قللنا الرجوع للآلة الحاسبة طورنا آلة العمليات الحسابية لدينا وكلما أكثرنا الرجوع للآلة الحاسبة ضعف عملها لدى عقولنا.

١٠- القراءة السريعة تزيد مستوى الاستيعاب:

من الخطأ توهم أن القراءة السريعة تقلل مستوى الاستيعاب: فمن الثابت علمياً أن سرعة القراءة تزيد من معدل الاستيعاب لأنها تستخدم مجموعة من التقنيات التي تساعد العقل على زيادة الفهم مثل تقنية مساحة الفهم والتي من خلالها تقوم العين بالتقاط مجموعة مترابطة من الكلمات وترسلها إلى العقل والذي لا يجد صعوبة في تحليلها.

أخي الطالب: جرب أن تقرأ كلمة كلمة لترى كم هو ممل ذلك وكم هو صعب فهم ما تقرأ، ولن تستطيع بهذه الطريقة أن تكمل صفحة واحدة إلا وقد أصابك النعاس.

كيف أتصفح كتاباً تصفحاً سريعاً خلال (خمس دقائق):

١- اقرأ مطالع فقرات المقدمة كي تحدد موضوع الكتاب.

٢- اقرأ العناوين الرئيسة والجانبية.

٣- افحص الرسم والجداول - إن وجدت - فهي تلخص أكثر المعلومات تشعباً وتساعد على الفهم.

٤- خذ فكرة عن بقية الكتاب: أعني موضع التمارين / الملاحق / أطول الموضوعات / أهمها / أكثرها تشعباً / طريقة عرض المعلومات.

٥- كيف يساعدك المؤلف؟ هل يحدد الأهداف؟ يلخص / يسأل / يبرز الكلمات المهمة / يضع عناوين واضحة الدلالة / يستخدم الرسوم والجداول / يكتب في فقرات.

العمل في الإسلام

جاء الرسول - عليه الصلاة والسلام - بوحى من عند الله؛ ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور، وجعل العمل الإيمانيّ الوظيفة لكلّ حيٍّ، وواجباً على كلّ قادر، وفي الحديث الشريف: «أفضل الأعمال الكسب من الحلال»^(١).

ومع التسليم بأنّ العمل سنة الحياة وقانون الوجود فإنّ الإسلام وضع له دافعاً يخضع للجزاء في الحياة الدنيا والآخرة؛ فقد حثّ الإسلام على العمل والسعي للنشاط والحركة، وفي ضوء معايير الإسلام أصبحت مكانة العمل اليدويّ من أفضل القربات إلى الله تعالى، ولكن يشترط في هذا العمل أن يكون نافعاً مكفولاً بالجدّ والإتقان، وأضفى الإسلام على كلّ عملٍ نافع صبغةً تعبديّةً في ظلّ رقابةٍ تهيئ وتوجّه نشاط الفرد إلى نفع نفسه، ونفع المجتمع على السواء، وقد رفع الإسلام العمل إلى منزلة رفيعة سامية؛ إذ جعل العمل الصالح في المرتبة الثانية بعد الإيمان بالله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ الكهف ٣٠.

وفي هذا الصدد يذكر أبو الفرج بن الجوزي عن عطاء بن سائب قال: «لما استخلف أبو بكر أصبح غادياً إلى السوق، وعلى رقبته أثوابٌ يتجرُّ بها، فلقى عمر وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما، فقالا: "أنى تريد يا خليفة رسول الله؟" قال: "السوق"، قال: "تصنع ماذا، وقد وليت أمر المسلمين؟"، قال: "فمن أين أطعم عيالي؟"، قال: "انطلق حتى نفرض لك شيئاً"، فانطلق معهما، ففرض له كلّ يوم شطراً شاة، وما كسوه في الرأس والبطن».

(١) المناوي، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، من أحاديث البشير النذير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٢٦/٢.

وقد كان الرسول - عليه الصلاة والسلام - يحث على السعي إلى العمل، قال: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم» ^(١)، فقال أصحابه: «وأنت ؟»، فقال: «نعم، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة»، وفي حديث رسول الله - ﷺ - الحثُّ على العمل الحرفي، فقال في فضله: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود - عليه السلام - كان يأكل من عمل يده» ^(٢)، وقال - ﷺ -: «خير الكسب كسب يد العامل إن نصح» ^(٣)؛ فالصانع يبذل الجهد، ويؤلف بين خصائص الطبيعة التي خلقها الله للإنسان، وسخرها له؛ ليستخرج منها ما يعود عليه وعلى الإنسانية بالخير والرفاهية الاقتصادية.

ولقد نهج رسول الله - ﷺ - منهجاً عملياً في قدوة العمل، بأن شارك بيديه الكريمتين في بناء بيته وبعض بيوت صحابته عليٍّ وحمزة وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم، كما شارك - ﷺ - في بناء المسجد، وكان الرسول - ﷺ - يقوم بنفسه بحمل الحجارة مع الصحابة العاملين في البناء، وعندما يجادل أحد الصحابة أن يحمل عنه كان يقول له: «خذ غيره» ^(٤).

كذلك كانت هناك بعض الصناعات في عهد الرسول - ﷺ - مثل صناعة النسيج، وقد وردت أحاديث عدة ترغّب المسلمين في تعليم فتياتهم ونسائهم الغزل؛ إذ يقول الرسول - ﷺ -: «نعم لهو المؤمنة في بيتها الغزل» ^(٥).

كما اشتهر في المدينة زمن الرسول - ﷺ - حرفة الخواصة، وهي نسج بعض الأدوات والأثاث من خوص النخيل، فقد كانت المدينة بلداً زراعياً، وقد اشتهرت بزراعة

(١) انظر البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط، رقم الحديث (٢٢٦٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، رقم الحديث (٢٠٧٢، ٢٠٧٣).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند: ٣٥٨/٢، ٣٥٧، ٣٢٤ من حديث أبي هريرة.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: ١٢/٣، وابن كثير في تفسيره: ١٣٥/٣.

(٥) ورد على نحوه بلفظ: نعم لهو المرأة مغزلها من حديث أنس بن مالك مرفوعاً، انظر كنز العمال، رقم الحديث

(٤٥١٦٤).

النخيل، وقد استُفيدَ من جريدِ النخلِ في عملِ الخوصِ، فكانَ الخوصُ يُنسجُ منه بعضُ الأشياءِ كالحُصْرِ التي كانَ الرسولُ ﷺ - يستعملُها في بيته، وينامُ عليها؛ حتى أثَّرتْ في جسده، وكانَ الأنصارُ في المدينةِ يعملونَ الخوصَ، وقد تعلَّمَ سلمانُ الفارسيُّ هذه الصنعةَ منهم، واتخذها حرفةً يأكلُ منها، واستمرَّ سلمانُ الفارسيُّ يعملُ الخوصَ حتى بعدَ أنْ أصبحَ أميراً على المدائنِ، وكانَ يقولُ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيَّ»، وقد كانوا يصنعونَ القُفَفَ من الخوصِ، وهي أوعيةٌ توضعُ فيها الأمتعةُ والمحاصيلُ، وهي قويةٌ وخفيفةٌ، ولا تزالُ تستعملُ حتى الآنَ.

ولم يقتصرِ العملُ على الرجالِ، بل إنَّ الإسلامَ قرَّرَ حقَّ المرأةِ في مباشرةِ العملِ الذي تحبُّه وجني ثمارِ عملِها كالرجلِ تماماً على وفاقِ الضوابطِ الشرعيةِ، يقولُ سبحانه وتعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ النساء ٣٢؛ فأَمُّ المؤمنين زينبُ بنتُ جحش - رضي الله عنها - كانت تعملُ بيدها في دبغِ الجلودِ وفرزها، مع ما في هذا العملِ من مشقةٍ، وكانت تُتفقُ ما يُدرُّه عليها هذا العملُ في سبيلِ الله^(١). وهكذا أصبحَ كلُّ أمرٍ بالعملِ عملياً أو نظرياً مُوجَّهاً إلى المسلمين يتضمَّنُ الرجلَ والمرأةَ فيما عدا الأمورِ التي تمسُّ طبيعتها ما دامت تؤدي ذلك في وقارٍ وفي صورةٍ بعيدةٍ عن نطاقِ الفتنةِ محافظةً على ما سنَّتهُ الشريعةُ في هذا الصددِ بما لا يتعارضُ مع أوضاعِها في الأسرةِ والمجتمعِ، ولا يكلفُها ما لا طاقةَ لها به، وما لا تحسِنُ أداءه بطبيعتها.

وفي ضوءِ هذه المعاني يتضحُ لنا أنَّ الرسولَ ﷺ - أوضحَ مكانةَ العملِ في شريعةِ الإسلامِ فيما صحَّ عنه من فعلٍ وقولٍ وتقريرٍ لأقوالِ أصحابِهِ وأفعالِهِم، ويتضحُ لنا أيضاً أنَّ الرسولَ ﷺ - وضعَ لنا منهجاً في سلوكِ عملِ الحِرَفِ الصناعيةِ، حدَّدَ فيه أساليبَ الإرشادِ والتوجيهِ والتقويمِ، كما رفعَ من مكانةِ المشتغلين بها، وأوضحَ الجزاءَ عنها في حياتِهِم وآخرتِهِم.

(١) انظر : الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٨٩/٢.

التمرينات

السؤال الأول:

ما أفضل الأعمال؟

.....

السؤال الثاني:

ما مكانة العمل اليدوي في الإسلام؟

.....

.....

السؤال الثالث:

من خلال سيرة الأنبياء الكرام يتبين أنهم عملوا في حرفة:

- ١ - الصناعة.
- ٢ - الزراعة.
- ٣ - الرعي.
- ٤ - التجارة.

السؤال الرابع:

أفضل عنوان للفقرة الأخيرة من الصفحة الأولى:

- ١ - تواضع أبي بكر.
- ٢ - حب العمل.
- ٣ - السوق بوابة التجارة.
- ٤ - إطعام الأولاد.

السؤال الخامس:

من الحرف المشهورة في زمن النبي ﷺ والتي مدحها للنساء، حرفة:

- ١ - الخياطة.
- ٢ - الغزل.
- ٣ - دبغ الجلود.
- ٤ - الخواصة.

السؤال السادس:

ما سبب استمرار سلمان الفارسي بعمل الخوص حتى بعد أن أصبح أميراً .

.....

.....

السؤال السابع:

معنى كلمة قراريط التي وردت في النص:

١- نوع من الإبل

٢- الشيء اليسير

٣- الميزان .

٤- موضع بمكة

السؤال الثامن:

ما هو موقف الإسلام من عمل المرأة؟

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال التاسع:

كثير من الشباب يتردد في قبول العمل اليدوي. ما رأيك في هذا التصرف؟

.....

.....

.....

الكتابة

- مقدمة عن الكتابة.
- التعريف بتلخيص المحاضرات والدروس ومهاراتهما.
- الموضوع : التدخين وأضراره.
- المدة : أسبوعان (٦,٥).



الكتابة

الكتابة: هي إحدى المهارات المتعلقة بتعلم اللغة، بل إنها تعتبر المرآة الحقيقية لكل ما تعلمه المتعلم من فنون اللغة.

ومهارة الكتابة لها عدة تسميات فتسمى تارة «التحرير» وتارة «التعبير» وتارة أخرى «الإنشاء» وبالرغم من وجود بعض الفوارق الضئيلة بين تلك التسميات إلا أنها تعني بمجموعها: (المهارة في تحويل الأفكار والمشاعر إلى مادة مكتوبة بطريقة منظمة).

أهمية الكتابة

- ١- يعبر بها الفرد عما يجول بخاطره من مشاعر وأفكار وأحاسيس.
- ٢- الكتابة أداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه ومراحله.
- ٣- إنجاز بعض الحاجات العملية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية كتعبئة الاستبانات وكتابة الرسائل.
- ٤- تعتبر الكتابة الثمرة النهائية لممارسة جميع أنواع النشاط اللغوي والعلمي والفكري.
- ٥- تعتبر الكتابة إحدى أهم وسائل الإبداع فبها تكتب المقالات والقصص والقصائد التي أبدع فيها أصحابها.
- ٦- الكتابة إحدى طرق التواصل مع الآخرين.
- ٧- الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق. قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (البقرة ٢٨٢).

قواعد مهمة في المهارة الكتابة:

- ١- كثرة القراءة الواعية مع التنوع في موضوعات القراءة للإحاطة بقدر وافر من الثقافة.
- ٢- التأمل في الأساليب الجميلة لإدراك سر الجمال ومواطنه، ومن ثم الاستفادة من ذلك.
- ٣- كثرة المran وممارسة الكتابة في المجالات المختلفة.

وإليك بعض الطرق المفيدة لممارسة الكتابة :

- عندما تخطر في بالك فكرة أو خاطرة سارع إلى كتابتها، واكتب رأيك فيها، ولا تهتم بالمستوى اللغوي لكتابتها على أن تعود لتتقيحها فيما بعد .
- إذا قرأت مقالة في كتاب أو مجلة فإنك تجد نفسك قد خرجت بفكرة ما، قد تكون مؤيدة لما قرأت أو معارضة أو ذات شأن آخر له صلة بما قرأت. فمن المناسب كتابة تلك الفكرة مباشرة بعد القراءة.

بناء الموضوع الكتابي

كل موضوع كتابي متكامل يتكون بناؤه من ثلاثة أجزاء بغض النظر عن حجمه وموضوعه، وهي : المقدمة - العرض - الخاتمة- وفيما يلي بياناتها:

١- المقدمة: وظيفتها التمهيد للموضوع، وإثارة القارئ وتشويقه لقراءة الموضوع ولها صور مختلفة منها : أن يبدأ الكاتب باقتباس آية أو حديث أو قول مأثور مما يناسب الموضوع، أو البدء باستفهام يحفز القارئ أو ذكر خبر طريف أو تجربة ذاتية أو جزء من قصة، وغير ذلك من أساليب التشويق .

٢- العرض: وهو صلب الموضوع والغرض منه. وينبغي أن تفضي إليه المقدمة فيبدأ الكاتب بعرض أفكاره الأساسية عرضاً تفصيلياً مستشهداً ومؤيداً ومدلاً، والأفضل أن يكون ذلك على هيئة فقرات تصب في صلب الموضوع.

٣- الخاتمة: وهي آخر جزء في الموضوع، ووظيفتها تركيز الفكرة الرئيسة في الموضوع وتلخيصها وترسيخها في ذهن القارئ، وعادة ماتكون في فقرة واحدة أو أكثر تبعاً لطول الموضوع أو قصره.

أنواع الكتابة

أ. الكتابة الإبداعية:

هي التي يعبر فيها الكاتب عن مشاعره وخواطره وآرائه تعبيراً مؤثراً جميلاً.

من مجالات الكتابة الإبداعية :

١- المقالة بأنواعها (الوطنية - الاجتماعية - الوصفية-العلمية - الأدبية - النقدية- التحليلية -التخيلية ..).

٢- الرسائل الذاتية.

٣-القصص والمسرحيات.

٤-الخاطرة.

٥-السيرة: الذاتية والغيرية.

٦- المذكرات الشخصية.

ب. الكتابة الوظيفية:

هي التي ينجز من خلالها الكاتب عملاً وظيفياً يساعده في حياته العلمية والعملية.

من مجالات الكتابة الوظيفية:

١-التقارير.

٢-تعبئة الاستبانات والنماذج.

٣-الرسائل والمكاتبات الإدارية والرسمية.

٤-التلخيص.

٥-البحوث العلمية.

٦-السجلات ومحاضر الجلسات.

٧- تحديد المشكلات وحلها.

التلخيص

التلخيص نوع من الكتابة الوظيفية على قدر كبير من الأهمية، وخاصة في ظل ما نشهده في هذا العصر من تقدم مذهل في جميع حقول العلم والثقافة، حيث نعيش ما يسمى بعصر المعلومات.

تعريفه :

التلخيص في اللغة: مأخوذ من خلاصة الشيء وهو ماصفا منه.
والتلخيص في الكتابة: (التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع في عبارات قليلة لا تخل بالموضوع ولا تبهم المعنى).

أنواع التلخيص: تلخيص المسموع - تلخيص المقروء

يحتاج الطالب إلى التلخيص كثيراً، وينبغي أن يتدرب عليه، لأن ذلك ينمي مداركه ويعطيه القدرة على التمييز بين المعاني ومعرفة درجتها من الأهمية.
وهو تدريب جيد على الكتابة الموجزة البليغة لكي يتجنب الطالب الحشو والإطالات التي لا تفيد.

كما أن طالب المرحلة الثانوية في حاجة إلى هذا النوع من الكتابة حيث يحتاجه في كثير من مواد الدراسة حينما يعد بحثاً أو يكتب تلخيصاً.

ولأن الطالب إذا اتجه إلى الجامعة احتاج إلى هذه المهارة في كتابة محاضراته، وإذا اتجه إلى الوظيفة احتاج إليها في تلخيص التقارير والكتابات الوظيفية.

خطوات التلخيص:

- ١- التعرف على الفكرة الرئيسة للموضوع أو الفقرة لتثبيتها.
- ٢- حصر الأفكار الثانوية، والإبقاء على المهم منها، أو ماله صلة مباشرة بالفكرة الرئيسة .
- ٣- حصر الاستدلالات والشواهد، والاكتفاء بما هو مهم مع اختصاره ما أمكن.
- ٤- حذف الاستطرادات.
- ٥- كتابة التلخيص ومراجعته.

أهمية التلخيص

- ١- تعويد القارئ أو المستمع على الاستيعاب والتركيز بتلخيص ما يقرأ أو يسمع.
- ٢- التمييز بين الضروري من الأفكار والعناصر لأي موضوع في المحاضرات والندوات.
- ٣- الاسترجاع المنظم للمعلومات التي اختزنها القارئ أو السامع.
- ٤- توفير الوقت والجهد.

التدخين وأضراره

التدخين من العادات السيئة والضارة، التي يقع فيها بعض الناس بدافع الهوى، أو بسبب قرناء السوء، أو القدوة السيئة، وقد لا يعرف هؤلاء ماله من أضرار بالغة بالصحة، بالإضافة إلى الخسارة المادية المترتبة على الوقوع في أسرهِ.

إن التدخين بما له من سلبيات عديدة، ورائحة كريهة، يندرج ضمن الخبائث التي نهى الإسلام عنها وحرّمها.

وليس ثمة شك أن التدخين - بكل أنواعه - رذيلة خلقية، وخسارة اقتصادية، وعلة صحية، بل وكارثة إنسانية. ومع التقدم العلمي الهائل في وسط البحث العلمي والاستقصاء والإحصاء، وُجِدَ أن التدخين هو أكبر سبب مفرد في العالم يؤدي إلى المرض والموت. وتشير البحوث إلى أن حالات الوفاة نتيجة لأمراض التدخين تحتل المركز الأول قبل تلك الناجمة عن أسباب أخرى مثل الحروب أو الكوارث أو مرض الأيدز أو حوادث السيارات. وكيف لا؟ وضحايا الإيدز منذ اكتشاف عام ١٩٨١م وحتى عام ١٩٩١م حوالي ثلاث مئة ألف شخص، بينما ضحايا التدخين يبلغون ٢,٥ مليون سنوياً، وخلال السنوات العشر الماضية بلغ الذين لقوا حتفهم بسبب التدخين ٢٥ مليوناً، أي أكثر من مئتي ضعف ضحايا الإيدز. بل إن القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما في اليابان قتلت ٢٦٠ ألف شخص، بينما تفتك السجائر سنوياً بعشرة أضعاف هذا الرقم.

ومن الحقائق التي تؤكد أضرار التدخين أن هناك خمسين ألف بحث علمي عن أضراره نُشرت بالمجلات العلمية والطبية، بينما لا يوجد بحث واحد يشير إلى أي فائدة، ولم تتمكن شركات السجائر بإمكاناتها المادية الضخمة من إثبات أي نفع له.

ولقد ثبت علمياً التأثيرُ الضار للتدخين على الصحة، ومن الطريف أن أطباء كلية

الطب الملكية في لندن أعلنوا أن السيجارة الواحدة بما تحتويه من نيكوتين وقطران تقصر من عمر الإنسان ١٤ دقيقة و٢٤ ثانية، وأن عملية حسابية يسيرة تؤكد أن الإنسان الذي يدخن ٢٠ سيجارة يومياً مثلاً، ينقص من عمره بعد تدخينها ست ساعات.

وذكرت دراسة أجراها معهد السرطان الملكي البريطاني بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية وجمعية السرطان الأمريكية أن مليوني شخص يموتون سنوياً في الدول المتقدمة وحدها بسبب الأمراض الناتجة عن التدخين، وأن عدد ضحايا أمراض التدخين ستصل إلى أرقام مرعبة جداً، وأن عدد المراهقين من المدخنين في تزايد مستمر وأن مخاطر وفاتهم عند بلوغهم منتصف العمر عالية جداً، وأن هناك ارتفاعاً حاداً في نسبة المدخنات خاصة في أمريكا وبريطانيا، وأن ما لا يقل عن نصف مليون امرأة سَيَمُتْنَ بسبب التدخين، وأوضح واضعو الدراسة أن كل شخص يدرك خطورة التدخين، لكن الكثيرين لا يعرفون عواقبه القاتلة.

التدخين السلبي:

ثمة ظاهرة خطيرة، قد لا يفطن لها كثير من الناس، وهي ما نطلق عليها (التدخين السلبي). حيث لا يقتصر ضرر التدخين على المدخن فقط بل يتعداه إلى غير المدخن الذي يوجد في مكان به مدخنون.

وفي دراسة أمريكية حول تفسير هذه الظاهرة ذكر أن جهاز المناعة في المدخن قد اعتاد العمل طويلاً مع التدخين وفي حالة تحفز دائم لمواجهة الدخان، بينما جهاز المناعة في غير المدخن أقل تحفزاً، ومن هنا يتزايد الاستعداد عند البعض للإصابة بأمراض التدخين.

ولقد أظهرت الدراسات العلمية أن الدخان المنتشر بالحجرة يزيد ضرره على الدخان الموجود في السجائر، بل إن نسبة النيكوتين وأول أكسيد الكربون ومادة البنزييرين المسرطنة في الدخان الذي ينبعث من السيجارة وينتشر بالحجرة تزيد على نسبتها في الدخان الذي يستنشقه المدخن مباشرة. وبذلك يتضح حجم الضرر على غير المدخنين الذين يصحبون المدخنين ويجلسون معهم.

لذا يجب على غير المدخنين ألا يسمحوا للمدخنين بالاعتداء على حريتهم وتدمير صحتهم.

ولقد أفاد تقرير علمي بريطاني أن التدخين السلبي يقتل حوالي ١٤٠ ألف شخص في أوروبا سنوياً بسبب أمراض القلب والسرطان، وذكر التقرير الذي نشرته رابطة حقوق غير المدخنين أن التلوث الناجم عن التدخين أهم عامل تلوث بيئية يعاني منه غير المدخنين، وأكبر عامل معروف للإصابة بمرض السرطان في التاريخ، فمن أصل ١٣٩,٥٠٠ حالة وفاة سنوياً في أوروبا وحدها، هناك ١٥٢٠٠ حالة وفاة بسبب التدخين السلبي في ألمانيا و ١١,١٠٠ حالة في إيطاليا و ١٠,٩٠٠ حالة في فرنسا و ١٧٠, ١٠ حالة في بريطانيا.

المواد الضارة في السيجارة.

يحتوي دخان السجائر على حوالي ألف مركب كيميائي، يمكن تقسيمها إلى المواد الآتية:

- ١ - مواد مهيجة للشعب الهوائية: مثل غاز الأمونيا، والفينول، وأحماض طيارة.
- ٢ - غازات مثل، غاز أول أكسيد الكربون: وهو غاز سام، تتراوح كميته بين ٢ - ٢٠ ملليجراما في السيجارة الواحدة ويساعد على إصابة المدخن بجلطة الشريان التاجي في القلب والإصابة بالذبحة الصدرية، إذ يؤدي إلى نقص الأكسجين وإلى زيادة كمية الكوليسترول المترسب على جدران شرايين القلب.

٣ - النيكوتين: وهو المادة التي تعطي النكهة للمدخن وتؤدي إلى الإدمان. والنيكوتين ينبه العصب السمبثاوي ويؤدي إلى زيادة (الأدرينالين) الذي يزيد النبض ومجهود القلب، وقد يهيج عضلة القلب مما يؤدي إلى توقف القلب وبالتالي حدوث الموت المفاجئ. ويؤدي النيكوتين إلى ترسب الصفائح الدموية، ويزيد من تركيز الأحماض الدهنية في الدم، وهذا يزيد من فرصة حدوث جلطة الشرايين التاجية، كما يؤثر النيكوتين على شرايين المخ وقد يؤدي إلى الشلل. وثبت أن النيكوتين يشل حركة الأهداب التي تحملها الخلايا المبطنة للشعب الهوائية مما قد يؤدي في النهاية إلى سرطان الرئة.

٤ - القطران ومسببات السرطان: يحتوي القطران على مواد عضوية تسبب السرطان من أهمها مادة (البنزيرين). أما المواد المسببة للسرطان فهي مواد عديدة تعرف بالحلقات. وفي السيجارة ١٦ مادة ثبت أنها تقف وراء الإصابة بالسرطان مثل: البنزيرين، هيدرازين، فلورانتين، نافثالين، أرسنك، داي ميثيل نيتروزامين، بالإضافة إلى مادة (النفثيليمين) التي تسبب سرطان المثانة بين المدخنين، ومادة (البولنيوم ٢١٠) التي تتسبب بما تحويه من إشعاع في تشويه الأجنة وإصابتهم بسرطان الدم (اللوكيميا). وهناك مواد أخرى تنشط المواد المسببة للسرطان وتزيد من مفعولها الضار مثل: حامض الكربوليك وحامض الهيدروسيانيك وأملاح عديدة لأحماض عضوية.

التدخين سبب رئيس لكثير من الأمراض.

كثيرة هي الأمراض التي تصيب الإنسان بسبب التدخين . وإليكم أهم هذه الأمراض:

أولاً: أمراض الجهاز التنفسي: ومن ذلك:

١ - سرطان الرئة. ٢ - النزلات الشعبية المزمنة.

٣ - الانتفاخ الرئوي. ٤ - سرطان الحنجرة.

ثانياً : أمراض الفم والجهاز الهضمي:

ومن ذلك:

- ١ - التهابات اللثة وفقد الأسنان.
- ٢ - سرطان الفم واللثة.
- ٣ - قرحة المعدة والإثني عشر.
- ٤ - سرطان المعدة.

ثالثاً : أمراض القلب والأوعية الدموية:

ومن ذلك:

- ١ - جلطة القلب والمخ.
- ٢ - الذبحة الصدرية.

رابعاً : أمراض الحمل:

ومن ذلك:

- ١ - التشوهات الخلقية للجنين.
- ٢ - زيادة متاعب الحمل.
- ٣ - الإجهاض المبكر للحمل.

خامساً : أمراض أخرى:

ومنها:

- ١ - العقم.
- ٢ - تسمم خلايا شبكية العين وألياف العصب البصري.
- ٣ - ولادة طفل مدمن.

التمرينات

السؤال الأول:

١- لماذا في رأيك - يقبل بعض شبابنا على التدخين؟

.....

.....

.....

٢- كيف يمكن اقناعهم بالإقلاع عنه؟

.....

.....

السؤال الثاني:

ضع عنواناً للفقرة الثالثة من الموضوع والتي تبدأ بقوله (وليس ثمة شك) وتنتهي بقوله (هذا الرقم).

.....

السؤال الثالث:

في الموضوع عنوان جانبي هو (التدخين السلبي)، لخص ما كتب تحت هذا العنوان؟

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الرابع:

اذكر بعض النصوص من الكتاب والسنة تنهى المسلم عما يضره ويؤذي جسده.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الخامس:

الموضوع السابق (التدخين وأضراره) يقع -كما ترى- في خمس صفحات، أعد كتابة هذا الموضوع واجعله في مالا يزيد عن صفحة واحدة، متبعاً في ذلك ما درسته من خطوات التلخيص.

التحدث

- مقدمة عن التحدث.
- إلقاء الخطبة .
- الموضوع : خطبة (أهمية أمن بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية).
- المدة أسبوعان (٨،٧).

التحدث

- تعريفه . - أركانه . - أهميته . - آدابه . - أنواعه

١ - تعريف التحدث .

التحدث لغة : من المحادثة ، وحدّث: تكلم وأخبر .

التحدث اصطلاحاً:

نقل ما يدور بخلد الإنسان من مشاعر وآراء وأفكار بأسلوب شفهي واضح وسهولة نمت تدريجياً بالتعلم ؛ لتحقيق غرض معين .

٢ - أركانه :

● مرسل . «متحدث»

● مستقبل . «مستمع»

● رسالة .

● أداة إرسال .

٣ - أهميته :

● وسيلة الاتصال السريع بين الفرد والآخرين . فالحديث أكثر أنواع النشاط اللغوي وأسهلها وأسرعها إذا قارناه بالكتابة مثلاً .

● وسيلة للتعلم والتعليم .

● وسيلة للتأثير في الآخرين .

● وسيلة لإثبات الذات وقوة الشخصية وعدم الخوف من الآخرين .

٤ - آدابه :

● التحدث باللغة العربية الفصحى .

● الكلام على قدر الحاجة (عدم المبالغة) .

● مراعاة حال المخاطب .

- الصدق في الحديث .
- خفض نبرات الصوت ورفعها حسب الحاجة .

٥ - أنواعه :

درست في المرحلة المتوسطة بعضاً من أنواع التحدث ومجالاته ، وهي :

- إلقاء الافتتاحيات المدرسية .
- إلقاء الخطب .
- إلقاء المقالات .
- قص القصص والحكايات .
- المشاركة في الاجتماعات والندوات .
- عرض التقارير .

وستدرس في هذه السنة من المرحلة الثانوية -إن شاء الله- نوعين من أنواع التحدث ومجالاته، وهما:

- إلقاء الخطبة .
- تلقي التعليمات وإبداء وجهة النظر فيها .

وستدرس في السنتين الثانية والثالثة من المرحلة الثانوية أنواعاً من التحدث ومجالاته، وهي:

- الحوار والمناظرة .
- ارتجال الخطبة.
- إدارة الندوة.
- إدارة الاجتماع.
- المقابلات الشخصية.

إلقاء الخطبة

التعريف اللغوي:

الإلقاء:

ألقى الشيء: طرحته، (وألقى إليه القول وبالقول: أبلغته، وألقى عليه: بمعنى أمليته وهو كالتعليم، وألقى المتاع على الدابة: وضعته) (١).

الخطبة:

خطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح وخطبة بالضم، وذلك الكلام: خطبة أيضا وهي الكلام المنثور المسجع ونحوه. ورجل خطيب: حسن الخطبة بالضم (٢).

التعريف الاصطلاحي:

هي فن مشافهة الجمهور لإقناعهم بما يطرحه الخطيب، واستمالتهم والتأثير فيهم.

مهارات إلقاء الخطبة

١- قراءة الجمهور:

من خلال معرفته ثقافة الجمهور، ونوعيته (رجال/نساء/ كبار/ شباب/ صغار)، مواقفهم من رأيك.

٢- الاستقبال الإيجابي:

استقبال الجمهور بالوجه، وحسن المظهر، والثقة بالنفس، والإعداد الجيد، والصدق فيما يقول، الوقوف معتدلاً.

٣- تقسيم الوقت:

تقسيم الوقت بين عناصر الخطبة: المقدمة، صلب الموضوع، الخاتمة.

ويلحظ هنا أن وقت المقدمة والخاتمة متقاربان ولا يزيدان عن نصف الوقت

المخصص للخطبة القصيرة، وربع الوقت المخصص للخطبة الطويلة.

١- المصباح المنير ج ٢ ص ٥٥٨ .

٢- القاموس المحيط ج ١ ص ١٠٣ .

٤- النطق الجيد:

فيراعي الخطيب سلامة اللغة، وارتفاع الصوت وانخفاضه، ووضوح الصوت، وصحة مخارج الحروف، وسلاستها، وإبراز المعاني من خلال الوقفات أثناء الخطبة والثروة اللغوية، وإثارة العواطف، وشد الجمهور إليه وتشويقهم، وطرد الملل.

٥- اختيار الحركات:

تناسب حركات اليدين، وقسمات الوجه، وحركة العينين، والفم، والرجلين لأهمية الكلام والتأكيد، والرضا والغضب، القرب والبعد، والارتفاع والنزول.

٦- قراءة الجو المحيط:

مناسبة المكان، ودرجة الحرارة، وازدحام الناس، وإضاءة المكان وتهويته، مكبرات الصوت، حركات الجمهور ودلائلها على التأييد أو المخالفة، الاستمتاع أو الملل.

أنواع الخطبة:

تنقسم الخطب بحسب موضوعاتها إلى مايلي:

- ١- خطبة دينية: وهي ما يلقي في الجمع والأعياد والاستسقاء، والدعوة والإرشاد.
- ٢- خطب سياسية: وهي ما يلقي في المحافل السياسية أو المؤتمرات واللقاءات الدولية.
- ٣- خطب حربية: وهي ما يلقي بين الجند لتحريضهم وحشهم على الجهاد والدفاع عن الوطن وديار الإسلام.
- ٤- خطب محفلية: وهي ما يلقي في المحافل والمناسبات العامة، ويدخل فيها ما يلقي في المناسبات المدرسية.

أساليب للتدريب على إلقاء الخطب:

التدرب على إلقاء الخطب من خطوات الخطيب المتميز؛ لذا ينبغي على الراغب في التدرب على إلقاء الخطب أن يحضر أمام خطيب متميز أكثر من مرة ليراقبه أثناء أداء الخطبة.

أو يبحث عن شريط فيديو أو شريط حاسب آلي مصور لخطيب متميز؛ ليتأمل حركاته وسكناته، ونطقه وعليه كذلك القراءة في كتب فن الإلقاء أو المهارات اللغوية.

١- التدرب على مهارة قراءة الجمهور.

يتصور المتدرب مجموعات من الجماهير مثل: (طلاب الفصل، اجتماع عائلي، مسجد جامع في مدينة جامعية، مسجد جامع في مدينة صناعية ...)، ثم يأخذ ورقة وقلم ليكتب الموضوعات التي تناسب كل مجموعة، ويمكن أن يختار خطبة مكتوبة ألقيت على أحد هذه المجموعات. ثم يتأمل هذه المجموعة وما يناسبها من أساليب الخطاب، ليأخذ بالأسلوب المناسب لها.

٢- التدرب على مهارة الاستقبال الإيجابي:

يقوم المتدرب بإحضار الخطبة المختارة، ويلبس الملابس التي يرتديها الخطيب عادة، ثم يصعد على منصة أو منبر منتصباً على قدميه، متوجهاً بوجهه نحو مكان الجمهور، ثم يلتفت يميناً وشمالاً ويمكن أن يصور نفسه بالفيديو أو يقف أمام مرآة كبيرة.

٣- التدرب على مهارة تقسيم الوقت، ومهارة النطق الجيد، ومهارة اختيار الحركات:

بعد أن تدرب على المهارتين السابقتين ينطلق في الخطبة ولم يكن عنده أحد حتى تنتهي الخطبة. مستعيناً بتصوير فيديو، أو تسجيل كاسيت، أو تسجيل حاسب آلي، فإذا لم يتمكن من الطرق السابقة يستطيع أن يستعين ببعض زملائه وأصدقائه أو أهله لمراقبته أثناء الخطبة. وتدوين ما يروونه من محاسن أو أخطاء.

٤- التدرب على مهارة قراءة الجو العام:

تنمو هذه المهارة مع المتدرب أثناء ممارسة الخطب أمام الجماهير.

أهمية أمن بلاد الحرمين (المملكة العربية السعودية)

إن الحمد لله، نحمدك ربي ونستعينك ونستهديك، ونستغفرك ونتوب إليك، وننتي عليك الخير كله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً .
أما بعد :

فأوصيكم - عباد الله - ونفسي بتقوى الله عز وجل، فاتقوه حق التقوى، فهي الركن الأقوى والذخر الأبقى والطريق الأنقى، وهي نعم المطية إلى جنة المأوى .
أيها المسلمون، كان الإنسان ولم يزل يتطلع إلى حياة آمنة مطمئنة على ثرى هذا الكوكب الأرضي، وهل يُرى الخائف الفزع إلا حذرا يترقب، لا يتلذذ بشراب ولا طعام ولا يستمتع براحة ولا منام .

إن حياتنا المعاصرة التى قطعت في ميدان الرقي المادي والحضاري شأواً بعيداً لا تزال ترزح تحت نير القلق والفزع، وأي طعم للحياة تحت هذه المعاني الكالحة ؟!
ويوم أن أشرقت شمس هذه الشريعة الغراء ظللت الكون بأمن وارف وأمان سابغ المعاطف، لا يستقل بوصفه بيان، ولا يخطه يراع وبنان، فالأمن مطلب يرومه جميع الأفراد والمجتمعات، وتتشده كل الشعوب والحضارات، في بعد عن منغصات الجرائم، وفي منأى عن جالبات القواصم .

يقال ذلك - أيها المسلمون - والأمة الإسلامية تتوجه هذه الأيام نحو محورها الذي يجمعها، فالأعناق مشربئة والأنظار موجهة نحو قطب الأمن والأمان وركيزة الاستقرار والاطمئنان، فها هي طلائع وفود الله قد أقبلتْ، وها هي حلقات قوافل ضيوف الرحمن قد شرفت، فحي هلا بأكرم الوفود في أجل بقعة وأفضل مشهود .

إخوة الإيمان: لقد شاء الله لبلاد الحرمين الشريفين اصطفاء واختياراً، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (القصص: ٦٨) فجعلها متنزلاً لوحيه، ومهداً لدعوة نبيه عليه الصلاة والسلام، وقبله لعباده ومهوى لأفئدتهم، ومحلاً لأداء مناسكهم . حفظها الله فلم تطأها قدم مستعمر، وسلمها الله فلن تعبت بأمنها يد دعي مستهتر. لا مكان فيها - بإذن الله - للعمليات الإرهابية ، ولا مجال فيها للأعمال التخريبية، فالله قد بسط أمنه في ربوعها، ونشر أمانه في كل أرجائها، فله الحمد والمنة.

إن المسلم الحق لينشر صدره باستتباب الأمن في قبلة الإسلام الأولى وانطلاقة دعوته الكبرى، فله الحمد أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً.

معاشر المسلمين ، وإن من فضل الله على عباده ما هياً لهم من هذا البيت الحرام والبلد الأمين، يقول سبحانه ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (النمل ٩١) وقد امتن سبحانه على ساكني هذه الديار بنعمة الأمن والأمان فقال سبحانه ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ (العنكبوت ٦٧)، على حين أن العالم اليوم تتناوشه حروبٌ عاصفة ورعودٌ بالخوف والفرع

أمة الإسلام: إن من الثوابت والمسلمات أن قدسية الحرمين الشريفين والتجافي عن كل ما يعكر أمنهما عقيدة راسخة وقضية ثابتة.

خرج الترمذي في سننه أن رسول الله ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: «ما أعظمك وأعظم حرمتك، إلا أن المؤمن أعظم عند الله حرمة منك».

يقال ذلك - أيها المسلمون - تذكيراً بالنعم ليُشكر المنعم المتفضل سبحانه ، وتأكيداً على هذه القضية المهمة؛ حتى يتذكرها جيل اليوم الذي يُخشى أن ينخدع بالأبواق الناعقة، التي أصبحت من المصادقية نافقة، وإهابة بالأمن للتذكر والاتعاظ والاعتبار، وليس هذا

القول لأحد مجاملة ومدحاً، ولا لآخر ذماً وقدحاً، ولكنه لله ثم للحقيقة والتاريخ.
أمة الأسلام: وحينما يُذكر المسلمون بهذا الموضوع المهم فإن كلَّ غيور تهتز بالشجب والإدانة مشاعره وتتحرك بالاستتكار والتتديد كوامنه، لكل ما يكون سبباً في تقويض وزعزعة أمنه، ولا شك أن الإخلال بالأمن يعد ضرباً من ضروب الإفساد المحرم، وصورة قاتمة من صور الإرهاب المجرم.

ومن التحدث بنعم الله: تلك الجهود الأمنية المباركة والضربات الاستباقية الموفقة لرجال أمننا البواسل الذين يقفون موقف الليوث الأشاوس على أبواب العرين الوادع، والدعاء مبذول لهم من حرم الله الآمن أن يزيدهم الله ثباتاً على ثباتهم، ويملاً قلوبهم سكيناً وطمأنينة، وأن يجعل أعمالهم رباطاً في سبيله، وأن يثقل بها موازينهم كفاء ما قدموا ويقدمون في خدمة مجتمعهم، وجزاء ما بذلوا في تعزيز والمحافظة على ثغور مجتمعهم مما يتطلب شد أزهرهم وشحد همهم واستنهاض عزائمهم وتقدير جهودهم والتعاون معهم في تحقيق الأمن للبلاد والعباد.

حفظ الله بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين من كيد الكائدين وحقد الحاقدين وعدوان المعتدين، وأدام عليها أمنها وإيمانها ورخاءها واستقرارها، وإنه خير مسؤول وأكرم مأمول ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف ٢١).
نفعني الله وإياكم بالوحيين، وبهدي سيد الثقلين، أقول قولِي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه وتوبوا إليه، إن ربي لغفور رحيم .

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي منّ علينا بالإسلام شرعة ومنهاجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمد عبد الله ورسوله، بعثه ربه هادياً ونوراً وسراجاً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين الذين كانوا للمقتفين نبراساً وللأمة تاجاً، والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد : فيا أيها المسلمون ، ويا أيها الحجاج الميامين ، اتقوا الله ربكم فهو بالتقوى قمين .
عباد الله، حجاج بيت الله: هاهي أيام الحج المباركة قد أظلت، ولياليه الزهر قد أهلت،
وها هي بلاد الحرمين الشريفين لكم قد تبدت واستعدت، بريقة المباسم استبشاراً بكم
ياوفود خير المواسم .

أيها الحجاج الأكارم: يامن تكابدون من أجل هذه الفريضة العظيمة الشوق وضرامه،
اشكروا الله -عز وجل - على ما تنعمون به من شرفي الزمان والمكان ، واغتتموا
- رحمكم الله - الأجور والعطايا، واجتنبوا الآثام والخطايا، فالحق تبارك وتعالى يقول
﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (البقرة ١٩٧)،
ويقول رسول الله ﷺ « ليس للحج المبرور ثواب إلا الجنة» خرجاه في الصحيحين من
حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخي الحاج المبارك: احرص - وفقك الله - أن تكون نقيّاً في أفاضك، غضيضاً في
ألحاظك، أطراً نفسك على القربات والطاعات، صائناً قلبك عن الهوى والدركات ،
مخلصاً لمن لبيت نداءه بالحج، وحافظاً للأمن والنظام، ومتأسياً بالحبیب المصطفى
والرسول المجتبی ﷺ القائل: « خذوا عني مناسككم»، والاستعداد لهذه الفريضة
العظيمة بالعلم النافع والعمل الصالح والتوبة النصوح، فلا مكان في الحج للمزايدات
والمهاترات والتجمعات والمظاهرات.

أيها الأحبة في الله: وثمة لطيفة ينبغي أن ألا تعزب عن ذهن قاصد بيت الله الحرام، وهي الارتباط الوثيق والاتصال العميق بين الأمن والإيمان، بين البيت والتوحيد، بين الحج والعقيدة ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم ٣٥) فالتوحيد - يا عباد الله - أولاً وآخرًا، فإذا آمنا آمنّا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ﴿الأنعام ٨٢﴾ وإذا وحدنا توحدنا ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿الأنبياء ٩٢﴾.

ألا فاتقوا الله عباد الله ، وعظموا الشعائر والمشاعر تحفظوا بالخير الوافر والنجاة يوم تبلى السرائر ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شُعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج ٣٢).
ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على الهادي البشير والسراج المنير كما أمركم بذلك اللطيف الخبير فقال عز من قائل كريما ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب ٥٦).

اللهم صل وسلم وبارك على سيد الأولين والآخرين، وخاتم الأنبياء والمرسلين ورحمة الله للعالمين نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وصحابته الغر الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

التمرينات

السؤال الأول:

عرف: إلقاء الخطبة.

.....

السؤال الثاني:

من مهارات إلقاء الخطبة: (قراءة الجمهور) اشرح هذه المهارة.

.....

.....

.....

السؤال الثالث:

اذكر ثلاثة مواطن تحتاج إلى خطيب متميز.

..... ١ -

..... ٢ -

..... ٣ -

السؤال الرابع:

اذكر عناصر الخطبة الأولى من أهمية أمن بلاد الحرمين الشريفين (المملكة العربية

السعودية) مبيناً بداية كل عنصر في الجدول التالي:

العنصر	بداية العنصر
المقدمة	
صلب الموضوع	
الخاتمة	

السؤال الخامس:

لخص الخطبة الثانية من (أهمية أمن بلاد الحرمين: المملكة العربية السعودية) لتلقيها أمام زملائك خلال ست دقائق، موزعة على النحو التالي: المقدمة دقيقة واحدة، صلب الموضوع أربع دقائق، الخاتمة دقيقة واحدة.

السؤال السادس:

حاول أن تلقي الخطبة الأولى من (أهمية بلاد الحرمين: المملكة العربية السعودية) على إخوانك بعد أن تكلف أحدهم بتحديد الوقت الذي استغرقته في كل عنصر من عناصر الموضوع، ثم دونه هنا:

١- المقدمة () دقائق.

٢- صلب الموضوع () دقيقة.

٣- الخاتمة () دقائق.

السؤال السابع:

أحد الخطباء يلقي خطبته على الحاضرين، وبعد قوله للمقدمة هطل مطر، فبلل ثياب بعض من يستمع إليه.

لو كنت مكان ذلك الخطيب ماذا ستفعل؟

.....

ومن أي مهارات الإلقاء الست التي درستها تصرفك الذي فعلت؟

.....

السؤال الثامن:

أحد الخطباء يكرر كلمة (نعم) في الخطبة أكثر من عشرين مرة.

وترغب تدريبه على تركها . كيف تفعل؟. وأي المهارات التي لم يتقنها؟

السؤال التاسع:

أحد الخطباء استعد بخطبة عن موضوع (الحث على الزواج المبكر) وفي يوم الجمعة لما أراد أن يذهب للمسجد أخذ خطبة عن (فضل يوم عاشوراء) وهو في شهر جمادى الأولى. فخطرت في ذهنه الحلول التالية:

١- يخطب عن فضل يوم عاشوراء.

٢- يلخص موضوع الحث على الزواج المبكر في عناصر ويتكلم عن كل عنصر.

٣- يخطب عن موضوع قد استحضر أدلته يناسب الوقت والحضور.

٤- يقرأ سورة (ق)

ضع دائرة على الخيار الذي تراه مناسباً، وعلامة (x) عند الخيار الذي لا يمكن أن يوجد، مع بيان السبب فيما يلي:

.....

.....

الأسبوع التاسع استكمال التقويم

الإيثار وحب الخير

مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِ الَّتِي اكْتَسَبَهَا مِنْ تَعَالِيمِ دِينِهِ وَمَحَاسِنِ إِسْلَامِهِ الْإِيثَارُ عَلَى النَّفْسِ وَحُبُّ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ؛ فَالْمُسْلِمُ مَتَى رَأَى مُحَلًّا لِلْإِيثَارِ آثَرَ غَيْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ، وَفَضْلَهُ عَلَيْهَا؛ فَقَدْ يَجُوعُ لِيَشْبَعَ غَيْرُهُ، وَيَعْطَشُ لِيَرَوْى سِوَاهُ، بَلْ قَدْ يَمُوتُ فِي سَبِيلِ حَيَاةِ آخَرِينَ، وَمَا ذَلِكَ بِبَدِيعٍ وَلَا غَرِيبٍ عَلَى مُسْلِمٍ تَشَبَّعَتْ رَوْحُهُ بِمَعَانِي الْكَمَالِ، وَانْطَبَعَتْ نَفْسُهُ بِطَابِعِ الْخَيْرِ وَحُبِّ الْفَضِيلَةِ وَالْجَمِيلِ، تِلْكَ هِيَ صِبْغَةُ اللَّهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً؟

وَالْمُسْلِمُ فِي إِِيثَارِهِ وَحَبِّهِ لِلْخَيْرِ نَاهِجٌ نَهَجَ الصَّالِحِينَ السَّابِقِينَ، وَضَارِبٌ فِي دَرَجَةِ الْأَوَّلِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ فِي ثَنَائِهِ عَلَيْهِمْ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر ٩). إِنَّ كُلَّ خَلِائِقِ الْمُسْلِمِ الْفَاضِلَةِ وَكُلِّ خَصَالِهِ الْحَمِيدَةِ الْجَمِيلَةِ إِنَّمَا هِيَ مُسْتَفَادَةٌ مِنْ يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ الْمَحْمُودَةِ، أَوْ مُسْتَوْحَاةٌ مِنَ التَّشْرِيعَاتِ الْإِلَهِيَّةِ؛ فَعَلَى مِثْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر ٩). كَانَ شَعُورُ الْمُسْلِمِ بِحُبِّ الْخَيْرِ وَالرَّغْبَةِ فِي الْإِيثَارِ عَلَى النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ يَزْدَادُ قُوَّةً وَنُمُوًّا، وَعَلَى مِثْلِ قَوْلِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْمَتَّفِقِ عَلَيْهِ: «لَا يُوْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ» تَزْدَادُ أَخْلَاقُ الْمُسْلِمِ سُمُوًّا وَعِلْوًّا.

إِنَّ عَبْدًا كَالْمُسْلِمِ يَعْيشُ مُوَصُولًا بِاللَّهِ، لِسَانُهُ لَا يَفْتَأُ رَطْبًا بِذِكْرِهِ، وَقَلْبُهُ لَا يَبْرَحُ عَاكِفًا عَلَى حَبِّهِ، إِنَّ سِرْحَ فِي مَلَكُوتِ النَّظَرِ جَنَى الْعَبْرِ، وَإِنْ أَوْرَدَ الْخَاطِرَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا، وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المزمل ٢٠).

احْتَقَرَ الدُّنْيَا، وَازْدَرَاهَا، وَاصْطَفَى الْآخِرَةَ، وَاجْتَبَاهَا، وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالَهُ فَكَيْفَ لَا يَبْذُلُ بِسَخَاءٍ مَالَهُ، وَلَمْ لَا يَحِبُّ الْخَيْرَ، وَلَا يُوْثِرُ الْغَيْرَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا يَقْدُمُهُ الْيَوْمَ يَجِدُهُ غَدًا هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا؟ وَهَاهِي ذِي ثَلَاثٍ مِنْ آيَاتِ إِِيثَارِ الْمُسْلِمِ وَحَبِّهِ لِلْخَيْرِ:

الأولى: في دار الندوة؛ إذ وافق مجلسُ شيوخ قريشٍ بإجماعِ الآراءِ على اقتراح تقدّم به أبو مرة - لعنه الله - يقضي بقتل النبي - ﷺ - واغتياله في منزله، وبلغ رسول الله - ﷺ - القرارُ الجائرُ، وقد أُذن له بالهجرة، فعزم عليها، وبحثَ عمّن ينامُ على فراشه ليلاً ليموّه على المتربصين له ليبطشوا به، فيغادرَ المنزلَ، ويتركهم ينتظرون قيامه من فراشه، فوجد ابن عمّه الشابَّ عليّ بنَ أبي طالب - رضي الله عنه - أهلاً للفداء والتضحية، فعرضَ عليه الأمرَ، فلم يترددْ عليٌّ في أنْ يقدّم نفسه فداءً لرسول الله - ﷺ -، فینامَ على فراشه، لا يدري متى تتخطّفه الأيدي منه؛ لترمي به إلى المتعطّشين إلى الدماء، ونامَ عليٌّ، وآثرَ رسول الله - ﷺ - بالحياة، فضربَ بذلك على حداثة سنّه أروعَ مثلٍ في التضحية والفداء، وهكذا يؤثرُ المسلمُ على نفسه، ويجودُ بنفسه، والجودُ بالنفسِ أقصى غايةِ الجودِ.

الثانية: روى الشيخان أنه نزلَ برسول الله - ﷺ - ضيفٌ، فلم يجدْ عند أهله شيئاً، فدخلَ عليه رجلٌ من الأنصارِ، فذهبَ بالضيفِ إلى أهله ثم وضعَ بين يديه الطعامَ، وأمرَ امرأته بإطفاءِ السراج، وجعلَ يمدُّ يده إلى الطعامِ كأنّه يأكلُ ولا يأكلُ حتى أكلَ الضيفُ إشاراً للضيفِ على نفسه وأهله، فلمّا أصبحَ قالَ له رسولُ الله - ﷺ - لقد عجبَ اللهُ من صُنْعِكُم الليلةَ بضيفِكُم، ونزلتْ فيهم هذه الآيةُ (سورة الحشر: ٩).

الثالثة: قوله - ﷺ - « اشترى رجل من رجل عقارا له، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: "خُذْ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض، ولم أبتع منك الذهب"، فقال الذي شَرى الأرض: "إنما بعْتُكَ الأرض وما فيها"، قال فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: "ألكما ولد؟"، فقال أحدهما: "لي غلام"، وقال الآخر: "لي جارية"، قال: "أنكحوا الغلامَ الجارية، وأنفقوا على أنفسكما منه، وتصدقاً" (١).

(١) رواه البخاري، في الأنبياء، برقم (٣٤٧٢)، ومسلم، في القضية: باب إصلاح الحاكم بين الخصمين، برقم

(١٧٢١)، وأحمد في المسند: ٣١٦/٢، وابن ماجه، في اللقطة، باب من أصاب ركازاً، برقم (٢٥١١).

فهذه القصصُ تمثِّلُ أنموذجًا حيًّا لخلقِ المسلمِ في الإيثارِ وحبِّ الخيرِ، متى ما أوردَ
خاطرَه عليها وعلى أمثالها عادَ مُشبعًا بروحِ حبِّ الخيرِ والإيثارِ؛ ليواصلَ رسالتَه الخلقيةَ
المثاليةَ في الحياةِ.

التمرينات

يقرأ أحد الطلاب الصفحة الأولى من المقال قراءة متأنية. وبقية الطلاب يستمعون والكتب مغلقة.

ثم يقرأ طالب آخر. وبقية الطلاب ينظرون في السؤال الأول للإجابة عليه.
السؤال الأول.

استمع لقراءة زميلك وأجب على ما يلي:

١ - اقترح عنواناً لهذه الصفحة (.....)

٢ - اذكر أربعاً من صفات المسلم ذكرت في الصفحة الأولى من المقال.

أ -

ب -

ج -

د -

٣ - ذكر في الصفحة الأولى آيتان، استدل المؤلف بكل واحدة على جزء من العنوان .

الآية الأولى استدل بها المؤلف على

الآية الثانية استدل بها المؤلف على

٤ - استدل المؤلف في الصفحة الأولى بحديث للرسول ﷺ للدلالة على الثلاثة التالية:

(ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسب)

الإيثار فقط. ☐ - حب الخير فقط. ☐ - الإيثار وحب الخير. ☐

السؤال الثاني :

عدد خمساً من مهارات القراءة السريعة.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

السؤال الثالث:

اقرأ الصفحة الأولى من الموضوع وحدد مدة الوقت الذي استغرقته في قراءتها.

.....

السؤال الرابع :

حدد أفكار النص في الصفحة الثانية:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

السؤال الخامس:

من أين يستمد المسلم أخلاقه؟

.....

السؤال السادس :

قال تعالى ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ نَفْسَهُ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
(الحشر ٩).

ارجع إلى شرح الآية السابقة في ثلاثة من كتب التفسير، ثم اكتب ملخصاً لما قرأته في الكتب الثلاثة.

السؤال السابع :

أورد المؤلف ثلاث قصص تعتبر نماذج لخلق المسلم في الإيثار وحب الخير.
اكتب قصة أخرى مما قرأت أو صادفت في حياتك ومجتمعك عن هذا الخلق العظيم.

السؤال الثامن :

يلخص الموضوع خمسة من الطلاب في عناصر أساسية ثم تكتب في بطاقات بحث، ثم يلقي كل طالب منهم عنصراً من هذه العناصر خلال دقيقتين مراعيًا مهارة إلقاء الخطب.

القاموس المحيط

تُعَدُّ اللغةُ العربيةُ أوسعَ اللغاتِ مِنْ حيثُ عددُ موادِّها المستعملة؛ فقد ذكرَ أبو بكر بنُ حسن الزبيديُّ في كتابه (مختصر العين) أنَّ عدةَ الموادِّ المستعملةِ في العربيةِ هو خمسةُ ملايينَ وستةُ وعشرونَ ألفاً، مع ما تمتازُ به اللغةُ العربيةُ من كثرةِ المشتقاتِ مِنَ المادةِ الواحدةِ.

وحفاظاً عليها بادرَ العلماءُ إلى تأليفِ معجماتٍ لحصرِ ألفاظها وبيانِ معانيها، وأقدمُ ما وصلَ إلينا منها هو (كتابُ العين) المنسوبُ إلى الخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديِّ عبقرِيَّ اللغةِ العربيةِ المتوفَّى في سنة (١٧٠هـ).

وقد تنوَّعتْ أنظمةُ هذه المعجماتِ في ترتيبِ الموادِ، فمنها ما رُتِّبَتْ موادُّه على حسبِ الموضوعاتِ والمعاني، ومن أكبرِ كتبِ هذا النوعِ (المخصَّصُ في اللغة) لأبي الحسنِ عليِّ بنِ سيِّده الأندلسيِّ المتوفَّى في سنة (٤٥٨هـ)، وقد بدأه المؤلفُ بكتابِ خلقِ الإنسانِ، ثم النساءِ، ثم الطعامِ، ثم السلاحِ، ثم الخيلِ، ثم الإبلِ، ثم الغنمِ، ثم الوحوشِ.

ومنها ما رُتِّبَ على حسبِ الحروفِ الأصليةِ للكلمةِ، وقد كانَ لهم في ذلك طرقٌ متنوعةٌ، سنبينُ طريقةً واحدةً منها؛ وهي أنَّ تُرتَّبَ الموادُّ بحسبِ الحرفِ الأخيرِ من الكلمةِ ثم الحرفِ الأولِ والثاني على الترتيبِ الهجائيِّ، ومن أقدمِ ما وصلَ إلينا من هذا النوعِ كتابُ (تاج اللغةِ وصحاحِ العربيةِ) لأبي نصرٍ إسماعيلَ بنِ حمادٍ النيسابوريِّ المعروفِ بالجوهريِّ المتوفَّى في سنة (٣٩٣هـ)، وقد سارَ على هذه الطريقةِ الفيروزآباديُّ في كتابه (القاموس المحيط)، وسوف نقفُ مع هذا الكتابِ لنعرِّفَ بمؤلِّفه وبالطريقةِ التي قسَّم بها كتابه.

اسمُ الكتابِ (القاموسُ المحيطُ)، وهذا هو الاسمُ الذي اشتهرَ به عندَ الناسِ؛ لكنَّ مؤلِّفه العلامةَ اللغويَّ مجدَّ الدين محمدَ بنَ يعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ عمرَ الشيرازيَّ الشهيرَ بالفيروزآباديِّ سمَّاهُ (القاموسَ المحيطَ والقابوسَ الوسيطَ)، وقد وُلِدَ الفيروزآباديُّ ببلدةِ (كارزين) في فارسَ سنة (٧٢٩هـ)، وظهرتْ أماراتُ نبوغه مُنذُ نعومةِ أظفاره؛ حيثُ حفظَ

القرآن وهو ابنُ سبعِ سنين، وجوّد الخطّ، مما دفع والدّه إلى العناية به، وألزمه مجالسَ علماءِ شيرازٍ للأخذِ عنهم، ثم رحلَ إلى العراق، وأخذَ عن علمائها، ثم رحلَ إلى بعلبك وحمّة وحلبَ والقدسَ وغزّةَ والرملةَ والقاهرةَ ومكّة، وألقى عصا الترحالِ في زبيدَ باليمن، وولّى قضاءَ اليمنِ كلّهُ، وقصدهَ الطلابُ، وانتفعَ بعلمه خلقٌ كثيرٌ، وظلَّ موردًا عذبًا لطلبةِ العلمِ حتى توفاه الله في سنة (٨١٧هـ).

أمّا (القاموسُ المحيطُ) فكان مؤلّفه قد شرعَ في تأليفِ معجمٍ كبيرٍ سمّاه (اللامعُ العجّابُ الجامعُ بين المُحكّمِ والعُبابِ) خَمَنَ أَنَّهُ سيكونُ في ستينَ مجلّدًا، فلمّا أكملَ خمسَ مجلداتٍ صرفَ النظرَ عنه؛ إذ رأى أَنَّهُ سيعجزُ الطلابُ تحصيله، وسُئِلَ أَن يُقدّمَ كتابًا وجيزًا على ذلك النظامِ وعملاً مفرغًا في قالبِ الإيجازِ والإحكامِ، فألّفَ (القاموسَ المحيطَ)، وحذفَ منه الشواهدَ، وطرحَ عنه الزوائدَ.

وجعلَ المؤلّفُ ترتيبَه على نسقٍ ترتيبِ (صحاحِ الجوهريِّ) فقد قسّمَ كتابَه ثمانيةً وعشرينَ بابًا مُراعياً في ذلك الحرفَ الأخيرَ أولاً، ثم الحرفَ الأولَ، ثم الحرفَ الثانيَ، بترتيبِ الحروفِ المعروفِ لدينا الآن؛ فهو يبدأُ بمادةِ (أبأ)، ثم (أتأ)، ثم (أثأ)، وهكذا، لكنّه جعلَ بابي الواوِ والياءِ في بابٍ واحدٍ، وهو الألفُ، وقد قسّمَ كلَّ بابٍ فصولاً تبعاً للحرفِ الأولِ من اللفظِ، فالألفاظُ الثلاثةُ المذكورةُ آنفاً تقعُ في بابِ (الهمزة) فصلِ (الهمزة)، ومثلاً كلمةُ (سمع) تقعُ في بابِ (العين) فصلِ (السين).

ويكونُ موقعُ الكلمةِ بعدَ حذفِ الزوائدِ منها؛ فلفظةُ (الاستعبارِ) تكونُ تحتَ مادةِ (عبر) في بابِ (الراءِ) فصلِ (العين)، ولفظةُ (استنوقَ) تجدها تحتَ مادةِ (نوق) في بابِ (القاف) فصلِ (النون)، قال الناظمُ لترتيبِ القاموسِ:

فآخَرُها للبابِ والبدءُ للفصلِ

إذا رُمّتَ في القاموسِ كشفًا للفظه

مزيدياً ولكنّ اعتبارك بالأصلِ

ولا تعتبرْ في بدئها وأخيرها

وقد استعمل مؤلفُ القاموسِ بعضَ الرموزِ للدلالةِ على بعضِ المعاني؛ وإليك بيانها في هذا الجدول:

الرمز	الدلالة	المثال
ج	الجمع	«رجل كث، ج: كثاث»
م	معروف	الغراب: م، ج: أغرب وأغربه وغربان وغرب
د	بلد	قرطبة: د. عظيم بالمغرب
ة	قرية	قربت، بالضم: ة بزبيد
ع	موضع	كحكب، كجعفر: ع

وقد عني العلماءُ بشرحِ القاموسِ المحيطِ ونقدِهِ والاستدراكِ عليه، ومن أعظمِ شروحه: (تاجُ العروسِ في شرحِ جواهرِ القاموسِ) لأبي الفيضِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرزاقِ مرتضى الزبيديِّ المتوفى سنة (١٢٠٥هـ).

التمرينات

يقرأ أحد الطلاب الصفحة الأولى من الموضوع. وبقية الطلاب يستمعون والكتب مغلقة.
ثم يقرأ الطلاب السؤال الأول ويتأملونه.
ثم يقرأ طالب آخر الصفحة الأولى مرة ثانية. وبقية الطلاب ينظرون في السؤال الأول للإجابة عليه.

السؤال الأول:

وأنت تستمع لقراءة زميلك أجب على ما يلي:

١ - ضع علامة (√) أمام اسم الكتاب الذي ذكر في الصفحة الأولى من الكتب التالية

☐ مختصر العين ☐ القاموس المحيط.

☐ مختار الصحاح. ☐ تاج اللغة وصحاح العربية.

٢ - ذكر صاحب المقال طريقتين للعلماء في ترتيب مواد المعجمات اللغوية، هي:

أ - ومن كتبها

ب - ومن كتبها

٣ - أقدم كتاب وصل إلينا من كتب المعجمات العربية هو:

..... المنسوب إلى

السؤال الثاني:

زُرْ مكتبة المعهد وتصفح أي كتاب، ثم اكتب ما فهمته من قراءتك في الأسطر التالية:

(يحدد المعلم الوقت بخمس دقائق فقط).

.....
.....
.....

السؤال الثالث:

كيف رتب كتاب المخصص لابن سيده؟ وعدد بعضاً من موضوعاته.

السؤال الرابع:

مؤلف القاموس المحيط: (ضع دائرة على الاسم الصحيح).

- ١ - الفراهيدي.
- ٢ - ابن سيده.
- ٣ - الجوهري.
- ٤ - الفيروزآبادي.

السؤال الخامس:

ماذا تعني الرموز الآتية : (د - ة - ع) في القاموس المحيط؟

.....

.....

.....

السؤال السادس:

ما فائدة المعجمات اللغوية؟

.....

.....

.....

السؤال السابع:

ما الفرق بين الباب والفصل في (القاموس المحيط)

.....

.....

السؤال الثامن:

اكتب مقالاً مختصراً تبين فيه أهمية استعمال معاجم اللغة لطالب العلم، واضرب أمثلة لذلك.

السؤال التاسع:

يلقي طالبان أمام زملائهم -خلال سبع دقائق لكل منهما- موضوعاً يبين اهتمام علماء اللغة العربية في تأليف معجماتها وطرق ترتيبها.

الزم جماعة المسلمين

إِنَّ مِنَ الْأُصُولِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا دِينُ الْإِسْلَامِ أَمْرُهُ بِالْجَمَاعَةِ وَالْإِتِّلَافِ، وَذَمُّهُ لِلْفِرْقَةِ وَالْإِخْتِلَافِ، يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران ١٠٣). بل إِنَّ هَذَا الْأَصْلَ هُوَ مِنْ أَكْدِ الْأُصُولِ فِي هَذَا الدِّينِ الْعَظِيمِ، يَقُولُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «وَهَذَا الْأَصْلُ الْعَظِيمُ، وَهُوَ الْإِعْتَصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا يُتَفَرَّقُ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ أُصُولِ الْإِسْلَامِ، وَمِمَّا عَظُمَتْ وَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَمِمَّا عَظُمَ ذَمُّهُ لِمَنْ تَرَكَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ، وَمِمَّا عَظُمَتْ بِهِ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي مَوَاطِنَ عَامَةٍ وَخَاصَةٍ».

ولذلك أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ - ﷺ - بِكُلِّ مَا يَحْفَظُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَمَاعَتَهُمْ وَأَلْفَتَهُمْ، وَنَهَى عَنْ كُلِّ مَا يَعْكُرُ صَفْوَ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، فَكُلُّ خَيْرٍ يَزِيدُ فِي تَوْثِيقِ عُرَى هَذَا الْأَصْلِ وَيَقْوِيهِ مَأْمُورٌ بِهِ، وَكُلُّ ذَرِيعَةٍ لِتَوْهِينِهِ وَتَضْعِيفِهِ قَدْ سُدَّتْ.

بل إِنَّ النَّازِلَ فِي جُلِّ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ يُلْحِظُ اعْتِبَارَ هَذَا الْأَصْلِ؛ ففِي خُضُوعِ الْمُسْلِمِينَ لِرَبِّ وَاحِدٍ، وَعِبَادَتِهِمْ لَهُ وَحْدَهُ، وَتَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي ذَلِكَ، وَمَتَابَعَةِ الرَّسُولِ ﷺ كُلُّ هَذَا مِنْ أَقْوَى الرُّوَابِطِ الَّتِي تَجْمَعُ الْمُسْلِمِينَ، وَتُوَحِّدُ صَفُوفَهُمْ.

وَالنُّصُوصُ الَّتِي جَاءَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ - ﷺ - لِتُؤَكِّدَ عَلَى أَهْمِيَّةِ وَحْدَةِ الْمَجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ وَبَقَاءِ أَلْفَتِهِمْ كَثِيرَةٌ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات ١٠)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (التوبة ٧١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال ١).

ومِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِهِ - ﷺ - مَا يَأْتِي:

● عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تُصاحوا مَنْ وُلّاه الله أمركم» (١).

● وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: قال رسول الله - ﷺ - (إن الله لا يجمع أمتي على ضلالةٍ، ويد الله مع الجماعة، ومن شذَّ شذَّ إلى النار) (٢).

● وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - أنه قال: «كان الناس يسألون رسول الله - ﷺ - عن الخير، وكنت أسأله عن الشرِّ مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهليةٍ وشرٍّ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شرٌّ؟»
قال: «نعم».

فقلت: «هل بعد ذلك الشرُّ من خير؟».

قال: «نعم، وفيه دخن» (٣).

قلت: «وما دخنه؟».

قال: «قومٌ يستنون بغير سنّتي، ويهدون بغير هديي، تعرف منهم، وتكره».

فقلت: «هل بعد ذلك الخير من شرٍّ؟».

قال: «نعم، دُعاةٌ على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها».

فقلت: «يا رسول الله، صفهم لنا».

قال: «نعم، قومٌ من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا».

قلت: «يا رسول الله، فما ترى إن أدركني ذلك؟».

(١) أخرجه الإمام أحمد: ٨، ٢٦/١.

(٢) أخرجه أبو داود في الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلالاتها: ٩٨/٤، والترمذي في الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة: ٤٦٦/٤.

(٣) الدخن: الحقد، وقيل فساد القلب، وقيل كل أمر مكروه، يعني أن الخير الذي يجيء بعد الشر لا يكون خيراً خالصاً بل فيه كدر.

قال: «تَلَزَمُ جماعةُ المسلمين وإمامهم».

فقلتُ: «فإنَّ لم يكنْ لهم جماعةٌ ولا إمامٌ؟».

قال: « فاعتزلْ تلكَ الفرقَ كُلَّها، ولو أنَّ تعصَّنَّ على أصلِ شجرةٍ حتى يدركَ الموتُ، وأنتَ على ذلكَ » (١). كلُّ هذه الأدلةِ تؤكدُ على وجوبِ تطبيعِ أوامرِ اللهِ وتوجيهاتِ رسولهِ الكريمِ في الحرصِ على وحدةِ الكلمةِ، ومتى ما اجتمعَ المسلمون على كلمةِ الحقِّ فإنَّ هذا سيعودُ بالنفعِ العظيمِ في حفظِ كيانِ المجتمعِ المسلم، وحفظِ الرابطةِ الإيمانيةِ التي تجمعُ أفرادَه، وتوثِّقُ منْ تراصِّ صفوفِه، عندها تُحقِّقُ الأمةُ الإسلاميةُ المكانةَ التي ارتضاها اللهُ لها.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الفتن في باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ٩٦ / ١١ / ٦٦٧٣ .

التمرينات

يقرأ أحد الطلاب الصفحة الأولى من الموضوع، وبقية الطلاب يستمعون إلى قراءة زميلهم والكتب مغلقة. ثم يقرأ الطلاب السؤال الأول ويتأملونه. ثم يقرأ أحدهم المقال وبقية الطلاب يتأملون الأسئلة للإجابة عليها بعد قراءة زميلهم.

السؤال الأول:

أجب عما يلي:

- ١ - اقترح عنواناً آخر للموضوع :
- ٢ - حدد الفكرة الرئيسة لكل فقرة من الفقرات الأربع الأولى من هذا الموضوع.
الفقرة الأولى : تبين
الفقرة الثانية : تبين
الفقرة الثالثة : تبين
الفقرة الرابعة : تبين
- ٣ - اكتب فيما يلي أربعة من أحكام الشريعة تدل على تعظيم الإسلام لأصل الالتزام بجماعة المسلمين.

- أ -
- ب -
- ج -
- د -

السؤال الثاني:

ضع خطأً تحت الجمل المهمة في الصفحة الأولى.

السؤال الثالث:

حدد الفكرة الأساسية من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

.....

.....

السؤال الرابع :

الاعتصام بحبل الله من أعظم : (ضع دائرة أمام الرقم الذي تختاره)

١ - أصول الإسلام.

٢ - واجبات الإسلام.

٣ - سنن الإسلام.

٤ - مندوبات الإسلام.

السؤال الخامس:

اذكر آية تدل على الحث على الاعتصام بحبل الله.

.....

.....

.....

السؤال السادس:

اقرأ الدرس كاملاً، وحدد سرعتك في القراءة بناءً على الطريقة التي تعلمتها في تحديد السرعة.

.....

.....

.....

السؤال السابع:

تأمل حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه تجد فيه حوارًا بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام.

صغ حواراً بينك وبين أحد زملائك يكون موضوعه «أهمية وحدة المسلمين واجتماعهم وبيان خطر الشذوذ عن جماعة المسلمين».

[illegible]

السؤال الثامن:

يلخص الموضوع خمسة من الطلاب في أفكار أساسية، ثم تكتب في بطاقة بحث، ثم يلقي كل واحد منهم عنصراً أو عنصرين أمام زملائهم مراعيًا مهارات إلقاء الخطب.

مجد الإسلام

محمود غنيم

أَمْسَى كِلَانَا يِعَافُ الْغَمَضَ جَفْنَاهُ^(١)
 أَوَّاهُ لَوْ أَجَّدَتِ الْمُحْزُونَ أَوَّاهُ^(٢)
 مَجْدًا تَلِيدًا بِأَيْدِينَا أَضَعْنَاهُ^(٣)
 تَجْدُهُ كَالطَّيْرِ مَقْصُوصًا جَنَاحَهُ
 فَأَصْبَحَتْ تَتَوَارَى فِي زَوَايَاهُ^(٤)
 وَبَاتَ يَمْلِكُنَا شُعْبٌ مَلَكْنَاهُ
 بَكَى فَارْدَدَتِ الْأَهْرَامُ شَكْوَاهُ^(٥)
 وَمَسَّنَا، نَحْنُ فِي الْأَلَامِ أَشْبَاهُ
 شَقَّ الْوَجُودَ، وَلَيْلُ الْجَهْلِ يَغْشَاهُ^(٦)
 هَلْ كَانَ يَتَّصِلُ الْعَهْدَانِ لَوْلَاهُ
 فَكَلَّمَا حَاوَلُوا تَشْوِيَهَا شَاهُوا^(٧)
 يَكْفِيهِ شُعْبٌ مِنَ الْأَجْدَاتِ أَحْيَاهُ
 إِذَا رَأَى وَلَدَ الْمُوتُورِ آخِزَاهُ
 مَنْ خَاضَهَا بَاعَ دُنْيَاهُ بِأَخْرَاهُ

مَا لِي وَلِلنَّجْمِ يَرْعَانِي وَأَرْعَاهُ
 لِي فُـيـيـكَ يَا لَيْلُ آهَاتٍ أَرَدَّهَا
 إِنِّي تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى مُؤَرِّقَةٌ
 أَنِّي اتَّجَهْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي بَلَدٍ
 وَيَحُ الْعُرُوبَةُ كَانَ الْكُونُ مَسْرَحَهَا
 كَمْ صَرَفْتَنَا يَدُ كُنَّا نَصْرَفُهَا
 كَمْ بِالْعِرَاقِ وَكَمْ بِالْهِنْدِ ذُو شَجَنٍ
 بَنِي الْعُمُومَةِ إِنَّ الْجَرْحَ مَسْكُومٌ
 هَلْ كَانَ دَيْنُ ابْنِ عَدْنَانَ سَوَى فَلَقٍ
 سَلِ الْحِضَارَةَ مَاضِيَهَا وَحَاضِرَهَا
 هِيَ الْحَنِيفَةُ عَيْنُ اللَّهِ تَكَلُّوْهَا
 هَلْ تَطْلُبُونَ مِنَ الْمُخْتَارِ مُعْجِزَةً
 مَنْ وَحَّدَ الْعُرْبَ حَتَّى كَانَ وَاتَرَهُمْ
 وَكَيْفَ كَانُوا يَدًا فِي الْحَرْبِ وَاحِدَةً

(١) يعاف: يكره، الغمض: النوم.

(٢) أجدت: نفعت.

(٣) تليداً: قديماً.

(٤) زواياه: نواحيه.

(٥) شجن: حزن.

(٦) الفلق: الصبح.

(٧) تكلوها: تحفظها، شاهوا: قبحوا.

وكيف ساس رُعاة الإبل مملكة
وكيف كان لهم عِلْمٌ وفلسفة
سنوا المساواة لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ
وقررت مبدأ الشورى حكومتهم
ورحب الناس بالإسلام حين رأوا
يا مَنْ رأى عُمَرَاً تكسوه بُردته
يَهْتَزُّ كِسْرَى على كرسيه فرقا
استرشد الغرب بالماضي فأرشد
إننا مشينا وراء الغرب نقبس من
بالله سلّ خلف بحر الروم عن عَرَبٍ
فإن تراءت لك الحمراء عن كُثْبٍ
وانزل دمشق وسائل صخر مسجدها
وطف ببغداد وابحث في مقابرها
هذي معالم خرس كل واحدة
أين الرشيد وقد طاف الغمام به
ماض نعيش على أنقاضه أمما
لا درُّ درُّ أمري يطري أوائله

ما ساسها قيصر من قبل أو شاه^(١)
وكيف كانت لهم سُفنٌ وأمواه
مالامري شرف إلا بتقواه
فليس للفرد فيها ما تمناه
أن السلام وأن العدل مَفْزاه
والزيت أدم له والكُوخ مأواه
من بأسيه وملوك الروم تخشاه^(٢)
ونحن كان لنا ماض نسيناه
ضيائه فأصابتنا شظاياها^(٣)
بالأمس كانوا هنا، ما بالهم تاهوا؟^(٤)
فسائل الصرح أين المجد والجاه؟^(٥)
عمّن بناه لعل الصخر ينعاه
علّ امرأ من بني العباس تلقاه
منهن قامت خطيبا فاغرا فاه^(٦)
فحين جاوز بغدادا تحداها؟
ونسلمد القوي من وحي ذكراه^(٧)
فخرًا ويطرق إن ساءلته ما هو؟^(٨)

(١) قيصر والشاه: عاهلا الروم والفرس.

(٢) فرقا: رعبا.

(٣) شظاياها: ما تطاير من ناره.

(٤) عن عرب: يريد دولة الأندلس.

(٥) الحمراء: يريد قصر الحمراء بغرناطة.

(٦) فاغرا فاه: فاتحا فمه.

(٧) أنقاضه: أطلاله.

(٨) يطري: يمدح.

التمرينات

يقرأ ثلاثة من الطلاب عشرة أبيات قراءة شعرية، وبقية الطلاب يستمعون والكتب مغلقة.

ثم يقرأ الطلاب - قراءة صامتة - السؤال الأول قراءة متأنية.

ثم يقرأ أحد الطلاب الأبيات العشرة المختارة قراءة شعرية وبقية الطلاب يدونون الإجابات الخاصة بالسؤال الأول. في مكانها المخصص.

السؤال الأول:

١ - دون فيما يلي الفكرة التي أرادها الشاعر في كل بيت من الأبيات الخمسة الأولى:

فكرة البيت الأول :

فكرة البيت الثاني :

فكرة البيت الثالث :

فكرة البيت الرابع :

فكرة البيت الخامس :

٢ - حدد ثلاثة أبيات ثم أعطها عنواناً مناسباً.

الأبيات هي :

.....

.....

السؤال الثاني:

الحالة النفسية المسيطرة على الشاعر هي:

١ - التفاؤل.

٢ - التشاؤم.

٣ - الفرح.

٤ - الحزن.

السؤال الثالث:

اقرأ النص قراءة سريعة، وحدد الأفكار الأساسية فيه.
(يعطى الطلاب من الوقت مدة دقيقتين فقط).

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -
- ٦ -
- ٧ -

السؤال الرابع:

تشبيه الإسلام بالطير في النص يدل على:

١ - السرعة.

٢ - البطء.

٣ - الضعف.

٤ - القوة.

السؤال الخامس:

ما البيت الذي يشير إلى قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

.....

.....

السؤال السادس:

اقرأ الأبيات الستة الأولى من القصيدة، ثم اكتبها نثراً.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال السابع:

يا من رأى عمرًا تكسوه بردته والزيت آدم له والكوخ مأواه
يهتز كسرى على كرسیه فرقاً من بأسه وملوك الروم تخشاه

اكتب في معنى البيتين السابقين ما تعرفه من سيرة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تواضعه وحسن سيرته في الرعية (بإمكانك الاستعانة ببعض المراجع التاريخية في ذلك).

السؤال الثامن:

يحدد الطلاب الأفكار الأساسية في القصيدة، ثم يلقي كل عنصر طالب من الطلاب أمام زملائه مطبقاً مهارات إلقاء الخطب.

جائزة بين خليفتين

وفد المؤمل بن أميل^(١) على المهدي بالري، فامتدحه، فأمر له بعشرين ألف درهم، فاتصل الخبر بالمنصور، فكتب إليه يعذله، ويقول: «إنما كانت سبيلك أن تأمر للشاعر بعد أن يقوم ببابك سنة بأربعة آلاف درهم»، وكتب إلى كاتب المهدي بإنفاذ الشاعر إليه، فسأل عنه، ف قيل له: «قد شخّص إلى مدينة السلام»، فكتب إلى المنصور بخبره، فأنفذ المنصور قائداً من قواده إلى النهروان^(٢) يتصفح وجوه الناس حتى وقع بيده المؤمل، فأتى به المنصور، فقال له: «أتيت غلاماً غراً، فخدعته»، قال: «نعم يا أمير المؤمنين، أتيت غلاماً غراً كريماً، فخدعته، فانخدع لي»، فكان ذلك أعجبه، فقال له: أنشدني ما قلت فيه، فأنشده:

هو المهدي إلا أن فـيـه	مُشابهة صورة القمر المنير
تشابهة ذا وذا فهـمـا إذا ما	أنارا مُشكِلان على البصير
فهذا في الظلام سراج نار	وهذا في النهار سراج نور
ولكن فضّل الرحمن هذا	على ذا بالمنابر والسـرـير
وبالمـلـك العـزـيز فـذا أـمـير	وما ذا بالأـمـير ولا الوـزير
فيا بن خليفة الله المصطفى	به تُعلى مفاخرة الفخـور
لئن فُتّ الملوك وقد توافوا	إليك من السُّهولة والوعـور
لقد سبّق الملوك أبوك حتّى	بقوا من بين كابٍ أو حـسـير ^(٣)

(١) شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

(٢) قرية بين واسط وبغداد.

(٣) الكابي: الذي عثر وسقط، والحسير: الذي تعب وأعيا.

وجئت وراءه تجري حثيثاً وما بك حين تجري من فتور
فقال الناس: ما هذان إلا بمنزلة الخلق من الجدير^(١)
لئن سبق الكبير فأهل سبق له فضل الكبير على الصغير
وإن بلغ الصغير مدى كبير فقد خلق الصغير من الكبير

فقال المنصور: «أحسنْتَ، ولكن لا يساوي عشرين ألف درهم»، ثم قال له: «أين المال؟» قال: «ها هو ذا»، قال: «يا ربيع، أعطه منه أربعة آلاف درهم، وخذ الباقي»، ففعل، فلما صارت الخلافة إلى المهدي رفع المؤمل إليه يذكر قصته، فضحك، وأمر برد المال إليه، فردَّ.

(١) أي هما سيان، كما أن الخلق والجدير مترادفان بمعنى المستحق للسوء

التمرينات

يقرأ الدرس ثلاثة من الطلاب قراءة جهرية، وبقية الطلاب يستمعون قراءاتهم.
ثم يفتح الطلاب كتبهم ويقرؤون السؤال الأول فيكتبون الإجابة على فقراته من غير
قراءة للموضوع.

السؤال الأول:

أجب عن الأسئلة التالية:

١ - اذكر أسماء ثلاث من الشخصيات المذكورة في الدرس.

أ -

ب -

ج -

٢ - ما مهمة الكاتب في ذلك العصر من خلال فهمك للموضوع.

مهمة الكاتب هي:

.....

.....

٣ - اشرح البيت الثامن فيما يلي:

.....

.....

.....

.....

السؤال الثاني:

اختر عنواناً مناسباً للنص.

.....

السؤال الثالث:

عاش المهدي في عهد.

١ - الخلافة الراشدة.

٢ - الدولة الأموية.

٣ - الدولة العباسية.

٤ - الدولة العثمانية.

السؤال الرابع:

ما موقف المهدي حينما ولي الخلافة من طلب الشاعر المؤمل.

.....

.....

.....

السؤال الخامس:

ضع علامة (✓) أو (×) أمام الجمل الآتية:

١- القراءة السريعة تزيد مستوى الاستيعاب () .

٢- اختيار المقعد السليم من مهارات القراءة السريعة () .

٣- يجب أن تفهم كل ما تقرأ () .

السؤال السادس:

عُدَّ إلى كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي، وعرّف بالمدينتين الآتيتين: الري، مدينة السلام».

السؤال السابع:

في قصيدة المؤمل خمسة أبيات تتحدث عن مقارنة بين شيئين هما: المهدي والقمر، انثر تلك الأبيات مبيناً أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثامن:

يحدد الطلاب الأفكار الأساسية للأبيات الشعرية، ثم يلقي كل طالب عنصراً أمام زملائه مراعيًا مهارات إلقاء الخطب.

الفصل الدراسي الثاني

توزيع مقرر الفصل الدراسي الثاني

ملحوظات	المهارة والموضوعات	مدة التنفيذ	الفصل
	تعزيز مهارات الاستماع التلخيصي.	الأسبوعان	الفصل الدراسي الثاني
	موضوع : الرياضة.	(٢, ١)	
	تعزيز مهارات القراءة السريعة.	الأسبوعان	
	موضوع: جدد حياتك.	(٤, ٣)	
	التعريف بتحرير التقرير ومهاراته.	الأسبوعان	
	التمر منجم غذاء	(٦, ٥)	
	تلقي التعليمات ومهاراتها وإبداء وجهة النظر فيها.	الأسبوعان	
	موضوع : التحذير من العجلة.	(٨, ٧)	
	استكمال تقويم الطلاب.	الأسبوع (٩)	
	موضوع : سفينة المجتمع.	الأسبوعان	
	موضوع : فضيلة الصدق.	(١١, ١٠)	
	موضوع: من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم .	الأسبوعان	
	موضوع : اللبن.	(١٣, ١٢)	
	مراجعة عامة واستكمال تقويم الطلاب.	الأسبوعان	
		(١٥, ١٤)	

الاستماع

- تعزيز مهارات الاستماع التلخيصي.

- الموضوع: الرياضة.

- المدة : أسبوعان (٢, ١)



تعزيز الاستماع التلخيصي

◀ التعريف:

استيعاب المسموع وتجزئته في عناصر رئيسة محددة دون الإخلال
بالأفكار الأساسية.

◀ المهارات:

- ١ - أن يستوعب المحور الرئيس للمسموع.
- ٢ - أن يستوعب الأفكار الرئيسة للمسموع.
- ٣ - أن يرتب الأفكار الرئيسة للمسموع حسب ورودها.
- ٤ - أن يستوعب محتوى كل فكرة من الأفكار الرئيسة للمسموع.
- ٥ - أن تزداد معارفه عن طريق الاستماع.

الرياضة

الرَّيَاضَةُ هِيَ التَّمَرُّنُ وَالتَّحَرُّنُ عَلَى الْأُمُورِ الَّتِي تَنْفَعُ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ عَلَى سُلُوكِ
الْوَسَائِلِ النَّافِعَةِ الَّتِي تُدْرِكُ بِهَا الْمَقَاصِدُ الْجَلِيلَةُ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: رِيَاضَةُ الْأَبْدَانِ،
وَرِيَاضَةُ الْأَخْلَاقِ، وَرِيَاضَةُ الْأَذْهَانِ.

وَوَجْهُ الْحَصْرِ فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ أَنَّ كَمَالَ الْإِنْسَانِ الْمَقْصُودُ مِنْهُ: تَقْوِيَةُ بَدَنِهِ
لِمُزَاوَلَةِ الْأَعْمَالِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَتَكْمِيلُ أَخْلَاقِهِ لِيَحْيَا حَيَاةً طَيِّبَةً مَعَ اللَّهِ وَمَعَ خَلْقِهِ، وَتَحْصِيلُ
الْعُلُومِ النَّافِعَةِ الصَّادِقَةِ، وَبِذَلِكَ تَتِمُّ أُمُورُ الْعَبْدِ، وَالنَّقْصُ إِنَّمَا يَكُونُ بِفَقْدِ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ
الثَّلَاثَةِ أَوْ اثْنَيْنِ مِنْهَا.

أَمَّا الرِّيَاضَةُ الْبَدَنِيَّةُ فَتَكُونُ بِتَقْوِيَةِ الْبَدَنِ بِالْحَرَكَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ وَبِالْمَشْيِ وَبِالرُّكُوبِ
وَأَصْنَافِ الْحَرَكَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَإِذَا تَدَبَّرْتَ الْعَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةَ فِي الْحَرَكَاتِ الْبَدَنِيَّةِ عَرَفْتَ
أَنَّهَا مُغْنِيَةٌ عَنْ غَيْرِهَا؛ فَحَرَكَاتُ الطَّهَّارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَى الْعِبَادَاتِ وَمُبَاشَرَتِهَا
وخصوصًا إِذَا أُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ تَلَذُّذُ الْعَبْدِ بِهَا وَحَرَكَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ الْمُتَنَوِّعَةِ،
وَحَرَكَاتُ التَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّحَرُّنِ عَلَى الْكَلَامِ وَالْكِتَابَةِ وَأَصْنَافِ الصَّنَاعَاتِ وَالْحِرَفِ
كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي الرِّيَاضَةِ الْبَدَنِيَّةِ.

وَمَتَى تَمَرَّنَ الْعَبْدُ عَلَى الرِّيَاضَةِ الْبَدَنِيَّةِ قَوِيَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَاشْتَدَّتْ أَعْصَابُهُ وَخَفَّتْ
حَرَكَتُهُ، وَزَادَ نَشَاطُهُ، وَاسْتَحْدَثَ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ؛ لِأَنَّ
الرِّيَاضَةَ الْبَدَنِيَّةَ مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي تُقَصِّدُ لَغَيْرِهَا لَا لِنَفْسِهَا.

وَلَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَجْعَلَ الرِّيَاضَةَ الْبَدَنِيَّةَ غَايَتَهُ وَمَقْصُودَهُ، فَيُضَيِّعَ عَلَيْهِ وَقْتَهُ،
وَيَفْقِدَ الْمَقْصُودَ وَالْغَايَةَ النَّافِعَةَ الدِّينِيَّةَ وَالدُّنْيَوِيَّةَ، وَيَخْسِرَ خُسْرَانًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ دَآبُّ
كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا غَايَةَ لَهُمْ شَرِيفَةً.

وأما رياضة الأخلاق فإنها عظيمة صعبة على النفوس، ولكنها يسيرة على من يسرّها الله عليه، ونفعها عظيم، وفوائدها لا تتحصر، وذلك أن كمال العبد بالتخلق بالأخلاق الجميلة مع الله ومع خلقه؛ لينال محبة الله ومحبة الخلق، ولينال الطمأنينة والسكينة والحياة الطيبة.

ومن صورها أن يمرن الإنسان نفسه على التخلق بالأخلاق الجميلة مع الخلق على اختلاف طبقاتهم، فيحسن خلقه للصغير والكبير والشريف والوضيع، ويعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويحسن إلى من أساء إليه بقول أو فعل، ويتمثل ما أرشده الله إليه بقوله: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٣٤) وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾. (فصلت ٣٤-٣٥)، فأخبر الله تعالى أنها من أعظم الحظوظ المسلوقة، وأنه لا يوفق لها إلا الصابرون الذين مرتبوا أنفسهم، وراضوها على التزام هذه الأخلاق، ووطنوها على الاتصاف بها؛ فتوطين النفس على كل أمر ممكن حدوثه من الناس من أقوال وأفعال وعلى الصبر عليه يعدّ عوناً كبيراً على التوفيق لهذا الخلق الجليل.

وأما رياضة الأذهان فهي الاشتغال بالعلوم النافعة وكثرة التفكير فيها والابتداء فيما يسهل على العبد منها، ثم يتدرج به إلى ما فوقه، وتعويد الذهن السكون إلى صحيح العلوم وصادقها، وذوده عن فاسدها وكاذبها وما لا نفع فيه منها، فإن من تعود السكون إلى صحيح هذه العلوم والنفور من ضدها فقد سلك بفكره وذهنه المسلك النافع، وليداوم على كثرة التفكير والنظر، وأنفع ما ينبغي تمرين الذهن عليه كلام الله وكلام رسوله، فإن فيهما الشفاء والهدى مجملاً ومفصلاً، وفيهما أعلى العلوم وأنفعها وأصلحها للقلوب والدين والدنيا والآخرة؛ فكثرة تدبر كتاب الله وسنة رسوله أفضل الأمور على الإطلاق، ويحصل فيها من تفتيح الأذهان وتوسيع الأفكار والمعارف الصحيحة والعقول الرجيحة ما لا يمكن الوصول إليه بغيرهما.

وكذلك التَّفَكُّرُ فيما دعا الله عبادَه إلى التَّفَكُّرِ فيه مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وما أودَعَ
فيهما من المخلوقاتِ والمنافعِ ليستدلَّ بها على التَّوْحِيدِ والمعادِ والنُّبُوَّةِ وبراهينِ ذلك،
وليستخرجَ منها ما فيها من المنافعِ النافعةِ للناسِ في أمورِ دينهم ودنياهم؛ فَمَنْ عَوَّدَ
نفسَه ودربَها على كثرةِ التَّفَكُّرِ في هذه الأمورِ وما يتبعُها فلا بُدَّ أن تترقَّى أفكارُه،
وتتسعَ دائرةُ عقله، ويُشحذَ ذهنُه، ومن تركَ التَّفَكُّرَ جمَدَت قريحَتُه، وكلَّ ذهنُه،
واستولتْ عليه الأفكارُ التي لا تُسَمِّنُ، ولا تُغْنِي مِنَ جوعٍ، بل ضررُها أكثرُ من نفعِها.
ومن الأفكارِ النَّافعةِ التَّفَكُّرُ في نِعَمِ اللهِ الخاصَّةِ بالعبدِ والعامَّةِ، فبذلك يعرفُ
العبدُ أنَّ النِّعَمَ كُلَّها مِنَ الله، وأنَّه لا يأتي بالخيرِ والحسناتِ إلا اللهُ، وأنَّه لا يدفعُ
الشرَّ والسيئاتِ إلا هو سبحانه، وبذلك تُسْتَجْلِبُ محبَّةُ الله، وهذه أفضلُ حُلَى
الإيمانِ وثمراته البهيجةِ.

التمرينات

السؤال الأول:

يقرأ خمسة من الطلاب بالتناوب حتى يقرؤوا الموضوع كاملاً، وبقيّة الطلاب يستمعون وكتبهم مغلقة.

السؤال الثاني:

اذكر أقسام الرياضة التي ذكرت في الموضوع مع بيان المقصود منها فيما يلي:

- ١ - رياضة ويقصد منها
- ٢ - رياضة ويقصد منها
- ٣ - رياضة ويقصد منها

السؤال الثالث:

١ - اذكر خمساً من العوائد الشرعية التي تساعد البدن على أداء الرياضة البدنية

فيما يلي:

.....

٢ - قسم الكاتب الموضوع إلى ثلاثة أفكار رئيسة. فما هي؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع :

يقصد الكاتب بقوله (الرياضة هي التمرين) أن هذه الأنواع من الرياضة

(رياضة الأبدان، ورياضة الأخلاق، ورياضة الأذهان) أحد الأمور التالية: (اختر واحداً منها)

١ - أن هذه الأنواع جبليّة.

٢ - أن هذه الأنواع تكتسب بالتدريب.

٣ - أن هذه الأنواع خاصة بالكبار.

٤ - أن هذه الأنواع خاصة بالصغار.

السؤال الخامس:

قال الكاتب «..... لأن الرياضة البدنية من الوسائل التي تقصد لغيرها لا لنفسها».

اشرح هذه العبارة في الأسطر التالية:-

.....

.....

.....

السؤال السادس:

اذكر أربعة أمثلة لكل نوع من أنواع الرياضة التي ذكرها الكاتب.

الجواب:

١- من أنواع الرياضة البدنية:

.....

٢- من أنواع الرياضة الأخلاقية (الأخلاق)

.....

٣- من أنواع الرياضة الذهنية:

.....

القراءة

- تعزيز مهارات القراءة السريعة.

- الموضوع : جدد حياتك

- المدة : أسبوعان (٤،٣).

تعزير القراءة السريعة

القراءة السريعة: «هي القراءة بهدف الإلمام بالمقروء بصفة عامة للحصول على انطباع عام بما هو مقصود منه».

وهي مفتاح النجاح في عصر المعلومات ولذا فهي تساعد على: «قراءة أسرع، تفكير أفضل، تعلم أسرع، تحصيل أكثر، تركيز أفضل، متعة أكبر، ارتياح أكبر».

أهداف القراءة السريعة:

- تحسين سرعتك في القراءة بشكل ملحوظ.
- تحسين قدرتك على الفهم الشامل.
- زيادة إدراكك لوظائف عينيك وعقلك لمساعدتك على استخدامهما بصورة أكثر فعالية عند القراءة أو المذاكرة.
- تطوير مفرداتك ومعلوماتك العامة.
- منحك مزيداً من الثقة مع المتعة والراحة عند القراءة.

عوامل مساعدة على القراءة السريعة

- ١ - جهز مكاناً خاصاً للقراءة.
- ٢ - اعزل نفسك عن الضوضاء وعوامل التششتيت.
- ٣ - احرص على إجبار نفسك على القراءة السريعة.
- ٤ - توفير المادة المقروءة والأدوات اللازمة.
- ٥ - اختر المقعد السليم.
- ٦ - ضع ما تقرأ بين يديك بشكل مريح.
- ٧ - اقرأ في مصدر ضوء جيد.
- ٨ - اجعل درجة الحرارة مناسبة.

٩ - افحص عينيك .

١٠ - خذ فترات راحة كافية .

مهارات القراءة السريعة:

١- الدليل البصري: استخدم إصبعك للقراءة لكي تركز أكثر، الدليل البصري له فوائد عظيمة: فهو يقلل الجهد، ويزيد التركيز للعقل، ويعطي سرعة ثابتة في القراءة السريعة، ويزيد مقدار الاستيعاب.

٢- التركيز وقطع عوامل التشيت.

٣- اجعل عينيك كالألة الكاتبة تسير بنهج محدد ومرتب للإمام ولا ترجع للخلف أبدا .

٤- ضع خطأً تحت الفقرات المهمة .

٥- احرص على قراءة العبارات والجمل، ولا تقرأ الكلمات .

٦- اقرأ للوقوف على المعاني، لا على الكلمات .

٧- تعلم أن تقفز في القراءة، وضع علامات .

٨- اقرأ ولا تتكلم ولا تنطق الكلمات وأنت تقرأ لأن هذا يقلل من سرعتك .

معوقات القراءة السريعة:

١ - قراءة المادة كلمة كلمة مع أو دون تحريك الشفاه .

٢ - الارتداد وهو عودة حركة العين لما سبق وأن رآته من كلمات ومقاطع .

٣ - عدم القدرة على رؤية الكلمات التي على جانبي الكلمة التي تركز عليها العين .

إرشادات قبل القراءة السريعة:

- ١- القراءة ببطء تقلل مستوى الاستيعاب، لذلك أَسْرِعْ في قراءتك حتى لا يتشاغل عقلك بغير المفيد.
- ٢- القراءة كلمة كلمة تقلل عملية الفهم، وثبت علمياً أن العين تستطيع التقاط من أربع إلى ست كلمات في الومضة الواحدة - كل ربع ثانية - وهذه الجمل التي تلتقطها العين تسمى مساحة الفهم فكلما عودت العين على التقاط مساحة فهم متكاملة - مجموعة من الكلمات المترابطة - كلما كان ذلك أقوى في الفهم وأسرع في التحليل والتركيز لقيام العقل بالربط المباشر بين تلك الكلمات في الالتقاط الواحدة.
- ٣- ليس شرطاً أن تفهم كل ما تقرأه بنسبة ١٠٠٪.
- ٤- ليس شرطاً أن تتذكر كل ما تقرأه بنسبة ١٠٠٪.
- ٥- احذر الرجوع أثناء القراءة لكي تفهم ما سبقت قراءته عندما تتدرب على عدم إعادة القراءة والثقة بما دخل إلى عقلك عن طريق عينيك، فإنك في هذه الحالة ستساعد نفسك على التخلص من التراجع بسرعة؛ حيث أن العقل سيسترجع، ولا تقلق بشأن فقدان بعض الأشياء أثناء القراءة، فلقد قرأت بالفعل، وبالتالي من الممكن أن تتعلم السرعة في القراءة بسهولة. إذا أدركت أنك لم تفقد شيئاً فإن ذلك سيمكنك من الشروع في تدريب عينيك على النظر إلى الكلمات مرة واحدة فقط.
- ٦- من الأخطاء توهم أن الكتاب لا يقرأ إلا متسلسلاً بحيث لا يمكن قراءة الصفحة رقم ٢٠ قبل الصفحة رقم ١٩.
- ٧- اقرأ واقفز وستصل لما تريد لأنك تقرأ المعاني ولا تقرأ الكلمات.
- ٨- الاعتقادات الداخلية لها أكبر الأثر في سرعة أو بطء القراءة. من يوحى إلى نفسه بأن مهارة القراءة السريعة محض خيال فإنه لن يتعلمها، ومن يوحى إلى نفسه بأنه يجب أن يتوقف ويتأمل كل كلمة لكي يفهمها فإنه لن يتعلم القراءة السريعة ومن يوحى إلى نفسه بأنه فقد المعاني السابقة التي قرأها ويجب عليه الرجوع فإن قراءته سوف تستمر بطيئة.

٩- حينما تمر بك كلمة لم تفهمها استنتج المعنى من السياق دون الرجوع إلى المعاجم اللغوية إلا في الحالات القصوى، وهذا بالضبط مثل آلة العمليات الحسابية التي في عقولنا فكلما قللنا الرجوع للآلة الحاسبة طورنا آلة العمليات الحسابية لدينا وكلما أكثرنا الرجوع للآلة الحاسبة ضعف عملها لدى عقولنا.

١٠- القراءة السريعة تزيد مستوى الاستيعاب:

من الخطأ توهم أن القراءة السريعة تقلل مستوى الاستيعاب: فمن الثابت علمياً أن سرعة القراءة تزيد من معدل الاستيعاب لأنها تستخدم مجموعة من التقنيات التي تساعد العقل على زيادة الفهم مثل تقنية مساحة الفهم والتي من خلالها تقوم العين بالتقاط مجموعة مترابطة من الكلمات وترسلها إلى العقل والذي لا يجد صعوبة في تحليلها.

أخي الطالب: جرب أن تقرأ كلمة كلمة لترى كم هو ممل ذلك وكم هو صعب فهم ما تقرأ، ولن تستطيع بهذه الطريقة أن تكمل صفحة واحدة إلا وقد أصابك النعاس.

كيف أتصفح كتاباً تصفحاً سريعاً خلال (خمس دقائق):

١- اقرأ مطالع فقرات المقدمة كي تحدد موضوع الكتاب.

٢- أقرأ العناوين الرئيسة والجانبية.

٣- افحص الرسم والجداول - إن وجدت - فهي تلخص أكثر المعلومات تشعباً وتساعد على الفهم.

٤- خذ فكرة عن بقية الكتاب: أعني موضع التمارين / الملاحق / أطول الموضوعات / أهمها / أكثرها تشعباً / طريقة عرض المعلومات.

٥- كيف يساعدك المؤلف؟ هل هو يحدد الأهداف؟ يلخص / يسأل / يبرز الكلمات المهمة / يضع عناوين واضحة الدلالة / يستخدم الرسوم والجداول / يكتب في فقرات.

جدد حياتك

كثيراً ما يحبُّ الإنسانُ أنْ يبدأَ صفحةً جديدةً في حياته، ولكنه يقرنُ هذه البدايةَ المرغوبةَ بموعدٍ مستقبليٍّ كتَحسُّنٍ في حالته أو تحوُّلٍ في مكانته، وقد يقرنُها بموسمٍ معينٍ أو مناسبةٍ خاصةٍ كعيدِ الأضحى أو غُرَّةِ عامٍ مثلاً، وهو في هذا التسويفِ يشعرُ بأنَّ رافداً من روافدِ القوةِ المرموقةِ قد يجيءُ مع هذا الموعدِ، فينشِّطُه بعد خمولٍ ويمنِّيه بعد إياسٍ، وهذا وهمٌ؛ فإنَّ تجديدَ الحياةِ ينبعُ قبلَ كلِّ شيءٍ من داخلِ النفسِ.

والرجلُ المقبلُ على الدنيا بعزيمةٍ وصبرٍ لا تخضعُه الظروفُ المحيطةُ به مهما ساءتْ، ولا تصرفُه وفق هواها، إنَّه هو الذي يستفيدُ منها، ويحتفظُ بخصائصه أمامها، كبذورِ الأزهارِ التي تُطمرُ تحت أكوامِ السَّبَخِ^(١)، ثم هي تشقُّ الطريقَ إلى أعلى مستقبلةً ضوءَ الشمسِ برائحتها المنعشة، لقد حوَّلتِ الحمأُ^(٢) المسنونَ^(٣) والماءَ الكدرَ إلى لونٍ بهيجٍ وعطرٍ فواحٍ، كذلك الإنسانُ إذا ملكَ نفسه، وملكَ وقته، واحتفظَ بحريةِ الحركةِ لقاءً ما يواجهُه من شؤونٍ كريهةٍ، إنَّه يقدرُ على فعلِ الكثيرِ دونِ انتظارِ أمدادٍ خارجيةٍ تساعدُه على ما يريدُ، إنَّه بقواه الكامنةِ وملكاتِه المدفونةِ والفرصِ المحدودةِ أو التافهةِ المتاحةِ له يستطيعُ أنْ يبنِيَ حياته من جديدٍ.

لا مكانَ لتريثٍ؛ إنَّ الزمنَ قد يفدُ بعونٍ يشدُّ به أعصابَ السائرين في طريقِ الحقِّ، أمّا أنْ يهبَ المقعدُ طاقةً على الخطو فذاك مستحيلٌ، لا تعلقٌ ببناءِ حياتك على أمنيةٍ يلدها الغيبُ، فإنَّ هذا الإرجاءَ لن يعودَ عليك بخيرٍ.

الحاضرُ القريبُ المائلُ بين يديك، ونفسُك هذه التي بين جنبيك، والظروفُ الباسمةُ أو الكالحةُ التي تلتفُّ حواليك، هي وحدها الدعائمُ التي يتمخَّضُ عنها مستقبلُك، فلا

(١) السبخ : الأرض المالحة.

(٢) الحمأ : الطين الأسود.

(٣) المسنون : المنتن.

مكان لإبطاء أو انتظار، قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ؛ لِيَتُوبَ مَسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ؛ لِيَتُوبَ مَسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا» (١).

ثم إِنَّ كُلَّ تَأْخِيرٍ لِنَفَازٍ مِنْهَا جُتِدُّ بِهِ حَيَاتِكَ، وَتُصْلَحُ بِهِ أَعْمَالُكَ لَا يَعْنِي إِلَّا إطالة الفترة الكابية التي تبغي الخلاص منها، وبقاءك مهزومًا أمام نوازع الهوى، بل قد يكون ذلك طريقًا إلى انحدار أشد، وهنا الطامة.

ما أجمل أَنْ يُعِيدَ الْإِنْسَانُ تَنْظِيمَ نَفْسِهِ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ، وَأَنْ يُرْسَلَ نَظَرَاتٍ نَاقِدَةً فِي جَوَانِبِهَا لِيَتَعَرَّفَ عِيُوبَهَا وَأَفَاتِهَا، وَأَنْ يَرَسِّمَ السِّيَاسَاتِ الْقَصِيرَةَ الْمَدَى وَالطَّوِيلَةَ الْمَدَى؛ لِيَتَخَلَّصَ مِنْ هَذِهِ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تُزْرِي بِهِ.

أَلَا تَسْتَحِقُّ نَفْسُكَ أَنْ تَتَعَهَّدَ شُؤْنَهَا بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ؛ لِتَرَى مَا عَرَاهَا مِنْ اضْطِرَابٍ فَتْزِيلَةٍ، وَمَا لَحَقَهَا مِنْ إِثْمٍ فَتَنْفِيَةٍ عَنْهَا مِثْلَمَا تُتَفَى الْقِمَامَةُ عَنِ السَّاحَاتِ الطُّهُورِ؟ أَلَا تَسْتَحِقُّ النَّفْسُ بَعْدَ كُلِّ مَرَحَلَةٍ نَقَطُوعُهَا مِنَ الْحَيَاةِ أَنْ نَعِيدَ النَّظَرَ فِيمَا أَصَابَهَا مِنْ غُنْمٍ أَوْ غُرْمٍ؟ وَأَنْ نَرْجِعَ إِلَيْهَا تَوَازُنَهَا وَاعْتِدَالَهَا كُلَّمَا رَجَّتْهَا الْأَزْمَاتُ، وَهَزَّهَا الْعِرَاكُ الدَّائِبُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الدُّنْيَا الْمَائِجَةِ؟ إِنَّ الْإِنْسَانَ أَحْوَجُ الْخَلَائِقِ إِلَى التَّنْقِيبِ فِي أَرْجَاءِ نَفْسِهِ وَتَعَهُّدِ حَيَاتِهِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ بِمَا يَصُونُهَا مِنَ الْعِلَلِ وَالتَّفَكُّكِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَ لِعَوَامِلِ الْهَدْمِ أَنْ تَتَالَ مِنْهُ فَهِيَ آتِيَةٌ عَلَيْهِ لَا مُحَالَةَ، وَعِنْدَئِذٍ تَنْفَرُطُ الْمَشَاعِرُ الْعَاطِفِيَّةُ وَالْعَقْلِيَّةُ كَمَا تَنْفَرُطُ حَبَّاتُ الْعِقْدِ إِذَا انْقَطَعَ سَلْكُهَا، وَهَذَا شَأْنٌ مَنْ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف ٢٨).

والله - عَزَّ وَجَلَّ - يُهَيِّبُ بِالْبَشْرِ قَبِيلَ كُلِّ صَبَاحٍ أَنْ يُجَدِّدُوا حَيَاتَهُمْ مَعَ كُلِّ نَهَارٍ

(١) أخرجه مسلم: في كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة، برقم (٢٧٥٩).

مُقبل؛ ففي هذه اللحظة يستطيع كلُّ امرئٍ أَنْ يجددَ حياته، وأنَّ يعيدَ بناءَ نفسه على أشعةٍ من الأملِ والتوفيقِ واليقظةِ.

إِنَّ صَوْتَ الْحَقِّ يَهْتَفُ فِي كُلِّ مَكَانٍ؛ لِيَهْتَدِيَ الْحَائِرُونَ، وَيَتَجَدَّدَ الْبَالُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجَرَ الصُّبْحُ؟» (١)، وفي روايةٍ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» (٢).

فَلَا تَوُودَنَّكَ (٣) كَثْرَةُ الْخَطَايَا، فَلَوْ كَانَتْ رُكَامًا أَسْوَدَ كَزَبِدِ الْبَحْرِ مَا بَالَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالتَّعْفِيَةِ (٤) عَلَيْهَا إِنْ أَنْتِ اتَّجَهْتَ إِلَيْهِ قَصْدًا، وَانْطَلَقْتَ إِلَيْهِ رَكْضًا، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ فَرَحَةَ رَبِّنا بِعُودَتِكَ إِلَيْهِ فَوْقَ كُلِّ وَصْفٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُ أَفْرَحُ بِتُوبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مِنْزَلًا، وَبِهِ مَهْلَكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ: "أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي"، فَرَجَعَ، فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ» (٥).

أَلَا يُبْهِرُكَ هَذَا التَّرْحَابُ الْغَامِرُ؟ أَتَرَى سُرُورًا يَعْدُلُ هَذِهِ الْبَهْجَةَ الْخَالِصَةَ؟ إِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ بِالنَّاسِ وَأَسْرُبُ بِأُتُوبَةِ الْعَائِدِينَ إِلَيْهِ مِمَّا يَظُنُّ الْقَاصِرُونَ، وَطَبِيعِيٌّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التُّوبَةُ نُقْلَةً كَامِلَةً مِنْ حَيَاةٍ إِلَى حَيَاةٍ، وَفَاصِلًا قَائِمًا بَيْنَ عَهْدَيْنِ مَتَمَائِزَيْنِ كَمَا يَفْصِلُ الصُّبْحُ بَيْنَ الظَّلَامِ وَالضِّيَاءِ، هَذِهِ هِيَ الْعُودَةُ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ فِي صَاحِبِهَا: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (طه ٨٢).

(١) أخرجه مسلم، في كتاب الصلاة، باب الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل والإجابة فيه، برقم (٧٥٨).

(٢) في سنن الترمذي، كتاب الدعوات، برقم (٣٥٧٩).

(٣) تَوُودَنَّكَ: تثقل عليك.

(٤) التعفية: التغطية والإزالة.

(٥) في صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، برقم (٦٣٠٨).

إنَّها حياةٌ تَجَدَّدَتْ بعدَ بلى، ونُقْلَةٌ حاسمةٌ غَيَّرَتْ معالمَ النفسِ كما تتغيَّرُ الأرضُ المواتُ بعدَ مقاديرِ هائلةٍ من المياهِ والمخصَّباتِ.

إنَّ تجديدَ الحياةِ لا يعني إدخالَ بعضِ الأعمالِ الصالحةِ أو النياتِ الحسنةِ وسطَ جملةٍ من العاداتِ الذميمةِ والأخلاقِ السيئةِ، فهذا الخلطُ لا يُنشِئُ به المرءُ مستقبلاً حميداً ولا مسلكاً مجيداً؛ فالأشْرارُ قد تمرُّ بضمائرهم فتراتٌ صحوٍ قليلٍ، ثم تعودُ بعدَ ذلك إلى سباتها.

إنَّ هذه العودةَ تتطلبُ أنْ يُجَدِّدَ الإنسانُ نفسَه، وأنْ يُعيدَ تنظيمَ حياته، وأنْ يستأنفَ مع ربِّه علاقةً أفضلَ، وعملاً أكملَ، وعهداً يُجري على فمِه هذا الدعاءُ: «اللهم أنت ربِّي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدُك، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتكِ عليَّ، وأبوءُ بذنبي، فاغفرْ لي، فإنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت.»

التمرينات

اقرأ النص خلال ٣ ثلاث دقائق ثم أجب على الأسئلة الآتية.

السؤال الأول:

تجدد الحياة ينبع من:

- ١ - المحيط الأسري.
- ٢ - الأصدقاء.
- ٣ - داخل النفس.
- ٤ - خارج النفس.

السؤال الثاني:

الرجل الناجح في الحياة هو الذي يقبل على الدنيا:

- ١ - بالعزيمة والصبر.
- ٢ - بالتراخي.
- ٣ - بالاندفاع والعجلة.
- ٤ - بالأمان.

السؤال الثالث:

دعائم المستقبل لحياتك:

- ١ - الحاضر الذي تعيشه.
- ٢ - نفسك التي تحيا بها.
- ٣ - الظروف الباسمة أو الكالحة.
- ٤ - كل ما سبق.

السؤال الرابع:

من أراد النجاح:

- ١ - فليرسم سياسات قصيرة المدى.
- ٢ - فليرسم سياسات طويلة المدى.
- ٣ - فليرسم سياسات قصيرة وطويلة المدى.
- ٤ - فلا يرسم أي سياسة ويخلد إلى الراحة.

السؤال الخامس:

على أي شيء استشهد المؤلف بالآية (واصبر نفسك...)

.....

.....

.....

السؤال السادس:

أفضل وقت يناجي فيه العبد ربه:

- ١ - بعد صلاة الفجر.
- ٢ - قبل صلاة العشاء.
- ٣ - بعد صلاة العشاء.
- ٤ - قبل صلاة الفجر.

السؤال السابع:

في الصفحة الثانية من الموضوع شجع المؤلف على:

- ١ - التوبة.
- ٢ - الصدقة.
- ٣ - البكاء من خشية الله.
- ٤ - الرحمة بالفقراء.

السؤال الثامن:

تجديد الحياة يعني:

- ١ - إدخال بعض الأعمال الصالحة وسط جملة من العادات السيئة.
- ٢ - تغيير أدوات البيت.
- ٣ - أن ينظم الإنسان نفسه ويحسن علاقته بربه.
- ٤ - إدخال بعض الأعمال السيئة على جملة من العادات الحسنة.

السؤال التاسع:

للتوبة النصوح شروط اذكرها .

.....

.....

.....

السؤال العاشر:

كثير من الناس يسوفون في التوبة، ويسوغون لأنفسهم هذا العمل بعدم قدرتهم على ترك المعاصي، فما ردُّك على هؤلاء؟

.....

.....

.....

.....

السؤال الحادي عشر:

هات آيتين من كتاب الله تُبينان أن الإنسان سيرى جزاء أي عمل فعله خيراً كان أو شراً ولو كان صغيراً جداً.

.....

.....

.....

.....

الكتابة

- التعريف بالتقرير ومهاراته.
- الموضوع: التمر منجم غذاء
- المدة أسبوعان (٦,٥)

التقرير

تعريفه:

تحرير نصي يجمع قدرًا من الحقائق والمعلومات؛ لوصف عمل ما، أو حدث، أو مشاهدة بأسلوب علمي منظم).

مجالاته:

يشمل التقرير مجالات عديدة في الحياة، وتعتبر كتابة التقارير من أوسع مجالات الكتابة.

وتتفرع مجالاته من نوعين هما:

١- تقرير عن موضوع (علمي، اجتماعي، اقتصادي، تقرير عن كتاب، تقرير عن مشروع).

٢- تقرير عن حالة (حادث، ظاهرة عملية، ظاهرة كونية، حالة مرضية، رحلة علمية، سياحية، ترفيهية.. الخ.

طريقة كتابة التقرير:

عند كتابة التقرير تتبَّع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من كتابة التقرير، ومعرفة حدوده ومحاوره الأساسية.

٢- جمع المعلومات والإحصاءات المناسبة للموضوع بدقة وموضوعية.

٣- التأكد من صدق المعلومات، والتحقق من صحتها بأخذها من مصادرها الأصلية.

٤- ترتيب المعلومات وتصنيفها موضوعيًا أو حسب الحاجة التي دعت إلى كتابة التقرير.

٥- كتابة التقرير مرتبًا منظمًا. (ويمكن وضع الرأي الشخصي في نهاية التقرير).

صفات التقرير:

- ١- الاعتماد على الحقائق العلمية والإحصاءات الدقيقة.
- ٢- التجرد من العواطف والآراء الشخصية (يمكن إضافة الآراء الخاصة بالكاتب بعد نهاية التقرير في موضوع منفصل يسمى: التعليق).
- ٣- الترتيب المنطقي للتقرير حسب موضوعه، فإذا كان التقرير عن كتاب مثلاً، فيكون البدء بالمقدمة، ثم موضوعات الكتاب كما وضعها المؤلف. وإذا كان التقرير عن حادث فيكون بالترتيب الزمني، كيف بدأ ثم تطور الموقف ثم كيف انتهى.

التمر منجم الغذاء

لقد أنعم الله على هذه البلاد بإنتاج وفير من التمور متعددة الأنواع والمواقع يعتمد عليها الفرد السعودي أكثر من غيره في أي بلد من بلدان العالم.

ولقد اختص الله الرطب بفضائل كثيرة، فهي مصدر خير وبركة أشارت الآيات القرآنية إليها؛ ومنها قوله تعالى: ﴿وَهَزِيْ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِئًا﴾ (مريم ٢٥).

وقوله تعالى: ﴿وَزَرْوَعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ (الشعراء ١٤٨). هضيم أي لطيف لين، وقال تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ (ق ١٠). طلع نضيد: أي مترابك بعضه فوق بعض، وقال تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل ٦٧).

وقد جاء ذكر التمر في السنة النبوية، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (بيت ليس فيه تمر جياع أهله) رواه البخاري. وعن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء) رواه أحمد، وأبو داود. ويقول سعد رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ومن أصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) رواه البخاري. والاقتصار على الرطب عند الإفطار له فائدة طبية، وهي ورود الغذاء إلى المعدة بالتدرج حتى تتهيأ للطعام بعد ذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (وفي فطر النبي ﷺ من الصوم على الرطب أو على التمر أو الماء تدبير لطيف جداً، فإن الصوم يُخلي المعدة من الغذاء، فلا تجد الكبد فيها ما تجذبه وترسله إلى القوى والأعضاء والحلو أسرع شيء وصولاً إلى الكبد وأحبه إليها ولا سيما إن كان رطباً، فيشتد قبولها له).

وذكر ابن القيم في كتاب زاد المعاد أن الرطب يقوي المعدة الباردة ويوافقها ويخصب البدن، وهو من أعظم الفواكه وأنفعها، وهو سيد الفواكه ومقو للكبد ملين للطبع وهو من أكثر الثمار تغذية للبدن، وأكله على الريق يقتل الدود؛ فإنه مع حرارته فيه قوة ترياقية، فإذا أديم أكله على الريق خفف مادة الدود وأضعفه وقلله، وهو فاكهة وغذاء ودواء وشراب وحلوى.

ويعد التمر غذاء مثاليًا كافيًا للإنسان لاحتوائه على المواد الغذائية الرئيسة؛ مثل السكريات والأحماض والمعادن والدهون والبروتينات وغيرها. كما أنه يحتوي على مضادات السرطان ومقويات البدن، وبعض الهرمونات المهمة مثل هرمون (البيتوسين) الذي له خاصية تنظيم الطلق عند النساء بالإضافة إلى أنه يمنع النزيف في أثناء وعقب الولادة، ومخفض لضغط الدم عندما تتناول له الحوامل.

إن التمر هذه الفاكهة الحلوة الممتازة، غني جداً بالمواد الغذائية الضرورية للإنسان فإن الكيل الواحد منه يعطي ثلاثة آلاف سعرة حرارية، أي ما يعادل الطاقة الحرارية للرجل متوسط النشاط في اليوم الواحد، وبعبارة أخرى فإن الكيل الواحد من التمر يعطي القيمة الحرارية نفسها التي يعطيها نفس المقدار من اللحم، وإن ما يعطيه الكيل الواحد من البلح يعادل ثلاثة أضعاف ما يعطيه كيل واحد من السمك.

ويحتوي التمر على فيتامين (أ) وهو موجود بنسبة عالية تعادل نسبته في زيت السمك والزبدة، وفيتامين (أ) كما هو معروف يساعد على زيادة وزن الأطفال؛ ولذلك يطلق عليه الأطباء اسم عامل النمو كما يحفظ رطوبة العين وبريقها وبذلك يضاد العشى الليلي. ويحتوي التمر على فيتامين (ب ١) وفيتامين (ب ٢)، ومن شأن هذه الفيتامينات تقوية الأعصاب وتليين الأوعية الدموية وترطيب الأمعاء وحفظها من الالتهابات والضعف، ويصف الأطباء فيتامين (ب ١) للناقهين والرياضيين، أما فيتامين (ب ٢) فيوصف في آفات الكبد وتشقق الشفاه وفي تكسر الأظافر وتشقق الجلد.

والتمر غني بالمعادن، حيث توصل علماء التغذية إلى أن التمر غني بالفسفور الذي يدخل في تركيب العظام والأسنان، ويستخدم التمر لعلاج نقص البوتاسيوم لاحتوائه على كميات كبيرة من البوتاسيوم؛ ويحتوي التمر على المغنيسيوم علاوة على ذلك فإن بضع حبات من التمر تزيد في مفعولها عن فائدة زجاجة كاملة من شراب الحديد أو أخذ إبرة كالسيوم، لأن الحديد والكالسيوم موجودان في التمر بشكل طبيعي يتقبله الجسم ويتمثله بسرعة بينما أدوية الحديد والكالسيوم تمجها المعدة وتثقل غشاءها المخاطي وقد لا يهضمها كاملة.

ولذا قرر العلماء أخيراً إطلاق عبارة (نقّب عن المعادن في مناجم التمر).

والتمر غني بعدد من أنواع السكاكر كالجلوكوز (سكر العنب) والليكوز (سكر الفاكهة) والسكروز (سكر القصب) ونسبتها تبلغ حوالي ٧٠٪ في كل ثمرة؛ ولذا فالتمر وقود من الدرجة الأولى والسكاكر الموجودة بالتمر سريعة الامتصاص سهلة التمثيل؛ إذ لا يحتاج امتصاصها إلى عمليات هضمية وعمليات كيميائية حيوية معقدة، حيث تستطيع المعدة هضم التمر وامتصاص السكاكر الموجودة فيه خلال ساعة أو بعض ساعة، وفائدة السكاكر الموجودة في التمر لا تنحصر في منح الحرارة والقدرة والنشاط، بل إنها مدرة للبول تغسل الكلى وتنظف الكبد. والتمر يحوي على الألياف السللوزية التي تساعد الأمعاء على حركتها الاستدارية وبذلك تجعل التمر مليئاً طبيعياً. ويساعد التمر على تجنب أمراض البواسير، والوقاية من الإمساك. كما أظهرت ذلك دراسة حديثة نشرتها إحدى مجلات التغذية الأمريكية. فسبحان من بارك في هذه المادة الغذائية، وأودع فيها ما ذكر، وغيره مما لم يُذكر، وصدق الله العظيم ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل ١٨)؛ فله الحمد والمنة على آلائه وجزيل نعمائه.

التمرينات

يعد هذا الموضوع تقريراً مفصلاً عن مادة غذائية مهمة لجسم الإنسان وصحته؛ وذلك لما أورده الكاتب من أدلة شرعية وعلمية على أهمية هذا الغذاء.

السؤال الأول:

ارجع إلى بعض المراجع أو المجلات المتخصصة التي كتبت عن المواد الغذائية، ثم اكتب تقريراً عن مادة غذائية أخرى مبيناً أهميتها وبعض الحقائق العلمية عنها.

السؤال الثاني :

اكتب تقريراً مختصراً عن تطوير صناعة الأغذية.

السؤال الثالث :

مستعيناً بما درستَه عن إعداد التقارير؛ اكتب تقريراً عن أحد الأنشطة في معهدك (ثقافي، رياضي، اجتماعي...).

التحدث

- التعريف بالتعليمات ومهارات تلقيها وإبداء وجهة النظر فيها.
- الموضوع : التحذير من العجلة.
- الأسبوعان (٨،٧).

تلقي التعليمات وإبداء وجهة النظر فيها

تعريف تلقي التعليمات:

هو استقبال الشخص توجيهًا شفويًا ممن يملك إعطاءه؛ لتنفيذ أمر على الوجه المطلوب بحذاقة وسهولة، بعد ممارسة مجموعة من المواقف التعليمية.

تعريف إبداء وجهة النظر:

هو بيان شخص رأيه شفويًا بحذاقة وسهولة، بعد ممارسة مجموعة من المواقف التعليمية في توجيهات استقبالها.

أمثلة التعليمات:

- ١- ما يوجهه مدير (رئيس) الجهة للموظفين.
- ٢- ما يوجهه مدير (رئيس) الجهة للمستفيدين من خدماتها.
- ٣- ما يوجهه ولي الأمر في المنزل لأبنائه وذويه.
- ٤- ما يوجهه المعلم لأبنائه الطلاب.

مهارات تلقي التعليمات:

- ١- الاستماع الإيجابي: (احترام المتحدث - وعدم مقاطعته - النظر إليه واستقباله، إظهار الاهتمام - وإبداء التأثر).
- ٢- معرفة تفاصيل التوجيه ك (نوع العمل المطلوب، وزمانه ومكانه، وطريقة أدائه).
- ٣- تجنب ما يؤثر على تنفيذ التوجيه ك (الخوف والتردد والتسويق والغضب والانفعال).
- ٤- تقبل التعليمات ولو كان لمتلقيها وجهة نظر فيها.

مهارات إبداء وجهة النظر :

- لإبداء متلقي التعليمات وجهة نظره - إن كان له وجهة نظر تختلف عن التعليمات -
يحتاج المهارات التالية:
- ١- دراسة الموضوع المكلف به من جميع جوانبه (السلبيات والإيجابيات).
 - ٢- بيان الجوانب الجيدة فيما كلفت به والثناء عليها.
 - ٣- اختيار ألطف العبارات عند نقد ما كلف به.
 - ٤- ضبط النفس والتحلي بالأدب.
 - ٥- بيان الجوانب الإيجابية في الرأي الذي يطرحه متلقي التعليمات ك (اختصار الوقت أو الإجراءات، تعميم الفائدة ونحو ذلك).

التحذير من العجلة

تكثر أعمال المسلم، وتتعدد متطلباته اليومية، وأعماله الرسمية، وواجباته المنزلية؛ ولهذا فإنه يحرص على إنجازها في أسرع وقت.. وقد يصاحب ذلك استعجال وسرعة في الوصول للمراد، فينتج عن ذلك عدم إتقان بعض الأعمال، أو أدائها بصورة غير مرضية. وكل ذلك بسبب العجلة.

فالعجلة هي: طلب وقوع الأمر قبل وقته، وهي مذمومة وتعد من صفات الإنسان التي جُبل عليها، قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾ (الأنبياء ٣٧)، وقال عز وجل: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء ١١). قال القرطبي: أي طبع الإنسان العجلة، فيستعجل كثيراً من الأشياء وإن كانت مضرّة.

ولكن مما ينبغي التنبيه إليه أن المسلم إذا امتثل أمر الله ورسوله، واجتنب نواهيها؛ حسنت أخلاقه، وطبائعها، وترك العجلة، وصار متأنياً.

والعجلة مذمومة؛ لأنها من الشيطان لما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه: (التأني من الله والعجلة من الشيطان، وما من شيء أحب إلى الله من الحمد). ويُستثنى من العجلة ما كان في أمور الخير وطاعة الله سبحانه وتعالى فإنه تنبغي المسارعة لكل طاعة لقوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران ١٣٣). وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن الرسول - ﷺ - قال: (التُّؤدّة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة) رواه أبو داود والحاكم وقال: على شرط الشيخين. ولذا لما قيل لأبي العيناء اليمامي: لا تعجل، فالعجلة من الشيطان، قال: لو كان كذلك لما قال موسى عليه السلام: ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه ٨٤). وللعجلة صورٌ كثيرةٌ في مجتمعنا منها:

١- العجلة في سيطرة السيارة. ولا شك أن في ذلك خطراً على السائق ومن معه، بل وعلى من يُصادفه ممن قد يصطدم به في حادث مروري مروع، فإن أكثر حوادث الطرق بسبب السرعة التي قد تؤدي بذلك السائق إلى الوفاة وإلى تلف السيارة، فيكون بذلك قد أزهق الأرواح والأموال.

ومما يحمل بعض السائقين على السرعة هو تأخرهم في الذهاب لأعمالهم، أو خوفهم من فوات مصالحهم التي لم يبكروا إليها فيتعجلوا الوصول بسرعة فائقة، لنأخذ نُقل الطائرة، أو يُغلق ذلك المحل الذي يريدونه، ولو أنهم بكَّروا قليلاً لما حصل لهم ذلك، ولوصلوا في راحة وطمأنينة؛ لأن السائق وإن لم يحصل له حادث فإنه دائم القلق والتوتر من أخطار الطريق، وما سيحدث له نتيجة سرعته، مع أن الفارق دقائق معدودة.

٢- العجلة في الصلاة. فإن الطمأنينة ركن من أركانها، والخشوع هو لب الصلاة، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون ١-٢). فوصفهم الله بالفلاح لأنهم يخشعون في صلاتهم. ولما صلى ذلك الصحابي - المسيء في صلاته - صلاة لم يطمئن فيها، أمره الرسول - ﷺ - بإعادتها بقوله: (ارجع فصل فإنك لم تُصل). فعده لم يصل مع أنه صلى؛ لأنه لم يخشع في صلاته، فليترك الله أولئك الذين ينقرون صلاتهم كنقر الغراب، ويتعجلون الفراغ منها والخروج من المسجد، وما علموا أنهم في طاعة عظيمة، ويقومون بركن من أركان الإسلام، ويخشى عليهم أن يكونوا كما قال رسول الله - ﷺ - (أسوأ الناس سرقةً الذي يسرق من صلاته، قالوا: يا رسول الله كيف يسرق من الصلاة؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها) رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم.

٣- العجلة في طلب العلم، وتعجل الفراغ من الدراسة، والرغبة في الحصول على الشهادات بسرعة، دون تأن في المذاكرة، وتمرس في البحوث، وتوسع في القراءة، وكان

السلف يذمون التعجل في الجلوس للناس، وتصدر الفتوى، قبل تخرج الطالب وتمكنه في العلم، وشهادة شيوخه له بالكفاءة، لا أن يُزكى نفسه هو، قال سفيان الثوري: من ترأس في حديثه فاته حظٌ كبيرٌ من العلم. وقيل للمُبرد لِمَ صار ثعلبٌ أحفظ منك للشعر؟ فقال: لأنني ترأست وأنا حدث وترأس وهو شيخ. أي أن ثعلباً أفنى عمره في حفظ الشعر، وغريب ألفاظ العرب، أما المبرد فاشتغل بالتأليف والتدريس عن ذلك.

٤ - ومن صور الاستعجال عند بعض الناس: أنهم يستعجلون إجابة الدعاء، فإذا تأخرت الاستجابة تركوا الدعاء قال النبي - ﷺ - (لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل، قيل: يا رسول الله فما الاستعجال؟ قال: يقول قد دعوت فلم يُستجب لي، يستحسر عند ذلك، ويدع الدعاء) رواه مسلم.

٥ - استعجال النصر على الأعداء دون التمكن من أسبابه، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد ٧). ومثل ما تقدم من صور العجلة، استعجال نزول الغيث، أو استعجال الرزق دون فعل أسبابه. إلى غير ذلك من الصور الكثيرة التي لا يتسع لها المجال.

وهنا ينبغي التنبيه إلى أهم أسباب العجلة ومنها: حرص الإنسان على أموره الدنيوية دون ربطها بالآخرة واستشعار الأجر، وأيضاً أساس العجلة من الشيطان؛ لأنه المُحرَض عليها بوسوسته ومنعه للإنسان من التأني والرفق، فيجب التحصن منه والبعد عن مداخلة، والحذر من وساوسه أعاذنا الله منه.

ولعلاج العجلة والتخلص منها، يجب أن نعلم يقيناً أن المسلم يسير في هذه الحياة وفق قدر الله له فما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه فحينئذٍ يطمئن المسلم ويسعى في كسب رزقه بهدوء وطمأنينة دون عجلة وسرعة توقعه في الزلل. قال الشاعر:

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وليعلم المسلم أنه قد لا يقع ذلك الأمر الذي استعجله فيكون خيراً له من الله تعالى كما قال عز وجل ﴿ وَلَوْ يَعْلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (يونس ١١) . وقال تعالى: ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة ٢١٦) .

والعجلة مع ذلك لا يتم التخلص منها سريعاً، وإنما بالتدريب والتدرج ومجاهدة النفس. يقول تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (العنكبوت ٦٩) .

ولا يخفى ما للدعاء من أهمية كبرى في سؤال الله تعالى أن يجنبه العجلة، ويرزقه الرفق والطمأنينة والأناة في أموره كافة؛ ليكون كما قال ﷺ: (إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار) رواه أحمد .

التمرينات

السؤال الأول:

عدد مهارات الاستماع التلخيصي:

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثاني :

اذكر الفرق بين العجلة والمبادرة وطبق ذلك الفرق على المثال الثاني والثالث من صور العجلة المذمومة:

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثالث :

حدد التعليمات التي ذكرها صاحب المقال في الصورة الأولى من صور العجلة فيما يلي:

..... -١

..... -٢

السؤال الرابع :

اذكر أربعة من التعليمات التي وردت في الصورة الثالثة من صور العجلة فيما يلي:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

السؤال الخامس :

يلخص خمسة من الطلاب التعليمات التي وردت في موضوع (التحذير من العجلة)، ثم تكتب في بطاقات بحوث، ثم يلقي كل واحد منهم مجموعة منها على زملائه، والطلاب يتلقون هذه التعليمات (والمدرس يقوم الطلاب في تطبيق مهارات تلقي التعليمات).

السؤال السادس :

يختار المدرس عشرة طلاب لإبداء آرائهم في التعليمات التي أُلقيت عليهم، بحيث يبين كل طالب رأيه -خلال ثلاث دقائق - في أحد التعليمات مطبقاً المهارات المطلوبة.

الأسبوع التاسع
استكمال تقويم الطلاب

سفينة المجتمع

قال رسول الله ﷺ: «مثلُ القائمِ على حدودِ اللهِ والواقعِ فيها كمثلِ قومٍ استثموا على سفينة، فأصابَ بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكانَ الذينَ في أسفلها إذا استقوا من الماءِ مَرُّوا على مَنْ فوقهم، فقالوا: " لو أنَّ خَرَقْنَا في نصيبنا خرقاً، ولمْ نؤذِ مَنْ فوقنا"، فإنَّ يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإنَّ أخذُوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً» (١).

صورةٌ عجيبةٌ تلك التي تتمثلُ في النفسِ من قراءةِ هذا الحديثِ، صورةٌ حيةٌ شاخصةٌ موحيةٌ معبرةٌ.

وإنَّ هناكَ لجمالاً بديعاً في هذا التشبيهِ بالسفينة؛ فالحياةُ كُلُّها هذه السفينةُ الماخرةُ (٢) في العُبابِ (٣)، لا تكادُ تسكنُ لحظةً حتى تضطربَ مِنْ جديدٍ، ولن يُكتبَ لها السلامةُ والاستواءُ فوقِ الموجِ المضطربِ حتى يكونَ كُلُّ شخصٍ فيها على حذرٍ مما يفعلُ، ويقظةٌ لما يريدُ.

والمجتمعُ كُلُّه هذه السفينةُ، يركبُ على ظهرها البرُّ والفاجرُ، والمتيقظُ والغفلانُ، وهي تحملهم جميعاً لوجهتهم، ولكنَّها - وهي المحكومةُ بالموجِ المضطربِ والرياحِ من جانب، وما يريدهُ لها الرُّبَّانُ مِنْ جانبٍ - لتتأثرُ بكلِّ حركةٍ تقعُ فيها، فتتهتزُّ مرةً ذاتَ اليمينِ، وتهتزُّ مرةً ذاتَ الشمالِ، وقد تستقيمُ على الأفقِ أحياناً، أو ترسبُ أحياناً إلى الأعماقِ.

وإنَّ كثيراً من الناسِ لينسى في غمرتهِ هذه الحقيقةَ، ينسى سفينةَ المجتمعِ أو سفينةَ الحياةِ، فيُخيلُ إليه أنَّه ثابتٌ على البرِّ، راكزٌ راسخٌ لا يضطربُ ولا يزولُ، ومنْ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، برقم (٢٤٩٣).

(٢) الماخرة: المستقبلية الريح في جريها.

(٣) العباب: الموج.

أجل ذلك يفجر أو يطغى، ولو تذكر من استكبر وطفى أنه ليس راکزاً على البر، ليس دائماً في مكانه ولا خالداً في سطوته، وإنما هي رحلة قصيرة على سفينة الحياة، لو تذكر ذلك ما استكبر، ولا طغى، ولا اغترَّ بقوته الزائلة عن الحقيقة الخالدة، ولعاد إلى مصدر القوة الحقيقية في هذا الكون، يستلهم منه الهدى، ويطلب منه الرشاد، ويسير على النهج الذي أمر به، وارتضاه للناس؛ ولكنها الغفلة السادرة التي تخيم على البشرية إلا من آمن، واتقى، وعرف ربه، واهتدى إليه.

والرسول الكريم ﷺ يدرك هذه الغفلة التي ترين على قلوب الناس، فيحذرهم منها، ويصورها لهم في صور شتى، من أعجبها وأبلغها هذه الصورة التي يرسمها هذا الحديث، صورة السفينة الماخرة في العباب.

ومن جوانب هذه الصورة أن يقوم شاب مفتون ينجرف في تيار الشهوات يقول: «من يخرج عليّ فيما أصنع؟ أفعل ما بدا لي، وليس لأحد عليّ سلطان»، ويتركه الناس يفسق ويفجر، يتركونه خوفاً وطمعاً أو استصغاراً لشأنه واستهتاراً بعواقب الأمور.

وقد يقول في نفسه يسوغ فجوره: «وهل يمكن أن أؤثر في المجتمع وأنا شخص واحد مفرد الكيان؟ وهل أنا إلا قطرة في الخضم؟ فلتكن قطرة سم، فكيف تفسد الخضم؟».

وإنه لينسى، والساكتون عليه ينسون، إنه يتصور نفسه شخصاً واحداً في المجتمع، قطرة واحدة في الخضم، وينسى، والناس ينسون أن كل واحد يقول ذلك، وهو يلقي القطرة السامة في الخضم، ولا بد من أن تتجمع في النهاية السموم، بل قد يتبجح الفتى زيادة، فيحدث نفسه، أو يحدث الناس: «وهل أنا وحدي الذي سأصلح المجتمع الفاسد؟ لقد فسد، وانتهى الأمر، فهب أني امتعت وحدي عن الجريمة، واحتملت وحدي اضطراب النفس واحترق الأعصاب، فأني جدوى من ذلك؟ وأي نتيجة؟ أحترق

في النهاية وحدي، ويستمتع الآخرون».

وقد يكون ذلك حقًا، ولكنه لم يكن كذلك حين فجر أول فاجر تركه الناس، حين خرق أول مفتون مكانه في السفينة، فلم يأخذوا على يديه، حين ظن أول خارج على المجتمع والأخلاق أنه لن يضر الناس شيئًا، وأنه يخرق مكانه وهو حر فيه، وحين أصبح حقًا ما يقوله الفتى الفاجر، حين يكون المجتمع فاسدًا إلى المدى الذي لا يصلحه امتناع فردٍ، ولا تؤثر فيه نظافة ضمير، حين ذلك تصدق سنة الله، وتصدق كلمة الرسول ﷺ ينهار المجتمع كله، وتغرق السفينة الطافحة بالمياه.

ولكن عندما يمتع الفتى عن الجريمة، ويحتمل - كما يقول - وحده اضطراب النفس واحتراق الأعصاب فإنه سوف ينقذ نفسه حين تتحقق السنة التي لا تتخلف، وينفذ الوعد الحق، وتتحطم السفينة، فشتان عندها بين غريق وغريق؛ غريق في جهنم؛ لأنه فاجر، وغريق في الجنة؛ لأنه شهيد.

فمن ذا الذي يبيع الآخرة بالدنيا، ويسعى إلى النار، وهو يفرق، في حين يملك - حتى وهو يفرق - أن يسعى إلى النعيم؟

التمرينات

يقرأ أحد الطلاب الحديث قراءة جهرية متأنية، وبقية الطلاب يستمعون والكتب مغلقة.

ثم يدون الطلاب أجوبة السؤال الأول بعد استماعهم للحديث.

السؤال الأول :

١- من خلال سياق الحديث بين معاني الكلمات التالية:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
القائم		استهموا	
الواقع		أصاب	

٢- ما الهدف من خرق السفينة؟

.....

٣- ما سبب التفكير في خرق السفينة؟ (حدد واحداً فقط).

☐ الرغبة في الإفساد.

☐ الرغبة في عدم الإيذاء لمن فوقهم.

☐ الكشف عن مكونات السفينة

٤- اكتب ثلاث فوائد استفدتها من الحديث فيما يلي:

أ -

ب -

ج -

السؤال الثاني:

صوّر الحديث حالة فريقين فمن هما؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث:

متى ينجو المجتمع من الهلاك؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع:

تشبيه الرحلة في هذه الحياة بالسفينة يدل على:

١ - طول الحياة.

٢ - قصر الحياة.

٣ - سعة الحياة.

٤ - ضيق الحياة.

السؤال الخامس:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكون آثاره الإيجابية على:

١ - الفرد.

٢ - المجتمع.

٣ - الحياة.

٤ - كل ما سبق.

السؤال السادس:

تأمل الفقرات التي تبدأ بالعبارات التالية الواردة في الموضوع، ثم اكتب الفكرة التي تضمنتها كل فقرة.

١- والمجتمع كله هذه السفينة .

.....

.....

٢- وإن كثيراً من الناس .

.....

.....

٣- ومن جوانب هذه الصورة.

.....

.....

٤- ولكن عندما يمتع الفتى .

.....

.....

السؤال السابع:

اكتب موضوعاً عن أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

السؤال الثامن:

اكتب ثلاثة تعليمات توجهها لأخيك مستفيداً من هذا الموضوع فيما يلي:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

فضيلة الصدق

الصدقُ الطريقُ الأقومُ الذي مَنْ لم يَسِرْ عليه فهو مِنَ المنقطعينِ الهالكين، وبه يتميزُ أهلُ النفاقِ مِنْ أهلِ الإيمانِ، وسكَّانُ الجنانِ مِنْ أهلِ النيرانِ، فَإِنَّ الإيمانَ أساسُهُ الصدقُ، والنفاقُ أساسُهُ الكذبُ، فلا يجتمعُ كذبٌ وإيمانٌ إلا وأحدهما محاربٌ للآخر، والصدقُ سيفُ الله في أرضِهِ الذي ما وُضِعَ على شيءٍ إلا قطعَهُ، ولا واجهَ باطلاً إلا أرداهُ وصرعَهُ، مَنْ صالَ به لم تُردَّ صولتُهُ، وَمَنْ نطقَ به علتْ على الخصومِ كلمتُهُ، فهو رُوحُ الأعمالِ ومحكُّ الأحوالِ، والحاملُ على اقتحامِ الأهوالِ، وهو أساسُ بناءِ الدينِ وعمودُ فسطاطِ اليقينِ، ودرجتهُ تاليةٌ لدرجةِ النبوةِ التي هي أرفعُ درجاتِ العالمينِ.

وقد أمرَ الله سبحانه أهلَ الإيمانِ أَنْ يكونوا مع الصادقين، وخصَّ المنعمَ عليهم بالنبِيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ والصالحينَ، فقالَ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة ١١٩)، وقالَ تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ فهم الرفيقُ الأعلى ﴿وَحَسَنَ أَوْلَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء ٦٩).

ولا يزالُ الله يُمدُّهم بأنعمِهِ وألطافِهِ ومزيدِهِ إحساناً منه وتوفيقاً، ولهم مزيةٌ معية مع الله، فَإِنَّ الله مع الصادقين، ولهم منزلةُ القربِ منه؛ إِذْ درجتُهُم منه ثاني درجةِ النبيينِ. وأخبرَ سبحانه أَنَّهُ في يومِ القيامةِ لا ينفعُ العبدَ ويُنجِيهِ من عذابه إلا صدقُهُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (المائدة ١١٩).

كما أَنَّ الصَّدَقَ طَرِيقٌ إِلَى الْجَنَّةِ؛ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفَجْوَرِ، وَإِنَّ الْفَجْوَرَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»؛ فَجَعَلَ الصَّدَقَ مِفْتَاحَ مَنْزِلَةِ "الصَّدِيقِيَّةِ" وَمَبْدَأَهَا، وَهِيَ غَايَتُهُ، فَلَا يَنَالُ دَرَجَتَهَا كَاذِبٌ أَلْبَتَ لَا فِي قَوْلِهِ وَلَا فِي عَمَلِهِ وَلَا فِي حَالِهِ، وَلَا سَيِّمًا كَاذِبٌ عَلَى اللَّهِ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَشَرْعِهِ، فَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ صَدِيقٌ أَبَدًا.

وَقَدْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْ كَرْبِهِمْ إِلَّا صَدَقَهُمْ مَعَ اللَّهِ؛ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوَّوْا إِلَى غَارٍ، فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يَنْجِيكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ فَلِيدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ.

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ، عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ مِنْ أَرْزٍ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنْنِي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ، فَزَرَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْنِي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا، وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمُدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقِ، فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنْنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا، فَانْسَاحَتْ^(١) عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ أَتَيْهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي، فَأَبْطَأَتْ عَنْهُمَا لَيْلَةٌ، فَجِئْتُ وَقَدْ رَقْدَا، وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغُونَ^(٢) مِنَ الْجُوعِ، وَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبَوَايَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَهُمَا،

(١) انْسَاحَتْ : انشقت.

(٢) يَتَضَاغُونَ: يَبْكُونَ بِاسْتِمْرَارٍ.

فيسكنّا لشربتهما، فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا،

فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي، وأنا راودتها عن نفسها، فأبت إلا أن آتيها بمئة دينار، فطلبتها حتى قدرت، فأتيها بها، فدفعتها إليها، فأمكننتي من نفسها، فلما قعدت بين رجلها، فقالت: اتق الله، ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقممت، وتركت المئة دينار، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا، ففرّج الله عنهم فخرجوا» (١).

ومن علامات الصدق طمأنينة القلب إليه، ومن علامات الكذب حصول الريبة، كما في الترمذي مرفوعاً من حديث الحسن بن علي - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «الصدق طمأنينة، والكذب ريبة».

فعلى المسلم الالتزام بهذا الخلق الرفيع الذي أمر الله به امتثالاً لأمر الله، وطلباً لرضاه، ومتابعةً لرسول الله ﷺ في التحلي به.

(١) بتصرف من كتاب «مدارج السالكين» لشمس الدين محمد بن قيم الجوزية.

التمرينات

السؤال الأول:

حدد أفكار النص.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

السؤال الثاني:

بماذا وعد الله الصادقين؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث:

لخص قصة أصحاب الغار.

.....

.....

.....

.....

السؤال الرابع:

عدّد ثلاثًا من مهارات القراءة السريعة التي تطبقها في قراءتك.

.....

.....

.....

السؤال الخامس:

أورد الكاتب في الموضوع ثلاثة أدلة من القرآن الكريم، اكتب في الجدول التالي فكرة الكاتب ثم دليلها.

الفكرة	الدليل
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	

السؤال السادس:

اكتب الأفكار الرئيسة في خبر النفر الثلاثة الوارد في الموضوع.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

السؤال السابع:

اكتب قصة قصيرة (حقيقية أو خيالية) في أحد الموضوعات التالية:

- ١- العاقبة الحسنة لمن بر والديه أو أحدهما .
- ٢- العاقبة السيئة لمن عقوق والديه أو أحدهما .
- ٣- كان عاقاً لوالديه أو أحدهما ثم تاب واهتدى فبرهما .

السؤال الثامن:

ورد في الموضوع التوجيه التالي:

« فعلى المسلم الالتزام بهذا الخلق الرفيع (الصدق) الذي أمر الله به »

يحدد المدرس سبعة من الطلاب لبيان وجهة نظرهم في هذا التوجيه الذي وجه إليهم مطبقين مهارات إبداء وجهة النظر في التعليمات.

من أخلاق الرسول ﷺ

إنَّ لذوي الأخلاقِ الفاضلةِ منزلةً عاليةً؛ ففي الحديثِ الصحيحِ : «أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهُم أخلاقاً» وقوله ﷺ «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»، وسُئِلَ ﷺ عن البرِّ، فقال: «حَسَنُ الْخُلُقِ»، وسُئِلَ عن أيِّ الأعمالِ أفضلُ، فقال: «حَسَنُ الْخُلُقِ».

ومن هنا كانَ اكتسابُ الأخلاقِ الفاضلةِ خيراً مِنْ اكتسابِ الذهبِ والفضةِ والأموالِ الطائلةِ، والطريقُ إلى ذلك هو الائتساءُ بالنبيِّ الحبيبِ ﷺ. إذ هو المثلُّ الأعلى في بابِ الأخلاقِ، وهذان أنموذجان من أخلاقِهِ ﷺ. فلننظرَ إليهما، ولنوطنْ نفوسنا على اكتسابِهما والتخلقِ الصادقِ بهما.

حلم الرسول ﷺ

إنَّ الحِلْمَ وهو ضبطُ النفسِ حتى لا يظهرَ منها ما يُكرهُ - قولاً كانَ أو فعلاً - عندَ الغضبِ، وما يثيره هيجانه مِنْ قولٍ سيئٍ أو فعلٍ غيرِ محمودٍ. هذا الحِلْمُ كانَ فيه الحبيبُ ﷺ مضربَ المثلِّ، والأحداثُ الآتيةُ شواهدُ لحلمِهِ فداهُ أبي وأمي ﷺ. وذلك لتأديبِ اللهِ تعالى له، وإفاضتِهِ الكمالاتِ عليه ﷺ.

● لَمَّا شَجَّتْ وَجَنَّتَاهُ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ودخلَ المِغْفَرُ في وجنتِهِ ﷺ يومَ أحدٍ قالَ: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»، فهذا مُنتهى الحِلْمِ والصفحِ والعفوِ والصبرِ منه ﷺ.

● لَمَّا قالَ له ذو الخويصرة: «اعدلْ فإنَّ هذه قسمةٌ ما أريدَ بها وجهُ اللهِ» حَلَّمَ عليه، وقالَ له: «ويحك، فَمَنْ يعدلُ إنَّ لَمْ أعدلْ؟»، ولم ينتقمْ منه، ولم يأذنْ لأحدٍ مِنْ أصحابِهِ بذلك.

● لما جذبته الأعرابيُّ بردائه جذبةً شديدةً حتى أثَّرت في صفحةٍ عنقه ﷺ وقال: «احملْ لي على بعيريَّ هذين من مالِ الله الذي عندك، فإنَّك لا تحملُ لي من مالِكَ ومالِ أبيك» حلمَ عليه، ولم يزدْ أن قال: «المالُ مالُ الله، وأنا عبده، ويقادُ منك يا أعرابيُّ ما فعلتَ بي»، فقال الأعرابيُّ: «لا»، فقال النبيُّ ﷺ: «لم؟»، قال: «لأنَّك لا تكافئُ السيئةَ بالسيئةِ»، فضحك ﷺ، ثم أمرَ أن يُحمَلَ له على بعيرٍ شعيرٌ، وعلى آخرٍ تمرٌ، فأَيُّ حلمٍ وأَيُّ كمالٍ هذا يا عبادَ الله؟!

● لم يثبتْ أَنَّهُ ﷺ انتصرَ لنفسه من مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ، ولا ضربَ خادماً، ولا امرأةً قَطُّ، بهذا أخبرتْ عائشةُ رضيَ اللهُ عنها، فقالتْ: «ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مُنتصراً من مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ، ما لم تُنتهكْ حرمةٌ من محارمِ اللهِ، وما ضربَ بيده شيئاً قَطُّ إلا أن يجاهدَ في سبيلِ اللهِ، وما ضربَ خادماً قَطُّ ولا امرأةً».

● وجاءَ زيدُ بنُ سَعْنَةَ أحدُ أحرارِ اليهودِ المدينةَ ليتقاضى ديناً له على النبيِّ ﷺ، فجذبَ ثوبه عن منكبيه، وأخذَ بمجامعِ ثيابه، وقالَ مُغلظاً القولَ: «إنَّكم يا بني عبدِ المطلبِ مُطلُّون»، فانتهره عمرٌ، وشدَّدَ له في القولِ، والنبيُّ ﷺ يبتسمُ، وقالَ ﷺ: «أنا وهو كُنا إلى غيرِ هذا أحوجُّ منك يا عمرُ: تأمرُني بحسنِ القضاءِ، وتأمُرُهُ بحسنِ التقاضي»، ثم قالَ: «لقد بقيَ من أَجلِهِ ثلاثٌ»، وأمرَ عمرَ أن يقضيه ماله، ويزيده عشرين صاعاً لما رَوَّعَه، فكانَ هذا سببَ إسلامه، فأسلمَ، وكانَ قبلَ ذلك يقولُ: «ما بقيَ من علاماتِ النبوةِ شيءٌ إلا عرَّفْتُهُ في محمدٍ ﷺ إلا اثنتين لم أخبرهما: يسبقُ حلمُه جهله، ولا تزيدهُ شدةُ الجهلِ إلا حلمًا»، فاخبره بهذه الحادثة، فوجده كما وصفَ.

عفو الرسول ﷺ

إنَّ العفو هو تركُ المؤاخذهِ عند القدرةِ على الأخذِ من المسيءِ المبطلِ، وهو من خلالِ الكمالِ، وصفاتِ الجمالِ الخُلُقِيِّ، أمرَ اللهُ تعالى به رسوله في قوله من سورة

الأعراف ﴿ خَذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف ١٩٩)، وسأل ﷺ جبريل عن معنى هذه الآية، فقال له: « حتى أسأل العليم الحكيم»، ثم أتاه، فقال: «إن الله يأمرُك أن تصل مَنْ قطعَكَ»^(١)، وتُعطي مَنْ حرَمَكَ، وتعفو عمن ظلمَكَ ».

وامتثل رسول الله ﷺ أمرَ ربِّه، فكان مضربَ المثل في الخصالِ الثلاثِ: صلة مَنْ قطعَهُ، وإعطاء مَنْ حرَمَهُ، والعفو عمن ظلمَهُ، وفي الأمثلةِ الآتيةِ شاهدٌ ذلك ودليلُهُ:

● قالت عائشة - رضي الله عنها -: «ما خيَّرَ رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا اختارَ أيسرَهما ما لم يكنْ إثماً، فإنْ كانَ إثماً كانَ أبعدَ الناسِ منه، وما انتقمَ رسولُ الله ﷺ لنفسِهِ^(٢) إلا أنْ تُتَّهَكَ حُرْمَةُ اللهِ تعالى فينتقمَ اللهُ بها».

● تصدى له غُورثُ بنُ الحارثِ ليفتكَ به ﷺ، ورسولُ الله ﷺ مُطرحٌ تحت شجرةٍ وحده قائلاً، وأصحابُهُ قائلون كذلك، وذلك في غزاةٍ، فلمْ ينتبه رسولُ الله ﷺ إلا وغورثُ قائمٌ على رأسِهِ، والسيْفُ مُصلَّتٌ في يده، وقال: «مَنْ يَمْنَعُكُمَنِي؟» فقال ﷺ: «اللهُ» فسقطَ السيْفُ مِنْ يَدِ غورثٍ، فأخذه النبيُّ ﷺ، وقال: «مَنْ يَمْنَعُكُمَنِي؟»، قال غورثُ: «كُنْ خَيْرَ آخِذٍ فتركه، وعفا عنه، فعادَ إلى قومِهِ، فقال: «جئْتُكم مِنْ خَيْرِ الناسِ» فهكذا كانَ العفوُ النبويُّ.

● لما دخلَ المسجدَ الحرامَ صبيحةَ الفتحِ، ووجدَ رجالاً قريشَ جالسينَ مُطأطئينَ الرؤوسَ ينتظرونَ حكمَ رسولِ الله ﷺ الفاتحِ فيهم، فقال: «يا معشرَ قريشَ، ما تظنونَ أنِّي فاعِلٌ بكم؟»، قالوا: «أخُ كريماً وابنُ أخِ كريمٍ» قال: «اذهبوا، فأنتم الطلقاءُ»، فعفا عنهم بعدما ارتكبوا مِنْ الجرائمِ ضدهُ وضدَّ أصحابِهِ، ما لم يقدرْ قدرُهُ، ولا يُحصى عدُّهُ، ومع هذا فقد عفا عنهم، ولمْ يعنِفْ، ولمْ يضربْ، ولمْ يقتلْ، فصلى اللهُ عليه وآله وصحبه وسلَّمَ.

(١) هو تفسير الآية التي سأل جبريل عن معناها.

(٢) هو معنى أنه يعفو عمن ظلمه.

● سحره لبيد بن الأعصم اليهودي، وقد نزل الوحي بذلك، فعفا عنه، ولم يؤاخذه، بل لم يثبت أنه لامه أو عاتبه مجرد لوم أو عتاب، فضلاً عن المؤاخذه والعقاب، فكان هذا مظهرًا من مظاهر العفو النبوي في أجلى صوره، وأبهى مظاهره، فصلَّى الله عليه وسلَّم ما عفا عافٍ، وأخذ مؤاخذه إلى يوم الدين.

● تأمر عليه المنافقون وهو في طريق عودته من تبوك إلى المدينة؛ تأمروا عليه ليقتلوه، وعلم بهم، وقيل له فيهم، فعفا عنهم، وقال: «لا يُتحدَّث أن محمداً يقتل أصحابه».

جاءه رجل يريد قتله، فاكتشف أمره، وظهرت حاله، فقال له أصحابه: «إن هذا جاء يريد قتلَكَ» فاضطرب الرجل من شدة الخوف، وفزع، فقال له: «لن تُراعَ، لن تُراعَ، ولو أردت ذلك - أي قتلي - لم تسلط عليَّ»؛ لأنَّ الله أعلمه بعصمته له من الناس، فعفا عنه ﷺ وقد أراد قتله، فلم يؤاخذه، بل لم يعاقبه، فصلَّى الله عليه وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

هذه قطرة من بحر الحلم النبوي والعفو النبوي تذهب ظمأ من أراد أن يتحلى بالحلم والعفو، ويتجمل بهما.

التمرينات

السؤال الأول:

يقرأ أحد الطلاب (حلم الرسول ﷺ)، وبقية الطلاب يستمعون، ثم يلخص كل طالب ما استمعه في الأسطر التالية:

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثاني:

الحلم هو:

- ١ - ما يراه النائم في نومه.
- ٢ - هو أن يبلغ المرء مبلغ الرجال.
- ٣ - هو ضبط النفس في حالة الرضا.
- ٤ - هو ضبط النفس في حالة الغضب.

السؤال الثالث:

علام يدل تبسم النبي ﷺ لليهودي؟ مع أنه اتهمه بالمماطلة وجذبه جذبة شديدة.

.....

.....

.....

السؤال الرابع:

جئتمكم من عند خير الناس، قائل هذه العبارة هو:

- ١ - ذو الخويصرة.
- ٢ - زيد بن سعدة.
- ٣ - غورث بن الحارث.
- ٤ - لبيد بن الأعصم.

السؤال الخامس:

ما الفرق بين الحلم والعفو؟

.....

.....

السؤال السادس:

كاتب موضوع (من أخلاق الرسول) قد وجه لنا تعليمات وأرشدنا إلى الأخذ بها، اذكر ثلاثة من هذه التعليمات مستخدماً أسلوبك الخاص.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

السؤال السابع:

ارجع إلى بعض مراجع سيرة النبي ﷺ، ثم اكتب موضوعاً عن صفة أخرى من صفاته ﷺ مدعماً كتابتك، ومستشهداً لتلك الصفة من سيرته عليه الصلاة والسلام.

السؤال الثامن:

اكتب موضوعاً مختصراً تقارن فيه بين صفة العفو عند المقدرة وآثارها، وصفة الانتقام للنفس وآثارها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اللبن

قال رسول الله ﷺ: من أطعمه الله طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وارزقنا خيراً منه، ومن سقاه لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه؛ فإني لا أعلم ما يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن^(١) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ولقد جاء في صحيح البخاري في حديث المعراج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن، وفي الآخر خمر، فقال: اشرب أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقليل: أخذت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك)^(٢).

من ذلك نرى أن جبريل عليه السلام عرض الإناء على النبي ﷺ، فاختار الرسول ﷺ اللبن، وأعرض عن الخمر، فقال له جبريل عليه السلام: (اخترت الفطرة التي فطر الله الناس عليها).

ولقد شاء المولى جل شأنه أن يتغذى الرضع الصغار باللبن قبل إعطائهم أي غذاء آخر... لذا وجب أن يكون اللبن ذا قيمة غذائية مرتفعة، وفي بالاحتياجات الغذائية في شكل ملائم ونسب متزنة، وأقرب إلى الكمال من أي غذاء آخر.

والحقيقة أن اللبن أكمل الأغذية من الناحية العضوية، رغم أنه ينقصه قليل من العناصر الغذائية، ولكن رغم ذلك يعد أفضل من أي غذاء منفرد وحيد، ولا توجد أي مادة غذائية يمكن أن تقارن مع اللبن من حيث قيمته الغذائية المرتفعة؛ وذلك لاحتوائه على المواد الغذائية الأساسية الضرورية؛ التي لا يستغني عنها جسم الإنسان في جميع

(١) أبو داود الأشري: باب: ٢١، حديث ٣٧٣٠، والترمذي الدعوات: باب: ٥٥، حديث: ٣٤٥٥، وابن ماجه الأطعمة: باب: ٣٥، حديث: ٣٣٢٢ - وهذا لفظه، والحديث حسن كما قال الترمذي.

(٢) صحيح البخاري: ١٢٥/٤ .

مراحل نموه وتطوره... فاللبن يعد من أحسن الأغذية للأطفال، والناشئين، والبالغين والمسنين على السواء، فهو ينفع الكبار كثيراً؛ لقيمته الغذائية المرتفعة.

ويعد اللبن ومنتجاته من المواد الغذائية الضرورية المهمة للإنسان في معظم بلاد العالم، فحيث يستعمل سكان خط الاستواء في الجنوب ألبان الماعز والإبل في غذائهم؛ نجد أن لبن الغزلان يستعمله سكان الإسكيمو في الشمال، ولبن الخيول يستعمل في آسيا، ولبن الجاموس يشربه سكان أفريقيا وشبه القارة الهندية، هذا علاوة على الاستعمال الشائع لألبان البقر والغنم في معظم بلاد العالم، وتحوي ألبان الأنواع المختلفة على العناصر نفسها، ولكن تختلف في نسبها وخواصها.

القيمة الغذائية للبن:

أصبح من المعروف حالياً في علوم التغذية أن هناك مواد غذائية أساسية للصحة الجيدة والقوة والنشاط والحيوية لا يستغني عنها الإنسان في جميع أطوار حياته، هذه المواد هي:

البروتينات: ومن أهم فوائدها: بناء العضلات والأنسجة الجديدة.

والسكريات: وهي التي تمد الجسم بالحرارة والنشاط.

والدهون: التي تختزن في الأنسجة الحية، وتمد الجسم أيضاً بالحرارة.

والمعادن: وهي عناصر مهمة لتكوين العظام والأسنان، ولأداء وظائف الجسم الحيوية بانتظام. والفيتامينات، وهي مواد مهمة للحياة والنمو والوقاية من كثير من الأمراض، وأيضاً هي مركبات تسمح بتمثيل مواد الغذاء الأخرى.

والماء: الذي يعمل مذيئاً وحاملاً للمواد الغذائية بالجسم.

العناصر والمركبات الغذائية الحيوية المهمة للبن:

يمد اللبن جسم الإنسان بمجموعة كبيرة جداً من هذه العناصر والمركبات الغذائية

الحيوية المهمة ... ويمكن إيجاز ذلك في النقاط التالية.

١ - يعد اللبن مورداً وحيداً للبروتينات مرتفعة القيمة الغذائية، فاللبن يمد جسم الإنسان بالأحماض بمقادير وتركيزات مرتفعة، واللبن ذاته غني أيضاً (بالكاليوم)... لذا كان الأطفال والبالغون الذين يتناولون اللبن في غذائهم لا تظهر عليهم أعراض أمراض لين العظام والكساح وضعف تكون الأسنان.

٢ - توجد الأحماض الدهنية في اللبن بصورة دقيقة جداً بحيث يسهل هضمها في الجسم، ويحتوي دهن اللبن على كثير من المواد الحيوية المهمة، مثل الأحماض الدهنية الأساسية، و(الفيتامينات) الذائبة في دهن اللبن.

٣ - يقتصر وجود سكر اللبن على اللبن فقط، ويمتاز هذا السكر عن غيره بقدرته على التخمر الذي يعد ذا أهمية نافعة في التغذية، كما أنه يؤثر على غشاء المعدة المخاطي نظراً لقلّة ذوبانه. كذلك فإن سكر اللبن يعد أساساً لتكوين أغشية المخ والخلايا العصبية.

٤ - يعد اللبن مصدراً مهماً لكثير من (الفيتامينات)، وهي مواد تساعد على الاستفادة من الغذاء والوقاية من الأمراض.

٥ - يكون الماء ما يقرب من ٨٥٪ إلى ٩٥٪ من ألبان الثدييات المختلفة، وبعض مكونات اللبن إما ذائبة في الماء، مثل بعض (الفيتامينات) أو على صورة معلقة بالماء مثل حبيبات الدهن.

والماء حيوي جداً في حياة الإنسان حيث إن له وظائف عضوية للجسم، فهو على سبيل المثال يكون حوالي : ٨٥ - ٩٢٪ من دم الثدييات المختلفة، كما أن الكثير من أنسجة الجسم تحتوي على الماء، والماء ينظم درجة حرارة الجسم، وهو مجال انتشار العناصر المختلفة بالجسم، كما أنه مجال التفاعلات المختلفة وعمليات الهضم والهدم والبناء التي تحدث في الجسم.

٦ - يعد اللبن مصدراً مهماً من مصادر (فيتامين) (أ) (الضروري جداً لحياة الإنسان.

ومن أبرز فوائد (فيتامين) (أ):

أ - أنه ضروري جداً للنمو، ولقد أثبتت التجارب الحديثة التي أجريت أن نقص هذا (الفيتامين) يسبب وقفاً للنمو، ثم يؤدي إلى الموت.

ب - أنه مهم جداً في عملية الإبصار، ويعرف هذا الفيتامين باسم الفيتامين المضاد (للمد الجاف)، ونقصه في الغذاء يسبب هذا المرض ومرض العشى الليلي أيضاً.

ج - أنه يكسب جسم الإنسان المناعة من الإصابة بعدوى بعض الأمراض، ونقصه له تأثير مهم في عمليات تكوين العظام والغضاريف... ونقصه يؤثر على الخصوبة والتكاثر والتوالد.

٧ - يحتوي اللبن على نسبة لا بأس بها من (فيتامين) (د) وهذا يؤدي إلى نمو العظام، ويمنع الكساح، لذلك يسمى فيتامين (د) بالمضاد للكساح.

ووجد أن قوة اللبن تزيد (٢٠) عشرين ضعفاً إذا عومل بالأشعة فوق (البنفسجية)؛ وذلك لأنها تزيد كمية فيتامين (د) في اللبن، وتقتل الجراثيم وتعقم اللبن.

٨ - يساعد اللبن على هضم الطعام وامتصاصه.

هذا هو اللبن الذي أخرجه المولى جل شأنه بقدرته العظيمة من بين فرث ودم (لبناً) خالصاً سائغاً للشاربين، يجزئ الأصحاء ويكفيهم، ويقوي المرضى ويساعد على شفائهم بإذن الله، وصدق الله تعالى إذ يقول : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ (النحل : ٦٦).

التمرينات

السؤال الأول:

قائل هذه العبارة: (اخترت الفطرة التي فطر الله الناس عليها).

- ١ - محمد ﷺ.
- ٢ - جبريل عليه السلام.
- ٣ - ميكائيل عليه السلام.
- ٤ - إسماعيل عليه السلام.

السؤال الثاني:

اللبن من أحسن الأغذية.

- ١ - للأطفال.
- ٢ - للناشئين والبالغين.
- ٣ - للمسنين.
- ٤ - للجميع.

السؤال الثالث:

عدد المواد التي يحتوي عليها اللبن.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

السؤال الرابع:

: يكون الماء من ألبان الثدييات ما يقرب.

١ - من ٦٥ ٪ - ٧٠ ٪

٢ - من ٦٥ ٪ - ٧٠ ٪

٣ - من ٨٠ ٪ - ٩٠ ٪

٤ - من ٨٥ ٪ - ٩٢ ٪.

السؤال الخامس:

تصفح كتاب التاريخ للسنة الأولى الثانوية حسب الطريقة التي تعلمتها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال السادس:

يقرأ أحد الطلاب الفوائد الخمس الأولى قراءة جهرية والطلاب يستمعون، ثم يسجل كل طالب هذه الفوائد أدناه، بحيث لا تتجاوز الفائدة سطراً.

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

السؤال السابع:

خاطب أخاك بخمسة تعليمات تستخلصها من هذا الموضوع بعد كتابتها فيما يلي:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

السؤال الثامن:

ذكر كاتب الموضوع ثمانية عناصر جمع فيها العناصر والمواد الغذائية التي يحتوى عليها اللبن.

أعد كتابة هذه العناصر باختصار مستخدماً مهارة التلخيص بحيث لا تزيد عن ثمانية أسطر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال التاسع:

اختر مما تعرفه من الأغذية غذاءً صناعياً وآخر طبيعياً واعقد بينهما مقارنة مبيناً الإيجابيات والسلبيات لكل منهما.

(بإمكانك جعل المقارنة بين الغذاءين على شكل حوار متخيل بينهما)

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة.
٩	إضاءات لتدريس المادة.
١١	طريقة التقويم المستمر.
	الفصل الدراسي الأول.
١٥	توزيع مقرر الفصل الدراسي الأول.
١٩	مقدمة عن الاستماع.
٢٣	التعريف بالاستماع التلخيصي ومهاراته.
٢٤	الضحك والبكاء.
٢٩	مقدمة عن القراءة.
٣١	التعريف بالقراءة السريعة ومهاراتها.
٣٧	العمل في الإسلام.
٤٥	مقدمة عن الكتابة.
٤٨	التعريف بتلخيص المحاضرات والدروس ومهاراته.
٥٠	التدخين وأضراره.
٥٩	مقدمة عن التحدث.
٦١	التعريف بإلقاء الخطبة .
٦٤	أهمية أمن بلاد الحرمين (المملكة العربية السعودية).
٧٥	الإيثار وحب الخير.
٨١	القاموس المحيط.
٨٧	الزم جماعة المسلمين.
٩٣	مجد الإسلام.
٩٨	جائزة بين خليفتين.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الفصل الدراسي الثاني
١٠٥	توزيع مقرر الفصل الدراسي الثاني.
١٠٩	تعزيز مهارات الاستماع التلخيصي.
١١٠	الرياضة.
١١٧	تعزيز مهارات القراءة السريعة.
١٢١	جدد حياتك.
١٣١	التعريف بكتابة التقرير ومهاراته.
١٣٣	التمر منجم غذاء.
١٣٩	تلقي التعليمات وإبداء وجهة النظر فيها.
١٤١	التحذير من العجلة.
١٤٩	سفينة المجتمع.
١٥٥	فضيلة الصدق.
١٦١	من أخلاق الرسول ﷺ.
١٦٨	اللبن.
١٧٥	المحتويات.